كتاب

فضائل الأوقات

تصنيف

الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

المتوفى سنة ٤٥٨ هـ

تحقيق

خلاف محمود عبد السميع

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH
Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمد لله ثم الحمد لله ثم الحمد لله، حمداً على ما فضل بعلمه الإنسان على ما في الأكوان، ثم فضل إنسان على إنسان، وأزمان على أزمان، وأعوام على سنوات، وشهور على شهور، وليال على ليال وأيام على أيام، وساعات على ساعات، وفي كل هذا ما يُلَقَّى تلك الأعوام ولا الشهور ولا الأيام. ولا الساعات إلا ذو حظ عظيم، سبحانه جعل تلك الأسرار في تلك الأوقات، وغيّبها عن الإنسان حتى عن الأنبياء، لحكمة يعلمها، فساعات ينزل فيها الله تبارك وتعالى، وساعات يفتح فيها أبواب السماء للدعاء، وساعات ينزل النصر، وأقرب ينزل فيها الغيث، وغيرها ينزل فيها الرحمات، فسبحان رب الكائنات.

جعل الدنيا معبر اعتبار، يحتاج فيها الإنسان إلى صبر، واصطبار؛ لأن الدنيا على ما قيل فيها من الذم إلا أنها مطية إلى الجنان، قيل ما قيل فيها من المدح، والثناء.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له له الملك وله الحمد، كان بنا رحيما، فأرسل إلينا الأشياء لينيروا لنا الطريق إلى الحياة، ويبصرونا بما في الدنيا من المزايا، وما في الأوقات من الغنائم، واللطائف، والنفحات لتتعرض فيها للرحمات من رب الكائنات.

وأشهد أن سيدنا، ونبينا محمد ﷺ، سيد السادات، وخير الكائنات منذ خلق الله الأرض والسماوات، آتاه الله من كل شيء علماً، غير أنه لم يحطه بكل شيء علماً، فغيّب عنه الساعة، وغيّب عنه أيضاً علم تلك الساعات، غير أنه أشار إليها بما يقربه إليها، لينفرد سبحانه بالإحاطة يعلم كل شيء، ويجعل فوق كل ذي علم عليم.

سبحانك ربي، أحطت بكل شيء رحمة منك وعلماً. .

أما بعد. . فأخي القارىء فهذا الكتاب الذي بين أيدينا الآن، من تلك الكتب

التي تبين لك فضائل الأوقات، لهذا الإمام الشيخ الذي أدرك قيمة الوقت الذي هو الحياة وقديماً قالوا: الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك، والوقت كالذهب إن لم تستفد به ذهب.

فكم وكم نحن مضيعون لهذه الأوقات التي حذرنا الله من ضياعها، وقال لنا في محكم التنزيل! «أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير» فما ذلك النذير، أهو الموت الذي يحصد ما حولنا ثم تدور رحاه علينا، أهو الشيب الذي يرسم على وجوهنا ورؤسنا بصمات الفناء، أهو تفتت الأسنان وتشتتها التي تذهب بلذة المطاعم، والمشارب، وتحبب في ترك الدنيا، أهو إنحناء الظهر والذهاب بنضرة الشباب أهم الأنبياء الذين جاءوا ليبينوا لنا فضائل تلك الأوقات وليحذرونا من الإنشغال عنها ويخوفونا من ضياع العمر، وانصرامه في المعاصي ثم تفاجأ بالموقف بلا زاد من تلك الأوقات أهي المواعظ التي نراها تدور حولنا من شموس، وأفلاك، وليل، ونهار، ونور، وظلام، وسكون، ورياح أم هي كلها وغيرها، وغيرها، وعموماً أخي القارىء فقد فرطنا في الكثير، والكثير، ونسأل الله أن يعيننا وإياك على إدراك فضائل تلك الأوقات قبل الفوات.

وقد تناول الشيخ رحمه الله من ذلك الكتاب تلك الأوقات وذكر ما صح فيها من أحاديث، وآثار، وبين في غالب الأحيان الصحيح منها مما فيه عوار، فأحسن في عرضه لتلك المسألة، وأفاد بل أجمل فيهـا وأجاد، فجزاه الله عنا خير الجزاء، ونسأل الله أن يجعله لنا وله في الآخرة من خير زاد، أمام رب العالمين كما نسأله سبحانه أن يجعلنا ممن يصيب من تلك الأوقات، أكملها وأجملها. وأن يجعلنا من ذوي الحظ العظيم، إنه هو البر الكريم، ونسأله سبحانه لنا ولإخواننا، ولآبائنا، وأمهاتنا، وأزواجنا، وأبنائنا، وسائر المسلمين حسن الختام بالموت على دين الإسلام، وأن يفك أسر المأسورين من جميع المسلمين، وأن ينزل علينا النصر والفتح المبين، برحمته وكرمه آمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المحقق

خلاف محمود عبد السميع

الجمعة ٤ من شهر شوال سنة ١٤١٦

٢٣ من فبراير سنة١٩٩٦

منهج تحقيق الكتاب

● قمت بنسخ الكتاب ومقابلته.

● رقمت الأبواب برقم مسلسل خاص ورمز للفصول داخل الأبواب بحروف المعجم.

● رقمت الأحاديث والاثار الواردة بالكتاب برقم مسلسل عام وقد بلغت ٣٤٩ غير المكرر.

●خرّجت الأحاديث الواردة به ولم أتعرض للحكم عليها نظراً لأن الشيخ رحمه الله قد كفانا ذلك في معظم الأحاديث والآثار.

● قدمت للكتاب بمقدمة ترجمت فيها للمؤلف وأشرت إلى مقصود المؤلف من تأليفه.

● قمت بعمل فهرست لموضوعات الكتاب وآخر للأحاديث وثالث للآثار.

تَرجَمَة المؤلف

اسمه ونسبه:

هو: الحافظ العلامة الثبت الفقيه الشافعي شيخ الإسلام الإمام أبو بكر:

أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى. ويقال: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى. أبو أحمد. البيهقي. الخسروجردي. النيسابوري[*].

وبَيْهقَ: عدة قرى من أعمال نيسابور على يومين منها.

مولده:

ولد في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

طلبه العلم:

طلب البيهقي العلم كغيره من العلماء في مقتبل عمره فرحل إلى الطابران وبغداد ومكة وغيرها من البلاد فسمع من شيوخ كبار منهم:

١ ـ أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي صاحب أبي حامد بن الشرقي وهو أقدم شيخ عنده.

٢ ـ أبو عبد الله محمد بن محمد الحاكم النيسابوري وقد أكثر عنه جداً.

(*) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٦٣)، ديوان الإسلام بتحقيق/ سيد كسروي حسن (٤١٢)، طبقات السبكي (٤/٨)، طبقات الإسنوي (١/ ١٩٨)، الكامل في التاريخ (١٠/ ٥٢)، وفيات الأعيان (١/ ٧٥)، (طبقات الحفاظ (٤٣٣)، تذكرة الحفاظ (٢/ ١١٣٢)، الوافي بالوفيات (٦/ ٣٥٤)، البداية والنهاية (١٢/ ٩٤)، النجوم الزاهرة (٥/ ٧٧)، هدية العارفين (١/ ٧٨)، كشف الظنون (١/ ٩، ٥٣)، روضات الجنات (٦٩)، الرسالة المستطرفة (٢٥، ٧٠)، معجم المؤلفين لكحالة (١/ ٢٦١)، الأنساب للسمعاني (٢٠/ ٣٨١)، تبيين كذب المفتري (٢٦٥)، المنتظم (٨/ ٢٤٢)، العبر للذهبي (٣/ ٢٤٢)، المنتخب من السياق (٣٠)، معجم البلدان لياقوت (١/ ٥٣٨)، اللباب لابن الأثير (١/ ٢٠٢)، المختصر (٢/ ١٨٥)، دول الإسلام (١/ ٢٦٩)، مفتاح السعادة (٢/ ١٤٣).

٣ ـ أبو طاهر بن محمش الفقيه.

٤ ـ عبد الله بن يوسف الأصبهاني.

٥ ـ أبو علي الروذباري.

٦ ـ أبو عبد الرحمن السلمي.

٧ ـ أبو بكر بن فورك المتكلم.

٨ ـ حمزة بن عبد العزيز المهلبي.

٩ ـ إبو بكر الحيري القاضي.

١٠ ـ يحيى بن إبراهيم المزكي.

١١ ـ أبو سعيد الصيرفي.

١٢ ـ علي بن محمد بن السقا.

١٣ ـ ظفر بن محمد العلوي.

١٤ ـ علي بن أحمد بن عبدان.

أبو سعد أحمد بن محمد الماليني الصوفي.

١٦ ـ الحسن بن علي المؤملي.

١٧ ـ أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي.

١٨ ـ محمد بن يعقوب الفقيه.

١٩ ـ أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور.

٢٠ ـ أبو نصر محمد بن علي الشيرازي.

٢١ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن رجاء الأديب.

٢٢ ـ أحمد بن محمد الشَّاذياخي.

٢٣ ـ أحمد بن محمد بن مزاحم الصفار.

٢٤ ـ أبو نصر أحمد بن علي بن أحمد الفامي.

٢٥ ـ إبراهيم بن محمد الطوسي الفقيه.

٢٦ ـ إبراهيم بن محمد بن معاوية العطار.

٢٧ ـ إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي.
٢٨ ـ الحسن بن محمد بن حبيب المفسر.
٢٩ ـ سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان.
٣٠ ـ أبو الطيب الصعلوكي.
٣١ ـ عبد الله بن محمد المهرجاني.
٣٢ ـ عبد الرحمن بن أبي حامد المقرىء.
٣٣ ـ عبد الرحمن بن محمد بن بالويه.
٣٤ ـ عبيد بن محمد بن مهدي.
٣٥ ـ علي بن محمد بن علي الإسفراييني.
٣٦ ـ علي بن محمد السُّبعي.
٣٧ ـ علي بن محمد الطهماني.
٣٨ ـ منصور بن الحسين المقرىء.
٣٩ ـ مسعود بن محمد الجرجاني.
٤٠ ـ هلال بن محمد بن جعفر الحفار.
٤١ ـ علي بن يعقوب الإيادي.
٤٢ ـ الحسين بن بشران.
٤٣ ـ الحسن بن أحمد بن فراس.
٤٤ ـ جناح بن نذير القاضي.
٤٥ ـ أبو الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي.

ومن تلاميذه الرواة عنه:
١ ـ شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري بالإجازة.
٢ ـ وولده إسماعيل بن أحمد.
٣ ـ وحفيد أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد.
٤ ـ أبو زكريا يحيى بن منذة الحافظ.
٥ ـ أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي.
٦ ـ زاهر بن طاهر الشحامي.
٧ ـ أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي.
٨ ـ عبد الجبار بن عبد الوهاب الدهان.

٩ ـ عبد الجبار بن محمد الخواري.

١٠ ـ وأخوه عبد الحميد بن محمد الخواري.

١١ ـ أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن البحيري النيسابوري وطائفة سواهم.

ثناء العلماء عليه:

قال السمعاني في الأنساب:

كان إماماً فقيهاً حافظاً جمع بين معرفة الحديث وفقهه... وسمع الحديث الكثير وصنف فيه التصانيف التي لم يسبق إليها وهي مشهورة وموجودة في أيدي الناس.

وقال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل في تاريخه:

كان البيهقي على سيرة العلماء قانعاً باليسير متجملاً في زهده وورعه.

وقال أيضاً: هو أبو بكر الحافظ الأصولي.

الدَّيِّنُ الورع واحد زمانه في الحفظ وفرد أقرانه في الإتقان والضبط من كبار أصحاب الحاكم ويزيد على الحاكم بأنواع من العلوم كتب الحديث وحفظه من صباه وتفقه وبرع وأخذ من الأصول وارتحل إلى العراق والجبال والحجاز ثم صنف وتواليفه تقارب ألفا جزء مما لم يسبقه إليه أحد.

جمع بين علم الحديث والفقه وبيان علل الحديث ووجه الجمع بين الأحاديث.

طلب منه الأئمة الإنتقال من بيهق إلى نيسابور لسماع الكتب فأتى من سنة إحدى وأربعين وأربع مئة وعقدوا له المجلس لسماع كتاب «المعرفة»[1] وحضره الأئمة.

وقال الجويني إمام الحرمين:

ما من فقيه شافعي إلاّ وللشافعي عليه منّة إلا أبا بكر البيهقي فإن المِنَّة له على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبة.

قال الذهبي في السير:

لو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهباً يجتهد فيه لكان قادراً على ذلك لسعة علومه ومعرفته بالإختلاف.

---

(١) هو كتاب معرفة السنن والآثار.

ومن كتبه:

١ ـ كتاب معرفة السنن والآثار. سبعة مجلدات.
٢ ـ كتاب السنن الكبرى وهو مطبوع في (١٠) مجلدات
٣ ـ كتاب الأسماء والصفات (٢) مجلد مطبوع.
٤ ـ كتاب المعتقد (١) مجلد.
٥ ـ كتاب البعث (١) مجلد.
٦ ـ كتاب الترغيب والترهيب (١) مجلد.
٧ ـ كتاب الدعوات (واحد) مجلد.
٨ ـ كتاب الزهد (١) مجلد.
٩ ـ كتاب الخلافيات (٣) مجلد.
١٠ ـ كتاب نصوص الشافعي (٢) مجلد.
١١ ـ كتاب دلائل النبوة (٤) مجلد مطبوع.
١٢ ـ كتاب السنن الصغير (١) مجلد طبع حديثاً (٤) مجلد.
١٣ ـ كتاب شعب الإيمان (٢) مجلد طبع مختصره.
١٤ ـ كتاب المدخل إلى السنن (١) مجلد.
١٥ ـ كتاب الآداب (١) مجلد.
١٦ ـ كتاب فضائل الأوقات (وهو كتابنا هذا).
١٧ ـ كتاب الأربعين الكبرى (١) مجلد صغير.
١٨ ـ كتاب الأربعين الصغرى.
١٩ ـ كتاب الرؤية (١) جزء.
٢٠ ـ كتاب الإسراء. وقيل (الإسرى). وقيل (الأسرار).
٢١ ـ كتاب مناقب الشافعي (١) مجلد مطبوع.
٢٢ ـ كتاب فضائل الصحابة (١) مجلد.
٢٣ ـ كتاب المبسوط من الفروع الشافية (٢٠) مجلد.
٢٤ ـ كتاب القراءة خلف الإمام مطبوع في دلهي بالهند.

وفاته:

مرض وحضرته المنيه فتوفي (بنيسابور) في عاشر جمادي الأول سنة ثمان وخمسين وأربع مائة فغسل وكفن وعمل له تابوت ودفن ببيهق وهي ناحية قصبتها

خسروجرد وهي محتدة وهي على يومين من نيسابور. عاش أربعاً وسبعين سنة.

فرحمة الله علينا وعلى البيهقي ووالدينا وذريتنا آمين.

وله در من قال:

وما نحن إلا ركب موت إلى البلى ... تسيـــر أيـــامنـــا كـــرواجِـــلِ

قطعنـا إلـى نحـو القبـور مـراحـلاً ... ومــا بقيــت إلا أقــل المــراحِــلِ

وهــذا سبيــل العــالميــن جميعهــم ... فمــا النــاس إلا راحــل بعــد راحِــلِ

وصف المخطوط

اسم المخطوط: فضائل الأوقات.

اسم المؤلف: الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي.

عدد أوراقه: ٩٨ ورقة.

مقاس كل صفحة: ١٠ سم× ١٤ سم.

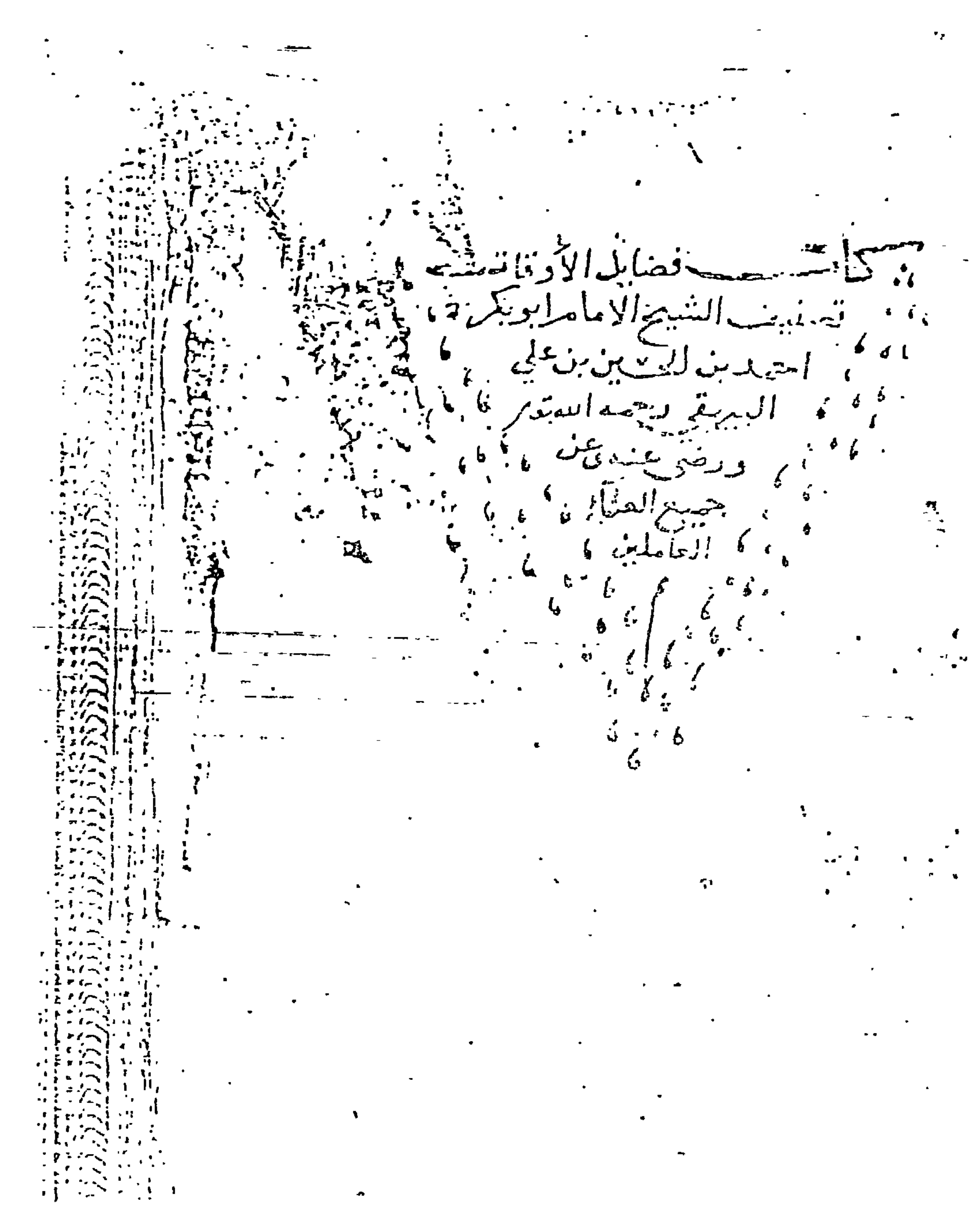
عدد الأسطر: ١٧ سطر من كل صفحة.

عدد الكلمات التي في كل سطر: من ٨: ١٠ كلمات.

نوع الخط: نسخ جيد منقوط ومشكول في بعض الأحيان.

سنة النسخ: لم استوضحه بآخر المخطوط.

مكان وجود المخطوط ومصورته:



كتاب فضايل الأوقات

تصنيف الشيخ الامام ابوبكر

احمد بن الحسين بن علي

البيهقي رحمه الله تعالى

ورضي عنه وعن

جميع المسلمين

العاملين

صورة الورقة الأولى ويظهر بها اسم الكتاب واسم مؤلفه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

باب في فضل شهر رجب اعلم

ان رجب من الاشهر الحرم التي قال الله

عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا

في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها

اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن

انفسكم الآية اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله

الاديب ثنا الاسمعيلي انا الفريابي ثنا

ابو بكر بن ابي شيبة ثنا عبد الوهاب ثنا ايوب

عن ابن سيرين عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته

يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا

عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات

ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب شهر

مضر الذي بين جمادى وشعبان في انا

ابو زكريا ابن ابي اسحق المزكي انا ابو الحسن

الطرائفي ثنا عثمن بن سعيد ثنا عبد الله بن

صح

صورة الورقة الثانية (أ) ويظهر بها بداية الكتاب

وقال أنس: سمعت أذناي إن لم أكن سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا. قال محمد بن يحيى وأنا أقول: سمعت أذناي إن لم أكن سمعته من يحيى يقول هذا. قال أبو علي أحمد بن محمد: سمعت أذناي إن لم أكن سمعت محمد بن يحيى يقول هذا. وقال الحجاجي: سمعت أذناي إن لم أكن سمعته يقول ذلك. وقال السلمي: سمعت أذناي إن لم أكن سمعت أبا الحسين الحجاجي يقول ذلك. قال الشيخ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمه الله: سمعت أذناي إن لم أكن سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول ذلك.

تم [illegible] بحمد الله وحسن توفيقه وصلى الله على محمد خير خلقه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وذلك وقت الزوال من يوم الخميس الرابع عشر من شهر ذي [illegible]

نقلا من نسخة [illegible]

صورة الورقة الأخيرة ويظهر بها نهاية الكتاب والانتهاء من مقابلته

مراجع التحقيق

١ ـ السنن الكبرى للبيهقي.
٢ ـ صحيح البخاري.
٣ ـ صحيح مسلم.
٤ ـ كنز العمال للمتقي الهندي.
٥ ـ مسند الإمام أحمد.
٦ ـ العلل المتناهية لابن الجوزي.
٧ ـ الأمالي للشجري.
٨ ـ فتح الباري لابن حجر.
٩ ـ سير أعلام النبلاء الذهبي.
١٠ ـ معجم البلدان للحموي.
١١ ـ مجمع الزوائد للهيثمي.
١٢ ـ الأذكار النووية للنووي.
١٣ ـ المستدرك للحاكم.
١٤ ـ الدر المنثور للسيوطي.

كتاب

فضائل الأوقات

تصنيف

الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

المتوفى سنة ٤٥٨ هـ

تحقيق

خلاف محمود عبد السميع

/ بسم الله الرحمن الرحيم [٢/أ]

وبه ثقتي

١ ـ باب في فضل شهر رجب

اعلم أن شهر رجب من الأشهر الحرم التي قال الله عز وجل:

﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمٰوٰتِ وَٱلأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلاَ تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ[1]﴾ الآية.

١ ـ أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب حدثنا الإسماعيلي أنبأنا الفاريابي حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن ابن سيرين عن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال: «إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حُرم ثلاث متواليات ذو القعدة، وذو الحجة، والمُحرم، ورجب شهر مُضر الذي بين جمادى وشعبان»[2].

٢ ـ أنبأنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنبأنا أبو الحسن الطرائفي حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا عبد الله ابن/ صالح حدثني معاوية بن صالح عن ابن أبي طلحة [٢/ب] عن ابن عباس في قوله عز وجلّ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ ٱللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ فَلاَ تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾[3].

قال: لا تظلموا أنفسكم في كلهن ثم اختص من ذلك أربعة أشهر فجعلهن حُرماً وعظّم حرماتهن وجعل الذنب فيهن أعظم، والعمل الصالح والأجر أعظم.

قال الشيخ رحمه الله: وكان أهل الجاهلية يعظمون هذه الأشهر وخاصة شهر

---

(١) سورة التوبة (الآية: ٣٦).

(٢) أطراف الحديث عند البخاري في الصحيح (٦/ ٨٣)، (٧/ ١٢٩)، مسلم في الصحيح (القسامة٢٩)، أبو داود في السنن (١٩٤٧)، وأحمد في المسند (٥/ ٣٧)، البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ١٦٦).

(٣) سورة التوبة (الآية: ٣٦).

رجب، فكانوا لا يقاتلون فيهن.

٣ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنبأنا أبو عمرو بن السماك حدثنا حنبل بن إسحاق حدثنا حسن بن الربيع حدثنا مهدي بن ميمون قال: سمعت أبا رجاء العطاردي يقول: كنا في الجاهلية إذا دخل رجب نقول: جاء منصل الأسنة لا ندع حديدةً في سهمٍ ولا حديدةً في رمحٍ إلاّ انتزعناها فألقيناها.

[٣/أ] ٤ ـ / أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي حدثنا أبي حدثنا زهير عن بيان قال: سمعت قيس بن أبي حازم وذكرنا رجباً فقال: كنا نُسميه في الجاهلية من حرمته أو شدة حرمته في أنفسنا.

قال الشيخ رضي الله عنه: إنما كانوا يسمون رجباً الأصم، لأنه كان لا يُسمع فيه قعقعة السلاح وقد روي فيه حديث بإسناد ضعيف وهو ما:

٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا خلف بن محمد الكرابيسي ببخاري حدثنا مكي بن خلف حدثنا نصر بن الحسين وإسحاق بن حمزة حدثنا عيسى وهو العنجار عن أبين بن سفيان عن غالب بن عبيد الله عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إن رجب شهر الله ويدعى الأصم وكان أهل الجاهلية إذا دخل رجب يعطلون [٣/ب] أسلحتهم/ ويضعونها فكان الناس يأمنون وتأمن السُبل، ولا يخافون بعضهم بعضاً، حتى ينقضي». قال الشيخ رضي الله عنه: وهذا الذي يروي في هذا الحديث مشهور عند أهل العلم بالتواريخ، وكان كذلك في أول الإسلام إلاّ أن يقاتلوا، ثم أذن الله تعالى في قتال المشركين في جميع الأوقات، وبقيت حرمة الأشهر الحرم في تضعيف الأجور والأوزار فيهن، حتى خصَّ الله تعالى هذه الأمة بزيادة المنع فيهن عن الظلم، ولذلك غلظ الشافعي رضي الله عنه دية من قتل خطأً في الأشهر الحُرم وإذا كان الذنب فيهن أعظم وزراً كان البِرُّ فيهن أكثر أجراً، وقد روى في الصوم في هذه الأشهر هو ما:

٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا يحيى بن أبي طالب حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال حدثنا سعيد الجريري.

٧ ـ وأخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري واللفظ له قال حدثنا أبو

بكر بن داسه/ [عن][1] أبي داود حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن سعيد [٤/أ] الجريري عن أبي السليل عن مجيبة الباهلية عن أبيها أو عمّها أنه أتى رسول الله ﷺ ثم انطلق فأتاه بعد سنة وقد تغيرت ملامحه وهيئته، فقال يا رسول الله أو ما تعرفني قال:

«عرف أنت»

قال أنا الباهلي الذي جئتك عام أول، قال:

«فما غيّرك وقد كنت حسن الهيئة؟»

قال: ما أكلت طعاماً منذ فارقتك إلاّ بليلٍ، فقال رسول الله ﷺ:

«عذّبت نفسك» ثم قال: «صم شهر الصبر ويوماً من كل شهر».

قال: زدني فإن بي قوة، قال:

«صم يومين».

قال: زدني فإن بي قوة، قال: «صم ثلاثة أيام».

قال: زدني فإن بي قوة، قال:

«صم من الحرم واترك، صم من الحرم واترك» فقال بأصابعه الثلاث فضمها ثم أرسلها».

قال الشيخ رضي الله عنه: أمْر رسول الله ﷺ في الخبر أمر استحباب أن يصوم من أشهر/ الحُرم بعضاً ويترك بعضاً، وكذلك كان يصوم رسول الله ﷺ من هذه[٤/ب] الأشهر.

٨ ـ أخبرنا السيد بن الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن لالويه الدقاق حدثنا أبو الأزهر حدثنا محمد بن عبيد عن عثمان بن حكيم قال: سألت سعيد بن جبير عن صوم رجب كيف ترى فيه؟ قال: حدثني بن عباس:

أن رسول الله ﷺ. كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم.

وقال: وقد روى في فضيلة صوم رجب أحاديث في أسانيدها بعض الضعف منها ما:

٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران حدثنا أبو بكر بن أحمد بن سلمان الفقيه

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل والسياق يقتضيه.

حدثنا محمد بن غالب حدثني محمد بن رزق حدثنا منصور بن زيد حدثنا موسى بن عمران قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ:

[٥/أ] **«إن في/ الجنة نهراً يقال له: رجب أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، من صام من رجب يوماً سقاه الله من ذلك النهر»**[(١)].

١٠ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، حدثنا أحمد بن سلمان حدثنا أحمد بن محمد بن دلآن حدثنا ابن الوليد بن شجاع حدثنا عثمان بن مطر عن عبد الغفور عن عبد العزيز بن سعيد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صام يوماً من رجب كان كصيام سنة، ومن صام سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم، ومن صام ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة، ومن صام عشرة أيام لم يسأل الله عز وجلّ شيئاً إلا أعطاه، ومن صام خمسة عشر يوماً نادى منادٍ من السماءِ قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل، قد بدلت سيئاتك حسنات، ومن زاد زاده الله، [٥/ب] وفي رجب حُمل نوح في السفينة فصام نوح عليه السلام، وأمر/ من معه أن يصوموا، وجرت بهم السفينة ستة أشهر إلى آخر ذلك لعشر خلون من المحرم»[(٢)].

١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا خلف بن محمد الكرابيسي ببخارى أخبرني ابن أحمد بن نصير قال: حدثني جدي نصير بن يحيى حدثنا عيسى بن موسى عن نوح بن أبي مريم عن زيد العمي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **خيرة الله من الشهور شهر رجب، وهو شهر الله عز وجلّ، من عظم شهر رجب فقد عظم أمر الله، ومن عظم أمر الله أدخله جنات النعيم، وأوجب له رضوانه الأكبر، وشعبان شهري فمن عظم شهر شعبان فقد عظم أمري، ومن عظم أمري كنت له فرطاً وذخراً يوم القيامة، وشهر رمضان شهر أمتي فمن عظم شهر رمضان، وعظم حرمته، ولم ينتهكه، وصام نهاره، وقام ليله، وحفظ جوارحه، خرج [٦/أ] من رمضان وليس عليه/ ذنب يطلبه الله به»**[(٣)].

هذا منكر بمرة ومنها ما:

---

(١) أطرافه عند: ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٥)، الشجري في الأمالي (٢/ ٩٣)، ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٣٨)، والذهبي في الميزان (٨٧٩٧)، والمتقى الهندي في الكنز (٢٤٢٦٠).

(٢) أطرافه عند: ابن حجر في تبيين العجب (٥٤)، ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٠٧).

(٣) أطرافه عند: ابن حجر في تبيين العجب (٣٧)، والسيوطي في الدر المنثور (٣/ ٢٣٦)، المتقي الهندي في كنز العمال (٣٥٢١٧).

١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ رحمة الله عليه قال: حدثني أبو نصر رشيق بن عبد الله الرومي إملاء من أصل كتابه بالطابَرَان[٢] حدثنا الحسين بن إدريس الأنصاري حدثنا خالد بن الهياج عن أبيه عن سليمان التميمي عن أبي عثمان عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ:

«في رجب يوم وليلة، من صام ذلك اليوم، وقام تلك الليلة، كان كمن صام من الدهر مائة سنة، وقام مائة سنة وهو لثلاث بقين من رجب، وفيه بعث الله محمد ﷺ[١]».

وروى ذلك بإسناد آخر.

١٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو صالح خلف بن محمد ببخارى، حدثنا مكي بن خلف وإسحاق بن أحمد، قالا: حدثنا نصر بن الحسين، حدثنا عيسى هو العنجار عن محمد بن الفضل، عن أبان عن أنس عن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«في رجب ليلة يكتب للعامل فيها حسنات مائة سنة، وذلك لثلاث/ بقين من رجب، فمن صلى فيها اثني عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القرآن، ثم يقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر مائة مرة، ويستغفر الله مائة مرة، ويصلي على النبي ﷺ مائة مرةٍ، ويدعو لنفسه ما شاء من أمر دنياه وآخرته، ويصبح صائماً، فإن الله يستجيب دعائه كله، إلا أن يدعو في معصية»[١]. [٦/ب]

قال الشيخ رضي الله عنه الإسناد الذي قبله في هذا الحديث أمثل من هذا، وقد روى في إستجابة الدعاء في الأشهر الحرم، ورجب منهن. حديث حسن الإسناد في مثل هذا: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي رحمه الله، قال أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي خالد الأصفهاني العدل قال: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: حدثنا محمد بن عمرو بن التمام قال حدثنا

---

(١) إحدى مدينتي طوس لان طوس عبارة عن مدينتين هما طايران والأخرى نوقان ـ وقد خرج من هذه جماعة من العلماء نسبوا إلى طوس وقد قيل لبعض من نسب إليها ـ الطبراني (معجم البلدان).

(٢) أطرافه عند الزبيدي في كتاب إتحاف السادة المتقين (٥/ ٢٠٦)، وكنز العمال للمتقى الهندي (٣٥١٦٩)، السيوطي في الدّر المنثور (٣/ ٢٣٥)، وتبيين العجب لابن حجر (٥٨).

(٣) أطراف الحديث عند: ابن حجر في تبيين العجب (٩٥).

[٧/أ] عثمان بن صالح قال: حدثني ابن لهيعة أخبرني/ عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما نحن عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه في يوم يعرض فيه الديوان إذ مربه رجل أعمى أعرج قد عنّى قائده، فقال عمر حين رآه وأعجبه شأنه من يعرف هذا؟ قال رجل من القوم: هذا رجل من بني صبغي فقد أهله بريق قال: وما بريق؟ قام رجل من أهل اليمن قال: أشاهد هو؟ قال: نعم، فأتى به عمر فقال: ما شأنك وشأن بني صبغا؟ قال: إن بني صبغا كانوا اثنا عشر رجلاً، وإنهم جاوروني في الجاهلية، فجعلوا يأكلون مالي، ويشتمون عرضي، وأنا اشتهيهم، وناشدتهم الله والرحم، فأبوا عليّ فأمهلتهم حتى إذا كان الشهر الحرام؛ دعوت الله عليهم، وقلت: اللهم ادعوك دعاء جاهداً، اقتل بني صبغا إلا واحداً، ثم اضرب الرجل قدوة قاعداً أعمى إذا ما قيد عني القائد، فلم يحل الحول حتى هلكوا غير واحد، وهو هذا كما ترى قد عَنّى قائده، فقال عمر: سبحان الله إن في هذا لعبراً وعجباً.

[٧/ب] فقال رجل آخر من القوم: ألا أحدثك يا أمير المؤمنين مثل هذا/ وأعجب منه؟ فقال: بلى، قال: فإن رجالاً من خزاعة جاوروا رجلاً منهم، فقطعوا رحمه وأساءوا مجاورته، وإنه ناشدهم الله والرحم. إلا اعفوه مما يكره. فأبوا عليه، فأمهلهم حتى إذا جاء الشهر الحرام دعا عليهم، فقال:

اللهم رب كل آمن وخائف	وسامعاً هتاف كل هاتف
إن الخزاعي أبا تقاصف	لم يعط الحق ولم يناصف
فاجمع له الأجنة اللآطف	بني قران ثمّ والتواصف

أجمعهم في جوف كل راجف

قال: فبينا هم عند قليب ينزفونها، فمنهم من هو فيها ومنهم من هو فوقها، تهوّر القليب بمن كان عليها، ومن كان فيها. وصارت قبروهم حتى الساعة، قال عمر: سبحان الله إن في هذا العبرة وعجباً.

فقال رجل من القوم الآخر: يا أمير المؤمنين ألا أخبرك بمثل هذا وأعجب منه؟

[٨/أ] قال: بلى، قال: فإن رجلاً من هذيل ورث فخذه التي هو فيها، حتى لم يبقى منهم/ أحد غيره فجمع مالاً كثيراً فعمد إلى رهط من قومه. يقال لهم بني المؤمل، فجاورهم ليمنعوه وليردوا عليه ماشيته، وإنهم حسدوه على ماله، ونفسوه ماله، فجعلوا يأكلون من ماله، ويشتمون عرضه، وإنه ناشدهم الله والرحم، إلا عدلوا عنه ما يكره فأبوا عليه، فجعل رجل منهم يقال له رباح أو رياج يكلمهم فيه، ويقول: يا بني المؤمل ابن

عمتكم اختار مجاورتكم على من سواكم، فأحسنوا مجاورته فأبوا عليه فأمهلهم، حتى إذا كان الشهر الحرام دعا عليهم، فقال: اللهم أزل عني بني المؤمل وإرم عليّ أقفائهم بمنكلي بصخرة، أو عرض جيش جحفل، إلا رباح إنه لم يفعل، قال: فبينما هو ذات يوم نزول إلى أصل جبل، انحطت عليهم صخرة من الجبل، إلا طحنته حتى مدت بأبياتهم فطحنتها طحنة واحدة، إلا رباحاً الذي إستثناه، فقال: سبحان الله إنّ في هذا لعبرة وعجباً.

/ فقال رجل من القوم: ألا أخبرك يا أمير المؤمنين مثله وأعجب منه؟ قال: بلى، [٨/ب] قال: فإن رجلاً من جهينة جاور قوماً من بني ضمرة في الجاهلية وكان رجل من بني ضمرة يقال له ريشه يعدوا عليه فلا يزال يتخذ بعيراً من إبله، وإنه كلّم قومه فيه، فقالوا: إنّا قد خلعناه فانظر أن نقتله، فلما رآه لا ينتهي أمهله، حتى إذا كان الشهر الحرام دعا عليه فقال:

أصـــادق ريشـــه بـــلا ضمـــرة	أن يسيّـــــر الله عليـــــه قـــــدره
أمـــا يـــزال شـــارق أو نكـــره	يظعـــن منهـــا مـــن ســـواء الثغـــرة
بصـــارم ذي رونـــق أو شقـــره .	اللهـــم إن كـــان تعـــذب فخـــذه
فـــاجعـــل أمـــام العيـــن منـــه حـــذره	يـــأكلـــه حتـــى يـــرى فـــي السحـــوه

فسلّط الله عليه أكلة، فأكلته حتى مات قبل الحول، فقال عمر: سبحان الله إن في هذا عبرة وعجباً، وإن كان والله ليَصْنع هذا بالناس في جاهليتهم لينزع بعضهم من بعض، فلما أتى الله بالإسلام أخّر الله العقوبة إلى يوم القيامة، وذلك إنّ الله تعالى/ [٩/أ] قال:

«إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ»(١). ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ(٢) والساعة أدهى وأمر﴾(٣). وقال: «وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى»(٤).

قال الشيخ رضي الله عنه: هذا حديث قد رواه أيضاً محمد بن إسحاق بن ياسر

(١) سورة الدخان الآية (٤٠).

(٢) جاءت بأصل المخطوط إن موعدهم الساعة: وهو سهو من الناسخ.

(٣) سورة القمر (الآية: ٤٦).

(٤) سورة فاطر (الآية: ٤٥).

عن من سمع عكرمة عن ابن عباس دون ذكر بني ضمرة، وذلك يؤكد رواية ابن لهيعة.

١٦ ـ وروى أيضاً عن نصر بن أبي الأشقر قال: قسّم عمر بن الخطاب قسماً فنظر إلى رجل أعمى فذكره.

قال الشيخ رضي الله عنه وروى في الدعاء عن دخول رجب حديث ليس بالقوى:

١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل قال: حدثنا الفضل بن محمد الشفراني قال: قال حدثني القواريري قال: حدثنا زائدة حدثنا زياد النميري عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل رجب قال:

[٩/ب] **اللهم بارك لنا في/ رجب وشعبان وبلّغنا شهر رمضان**[١]». وكان يقول: «**ليلة الجمعة ليلة غرّاء ويوم الجمعة يوم أزهر**»[٢]. تفرد به زائدة عن أبي الرقاد عن زياد النميري.

وأما الحديث الذي:

١٨ ـ أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد السكري أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الدملي بمكة قال: حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا داود بن عطاء بن زيد بن عبد الحميد عن سليمان بن علي عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ: نهى عن صوم رجب كله.

١٩ ـ فهكذا رواه داود بن عطاء، وليس بالقوى.

وإنما الرواية عن ابن عباس، من فعل النبي ﷺ ما قدمنا ذكره، فحرّف الفعل إلى النهي.

ثم وإن صحّ فهو محمول على التنزيه، والمعنى فيه ما ذكره رحمه الله. قال الشافعي رحمه الله في القديم: وأكره أن يتخذ الرجل صوم شهر، يكمله من بين [١٠/أ] الشهور، كما يكمل شهر رمضان واحتج بالحديث/ الذي.

٢٠ ـ أنبؤنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن إسحاق قالا: حدثنا أحمد بن

---

(١) أطراف الحديث عند: أحمد في مسنده (١/ ٢٥٩)، وكنز العمال للمتقي الهندي (٤٩: ١٨)، (٣٨٢٨٨)، (٣٨٢٨٩)، والأذكار النووية (٧١)، وابن حجر في تبيين العجب (٣٠).

(٢) أطراف الحديث عند: أحمد في مسنده (١/ ٢٥٩)، وكنز العمال للمتقي الهندي (٢١٠٤٤).

عبدوس: حدثنا محمد بن سعيد قال: حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك بن أنس عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: لا يفطر ويفطر حتى نقول: لا يصوم وما رأيت رسول الله ﷺ استكمل شهراً قط إلا رمضان، وما رأيته أكثر صياماً منه في شعبان».

قال الشافعي: «وكذلك يوماً من بين الأيام، وإنما كرهته لئلا يتأسى جاهل، فيظن أن ذلك واجب، وإن فعل فحسن فتبيين الشافعي الكراهة ثم قال: وإن فعل فحسن.

وذلك لأن من العلم العام فيما بين المسلمين أن لا يجب بأصل الشرع. صوم غير صوم رمضان، فارتفع بذلك معنى الكراهة، والله أعلم.

٢١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ وعبد الرحمن بن أبي حامد المصري/ [١٠/ب] قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ـ هو الأصم ـ قالا: حدثنا إبراهيم بن سليمان قال: حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا عامر بن شبل قال: سمعت أبا قلابة يقول: في الجنة قصراً لصوّام رجب.

قال الشيخ رضي الله عنه: وأبو قلابة من كبار التابعين لا يقول مثل هذا إلا عن بلاغ ممن فوقه.

٢ ـ (باب في فضل شعبان)

٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ رحمه الله قال: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق قال: أخبرنا بشر بن موسى قال: حدثنا الحميدي قال: قال سفيان عن ابن أبي لبيد عن أبي سلمة قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن صيام رسول الله ﷺ، فقالت: كان يصوم شعبان حتى نقول: قد صام، ويفطر حتى نقول: قد افطر، ولم أره صام من شهر قط، أكثر من صيامه. شعبان، كان يصوم شعبان كله، إلا قليلاً.

[١١/أ] ٢٣ ـ ورواه الشافعي رحمه الله، من شعبان فقال: في الحديث كان يصومه كله/ بل كان يصومه إلا قليلاً.

٢٤ ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن سفيان، وقال في الحديث: «وكان يصوم شعبان كله إلا قليلاً».

٢٥ ـ أخبرنا أبو محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى وأحمد بن الحسن قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا بحر بن نصر قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس أنه سمع عائشة رضي الله عنها تقول:

أحب الشهور إلى رسول الله ﷺ أن يصومه شعبان ثم يصله برمضان.

٢٦ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصفهاني قال: أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الديبقي حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا صدقة بن موسى قال: حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قيل يا رسول الله أي الصوم أفضل؟ قال:

«صوم شعبان تعظيماً لرمضان»[(١)]، قال: فأي الصدقة أفضل قال: **«صدقة في رمضان»**[(٢)].

---

(١) أطراف الحديث عند: السنن الكبرى للبيهقي (٤/٣٠٦)، والأمالي للشجري (١/ ٢٦٢)، (٢/١٠٤).

(٢) أطراف الحديث عند: كنز العمال (٢٤٢٩٢) للمتقي الهندي، والدر المنثور للسيوطي (١/ ١٨٥)، إرواء الغليل للألباني (٣/ ٣٥٣)، السنن الكبرى للبيهقي (٦/ ٣٢٩).

٢٧/ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق المؤذن، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن[١١/ب] أحمد بن خنب البخاري، قال: حدثنا ابن أبي طالب قال: حدثنا «زيد بن الخباب، قال: حدثنا ثابت الغفاري، قال: حدثني المقبري عن أبي هريرة عن أسامة بن زيد، قال: قلت يا رسول الله، إني أراك تصوم في شهر ما لا أراك تصوم في شهر ما تصوم فيه.

قال: «أي شهر» قلت: شعبان قال «شعبان، بين رجب وشهر رمضان، يغفل الناس عنه، ترفع فيه أعمال العباد، فأحب أن لا يرفع عملي إلا وأنا صائم»[١]. قلت: أراك تصوم يوم الإثنين والخميس ولا تدعهما، قال «إن أعمال العباد ترفع فيهما فأحب أن لا يرفع عملي إلا وأنا صائم».[٢].

٢٨ ـ ورواه عن أبي الغصن ثابت بن قيس الغفاري عن أبي سعيد المقبري عن أسامة بن زيد عن النبي ﷺ.

---

(١) أطراف الحديث عند: كنز العمال للمتقي الهندي (٣/١٧١).

(٢) كنز العمال للمتقي الهندي (٣٥٢٠٤)، وجمع الجوامع للسيوطي (٦٢٢٧)، (٦٢٢٨)، وسنن أبي داود (٢٤٣٦).

٣ ـ (باب في فضل ليلة النصف من شعبان)

[١٢/أ] ٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وابن عبد الله إسحاق بـن محمد/ بن يوسف السوسي وأبو بكر محمد بن الحسن قالوا: أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا يزيد بن محمد بن الصمد الدمشقي، قال: حدثنا هشام بن خالد، قال: حدثنا أبو خليد وهو عتبة بن حماد عن الأوزاعي ـ يعني عن مكحول وابن ثابت وهو عبد الرحمن بن ثابت بن شوبان ـ عن أبيه عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال: **«يطّلع الله تبارك وتعالى إلى خلقه في ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن»**[١].

قال الشيخ رضي الله عنه: وقد قيل عن مكحول كما.

٣٠ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد الفقيه قال: أخبرنا أبو حامد بن بلال قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي قال حدثنا المحاربي عن الأحوص بن حكيم عن المهاجر بن حبيب عن مكحول عن أبي ثعلبة الخُشَني عن النبي ﷺ قال:

إذا كان ليلة النصف من شعبان إطلع الله إلى خلقه فيغفر للمؤمنين ويملي للكافرين ويدع/ أهل الحقد حقدهم حتى يدعوه»[٢]. [١٢/ب]

٣١ ـ ورواه الحجاج بن أرطاة عن مكحول عن كثير بن مسرة الحضرمي عن النبي ﷺ مرسلاً.

٣٢ ـ ورواه الحسن بن الحسن عن مكحول موقوفاً عليه.

٣٣ ـ وحدثنا أبو محمد عبيد الله بن يوسف الأصفهاني قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس المالكي حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، قال: حدثنا

---

(١) أطراف الحديث عند: أحمد في المسند (٢/ ١٧٦)، والمنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ١١٩)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٢٤)، وابن أبي حاتم في العلل (٢٠١٢)، وابن نعيم في الحلية (١٩٢/٥)

(٢) أطراف الحديث عند: ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٢٣)، والشجري في الأمالي (١/ ٢٨٠)، والمنذري في الترغيب والترهيب(٢/ ١١٩)، والذهبي في الميزان (٢٠٠٢٤).

الحسن بن علي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا بن أبي صبرة عن إبراهيم بن محمد عن معاوية عن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كان ليلة النصف من شعبان، فقوموا ليلتها وصوموا يومها، فإن الله تبارك وتعالى يقول: ألا مستغفرٍ فاغفر له، ألا مسترزقٍ فأرزقه، ألا سائل فاعطيه، ألا كذا حتى يطلع الفجر»[1].

٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد قال: أنبأنا أبو جعفر بن محمد بن عمرو/ الرزاز، قال: حدثنا محمد بن أحمد[١٣/أ] الرياحي، حدثنا جامع بن الصبيح الرميلي حدثنا مرحوم بن عبد العزيز عن داود بن عبد الرحمن عن هشام بن حسان عن حسن بن عثمان بن أبي العاص عن النبي ﷺ قال:

«إذا كان ليلة النصف من شعبان نادى منادٍ: هل من مستغفر فاغفر له، هل من سائل فاعطيه، فلا يسأل أحد شيئاً إلاّ أعطى، إلا زانية بفرجها أو مشترك»[2].

٣٥ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثني أبو صالح خلف بن محمد ببخاري قال: حدثنا صالح بن محمد البغدادي الحافظ قال: حدثنا محمد بن عباد قال حدثني حاتم بن إسماعيل المدني عن نصر بن كثير عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما كانت ليلة النصف من شعبان انسل رسول الله ﷺ من مرطي، ثم قالت: والله ما كان مرطنا من خز ولا قز ولا كرفس ولا كتان ولا صوف فقلت سبحان الله فمن/ أي شيء قالت: إن كان سداه لشعر وإن كانت لحمته لمن وبر[١٣/ب] الإبل قالت فخشيت أن يكون أتى بعض نسائه فقمت ألتمسه في البيت فيقع قدمي على قدميه وهو ساجد فحفظت من قوله، وهو يقول:

«سجد لك سوادي وخيالي، وآمن لك فؤادي، وأبوء لك بالنعم، واعترف بالذنوب العظيمة، ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، أعوذ بعفوك من عقوبتك، وأعوذ برحمتك من نقمتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، لا أحصى ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك».

---

(١) راجع أطراف الحديث في الذي قبله.

(٢) سبق تخريج أطرافه في الحديث رقم (٢٥).

قالت: فما زال رسول الله ﷺ يصلي قائماً وقاعداً حتى أصبح، فأصبح وقد اضمعدت قدماه، فإني لاغمزها، وقلت بأبي أنت وأمي أتعبت نفسك أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ أليس قد فعل الله بك؟ أليس أليس فقال:

[١٤/أ] **«بلى يا عائشة أفلا أكون عبداً شكوراً، هل تدرين ما في/ هذه الليلة»**؟ قالت ما فيها يا رسول الله؟ فقال:

«فيها أن يكتب كل مولود من بني آدم في هذه السنة، وفيها أن يكتب كل هالك من بني آدم في هذه السنة، وفيها ترفع أعمالهم، وفيها تنزل أرزاقهم»

فقالت: يا رسول الله ما أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله؟ فقال:

ما من أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله». قلت: ولا أنت يا رسول الله، فوضع يده على هامته فقال:

ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة». يقولها ثلاث مرات[١].

٣٦ ـ حدثنا أبو عبد الله، قال: حدثنا أبو جعفر بن محمد بن صالح بن هانىء، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق العتكي قال: حدثنا وهب بن بقية قال: أنبأنا سعد بن عبد الكريم الواسطي عن أبي النعمان السعدي عن أبي الرجا العطاردي عن أنس بن مالك قال بعثني النبي ﷺ إلى منزل عائشة رضي الله عنها في حاجة، فقلت لها: [١٤/ب] أسرعي فإني تركت رسول الله ﷺ يحدثهم/ عن ليلة النصف من شعبان، فقالت: يا أُنيس اجلس حتى أحدثك بحديث ليلة النصف من شعبان، إن تلك الليلة كانت ليلتي من رسول الله ﷺ.

فجاء النبي ﷺ فدخل معي في لحافي، فانتبهت من الليل فلم أجده، فقمت فطفت في حجرات نسائه فلم أجده، فقلت: لعله ذهب إلى جاريته مارية القبطية، فخرجت فمررت في المسجد فوقعت رجلي عليه وهو ساجد وهو يقول:

«تسجد لك سوادي وخيالي وآمن بك فؤادي وهذه يدي التي جنيت بها على نفسي فيا عظيم هل يغفر الذنب العظيم إلا الرب العظيم فاغفرلي» قالت: ثم رفع رأسه وهو يقول: **«اللهم هب لي قلباً تقياً نقياً من الشر برياً لا كافراً ولا شقياً»** ثم عاد فسجد

(١) أطراف الحديث عند: العقيلي في الضعفاء الكبير (١/١١٦)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٦٨)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٢/١٢٨)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/٢٧)، والمتقي الهندي في كنز العمال (١٩٨١٢).

وهو يقول: «أقول لك كما قال أخي داود عليه السلام اعفّر وجهي في التراب لسيدي وحُقّ لوجه سيدي أن تعفر الوجوه لوجهه». ثم رفع رأسه، فقلت: بأبي/ وأمي أنت[١٥/أ] قال: «يا حُميراء أما تعلمي أن هذه الليلة ليلة النصف من شعبان، إن لله في هذه الليلة عُتقاء من النار بقدر شعر غنم كلب». قلت: يا رسول الله وما بال شعر غنم كلب؟ قال: لم يكن في العرب قبيلة قوم أكثر غنماً منهم، لا أقول ستة نفر: مدمن خمر، ولا عاق لوالديه، ولا مصر على زناً، ولا مصارم، ولا مضرب، ولا قتات»[١].

٣٧ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال: حدثنا أحمد بن سليمان الفقيه قال: حدثنا محمد بن مسلمة حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا الحجاج ـ يعني بن إرطاة عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: فقدت النبي ﷺ ذات ليلة، فخرجت أطلبه، فإذا هو بالبقيع رافعاً رأسه إلى السماء، فقال:

«يا عائشة أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله؟» قالت قلت وما بي ذلك ولكنني ظننت أنك أتيت بعض نسائك، فقال:

«إن الله عز وجل ينزل/ ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا فيغفر لأكثر من[١٥/ب] عدد شعر غنم كلب»[١].

٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني قال: حدثنا أبو الأسود المصري قال حدثنا بن لهيعة عن الزبير بن سليم عن الضحاك بن عبد الرحمن عن أبيه قال: سمعت أبا موسى الأشعري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ينزل ربنا إلى سماء الدنيا في النصف من شعبان فيغفر لأهل الأرض إلا مشرك أو مشاحن»[٢].

٣٩ ـ قال الشيخ رحمه الله: سمعت أبا الحافظ يقول: سمعت أبا محمد أحمد بن عبد الله المزني يقول: حديث النزول قد ثبت عن رسول الله ﷺ من وجوه

(١) راجع أطراف الحديث في الذي قبله.

(١) أطراف الحديث عند: المنذري في الترغيب والترهيب (٣/٤٥٩)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/٢٦، ٢٧).

(٢) أطراف الحديث عند: ابن أبي عاصم (١/٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٣)، في السنة وابن عدي في الكامل في الضعفاء (٥/١٩٤٦)، والقاضي عياض في الشفاء (١/٣٩٦).

صحيحه. وورد في التنزيل ما يصدقه وهو قوله تعالى»:

﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً﴾[١].

[١٦/أ] والنزول والمجيء صفتان منفيتان عن الله من طريق الحركة/ والانتقال من حال إلى حال بل هما صفتان من صفات الله بلا تشبيه، جل عما يقول المعطلة لصفاته والمشبه بها علواً كبيراً.

---

(١) سورة الفجر (الآية: ٢٢).

٤ ـ (باب في فضل شهر رمضان)

قال الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ إلى قوله: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ ٱلْهُدَى وَٱلْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[١].

٤٠ ـ أخبرنا أبو العلي الحسين بن محمد الروذباري قال: حدثنا محمد بن بكر قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا عمرو بن مرزوق قال: حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت بن أبي ليلى يقول: حدثنا أصحابنا أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة أمرهم بصيام ثلاثة أيام ثم أنزل رمضان وكانوا قوماً لم يتعودوا الصيام وكان الصيام عليهم شديداً فكان من لم يصم يطعم مسكيناً/ فنزلت هذه الآية: [١٦/ب]

﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[٢].

فكانت الرخصة للمريض والمسافر وأمروا بالصيام.

٤١ ـ قال: وحدثنا أصحابنا: وكان الرجل إذا أفطر فنام قبل أن يأكل لم يأكل حتى يصبح فجاء عمر فأراد امرأته، فقالت: إني قد نمت فظن أنها تعتل فأتاها، فجاء رجل من الأنصار فأراد طعاماً، فقالوا: حتى نسخن لك شيئاً، فنام فلما أصبحو أُنزلت عليه هذه الآية فيها ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾[٣].

قال الشيخ رحمه الله: وحين صار صوم رمضان فرضاً متعيناً صار من الأركان الخمس التي بنى عليهن الإسلام. وذلك فيما:

٤٢ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن يزيد بن جناح القاضي بالكوفة، قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي دحيم الشيباني قال: حدثنا أحمد بن حازم بن أبي عروة قال:

---

(١) سورة البقرة (الآية: ١٨٣ : ١٨٥).

(٢) سورة البقرة (الآية: ١٨٥).

(٣) سورة البقرة (الآية: ١٨٧).

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أنبأنا حنظلة بن أبي سفيان قال سمعت عكرمة بن خالد يحدث/ طاوسا قال: جاء رجل إلى ابن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن ألا تغزو؟ فقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: [١٧/أ]

بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج وصوم رمضان»[١].

قال رضي الله عنه وقد جاء عن رسول الله ﷺ في فضيلة شهر رمضان وفضل صيامه أحاديث كثيرة منها ما.

٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن أنس أن أباه حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين»[١].

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال: حدثنا أبو بكر/ ابن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: [١٧/ب]

«إذا كان أول ليلة من رمضان: صفدت الشياطين ومردة الجن، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنان فلم يغلق منها باب، ونادى منادٍ: يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار».

وزاد أبو كريب عن أبي بكر بن عياش **«وذلك عند كل ليلة»**[٣].

٤٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصغار قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: حدثنا سليمان بن حرب وعارم

---

(١) أطراف الحديث عند: البخاري في الصحيح (٩/١) ومسلم في الصحيح (الإيمان ٢٠،٢١)، والترمذي في السنن (٢٦٠٩)، وأحمد في المسند (٢/٢٦، ٩٣، ١٢٠) والبيهقي في السنن الكبرى (٣٥٨/١)، (٤/٨١)، وابن خزيمة في الصحيح (٣٠٨، ٣٠٩).

(٢) أطراف الحديث عند: البخاري في الصحيح (٣/ ٣٢)، ومسلم في الصحيح (الصيام/ ١) وأحمدفي المسند (٣٥٧/٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/٣٠٣)، وابن أبي حاتم في العلل (٦٦٤)، والشجري في الأمالي (٢/ ٤٠).

(٣) أطراف الحديث عند: الترمذي في السنن (٦٨٢)، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٢١)، وأبي نعيم في الحلية (٣٠٦/٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٠٣/٤)، والبغوي في شرح السنة (٢١٥/٦).

قالا: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه يبشرهم قال: **«جاءكم رمضان جاءكم شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب الجنان وتغلق أبواب الجحيم وتغل فيه الشياطين، / فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم»**. [١٨/أ]

قال رضي الله عنه وتصفيد الشياطين في شهر رمضان، يحتمل أن يكون المراد به: أيام النبي ﷺ خاصة، وأراد الشياطين التي هي مسترقة السمع، ألا تراه قال مردة الشياطين؟ لأن شهر رمضان كان وقتاً لنزول القرآن إلى السماء الدنيا، وكانت الحراسة قد وقعت بالشهب، كما قال الله تعالى: «وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ»[١].

والتصفيد في شهر رمضان مبالغة في الحفظ، والله أعلم، ويحتمل أن يكون المراد به أيامه وبعده، والمعنى فيه: أن الشياطين لا يخلصون في شهر رمضان من إفساد الناس، إلى ما يخلصون إليه في غيره؛ لإنشغال أكثر المسلمين بالصيام الذي فيه قمع الشهوات، وبقراءة القرآن وسائر العبادات والله أعلم.

وإلى هذا المعنى الإشارة:

٤٦ ـ فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال حدثنا أبو العباس محمد/ بن يعقوب [١٨/ب] قال: حدثنا أبو الحسن بن مكرم قال: حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا هشام بن أبي هشام عن محمد بن محمد بن الأسود عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«أعطيت أمتي في شهر رمضان خمس خصال، لم تعطها أمة قبلهم: خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا ويزين الله كل يوم جنته ثم يقول: يوشك عبادي الصائمون أن تلقي عنهم المؤنة والأذى، ويصيرون إليك، وتصفد فيه الشياطين، فلا يخلصون فيه إلى ما يخلصون في غيره، ويغفر لهم في آخر ليلة»، قيل يا رسول الله أهي ليلة القدر قال: لا ولكن العامل إنما يوفي أجره إذا قضى عمله»**[٢].

٤٧ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصفهاني حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي قال: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة حدثنا محمد/ بن إسماعيل الصائغ قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف قال حدثنا [١٩/أ]

---

(١) في الأصل: «مريد» وهو سهو من الناسخ والآية من سورة الحجر رقم (١٧).

(٢) أطراف الحديث عند: كنز العمال للمتقي الهندي (٢٧٠٨)، والترغيب والترهيب للمنذري (٢/٩١).

الهيثم بن الحواري عن زيد العمي عن أبي بصرة قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت أمتي في شهر رمضان خمساً لم يعطهن نبي قبلي، أما واحدة فإنه إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله عز وجل إليهم، ومن نظر الله إليه لم يعذبه أبداً، وأما الثانية فإن خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك، وأما الثالثة فإن الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة، وأما الرابعة فإن الله عز وجل يأمر جنته فيقول لها: استعدي وتزيني لعبادي أوشك أن يستريحوا من تعب الدنيا إلى داري وكرامتي، وأما الخامسة فإنه إذا كان آخر ليلة غفر لهم جميعاً فقال رجل من القوم أهي ليلة القدر قال «لا ألم ترى إلى العمال يعملون فإذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم»[1].

[١٩/ب] ٤٨ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن/ محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي قال: حدثنا جدي أبو عمرو وإسماعيل بن نجيد قالا: حدثنا جعفر بن محمد بن سوار قال: أخبرني علي بن حجر قال: حدثنا يوسف بن زياد عن همام بن يحيى عن علي بن يزيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سلمان رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ آخر يوم من شعبان فقال:

«أيها الناس إنه قد أظلكم شهر عظيم، فيه ليلة خير من ألف شهر جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعاً، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة، وشهر يزاد في رزق المؤمن فيه، من فطر فيه صائماً كان له مغفرة لذنوبه، وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن [٢٠/أ] ينقص من أجره شيء، قالوا: يا رسول الله ليس كلنا نجد ما/ يفطر الصائم قال: يعطي الله عز وجل هذا الثواب من فطر صائماً على مذقه لبن أو تمرة أو شربة ماء ومن أشبعُ صائماً سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة، وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار، من خفف فيه عن مملوكه غفر الله له واعتقه من النار واستكثروا فيه من أربع خصال خصلتان ترضون بهما ربكم وخصلتان لا غنى بكم عنهما، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم: فشهادة أن لا إله إلا الله،

---

(١) أطراف الحديث عند: الترغيب للمنذري (٢/ ٩٢)، والدر المنثور للسيوطي (١/ ١٨٤)، وكنز العمال للمتقي الهندي (٢٣٧٠٩).

وتستغفرونه، وأما اللتان لا غنا بكم عنهما: فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار»[١].

٥٠ ـ ورواه غيره عن علي بن حجر فقال في أوله: **«قد أظلكم شهر عظيم، شهر مبارك»**[٢].

٥١ ـ حدثنا أبو سعد الزاهد حدثنا أبو عمر بن مطر حدثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ حدثنا علي بن حجر فذكره بإسناده.

٥٢ ـ / حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصفهانيّ حدثنا أبو سعيد أحمد بن [٢٠/ب] محمد بن زياد حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني حدثنا سفيان بن عيينة عن الزُهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»**[٣].

٥٣ ـ ورواه الحميدي عن سفيان في صيام **رمضان** وقيام ليلة القدر.

٥٤ ـ وكذلك رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة.

٥٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وأبو سعيد أحمد بن محمد بن مزاحم الصفار وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي وأبو الحسن علي بن محمد السبعي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا أخبرنا أبو العباس مخمد بن يعقوب حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة قال: سمعت رسول/ ﷺ يقول لرمضان: **«من قامه** [٢١/ أ] **إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»**[٤]. وكذلك عقيل بن خالد وغيره عن شهاب.

٥٦ ـ ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة في الصيام والقيام جميعاً.

---

(١) أطراف الحديث عند: الحاوي للفتاوى للسيوطي (١/١٢٦)، وتنزيه الشريعة لابن عراف (٢/ ١٦٣)، وتذكرة الموضوعات للفتن (١١٦)، والفوائد المجموعة للشوكاني (٤٣٩).

(٢) أطراف الحديث عند: الدر المنثور للسيوطي (١/ ١٨٤)، وشرح السنة للبغوي (١/ ١٥٨).

(٣) أطراف الحديث عند: صحيح البخاري (١/ ١٦)، (٣/ ٣٣)، وصحيح مسلم في صلاة المسافرين (١٧٥)، وسنن أبو داود في التطوع (٢٩)، ومسند أحمد بن حنبل (٢/ ٢٣٣، ٢٤١، ٣٨٥، ٤٧٣)، والسنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٣٠٤،٣٠٦)، واتحاف السادة المتقي للزبيدي (٣/ ٤٨٢،٥/ ٢٣٢).

(٤) أطراف الحديث عند: سنن النسائي في المجتبي (٤/ ١٥٦)، وأحمد في المسند (٢/ ٢٨٩)، وابن حجر في فتح الباري (٤/ ٢٥٠).

٥٧ ـ كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا يحيى بن الخطاب حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبر محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «**من صام شهر رمضان وقامه إيماناً وإحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما مضى من ذنبه**»[1].

٥٧ ـ ورواه النصر بن شعبان ابن أبيه عن النبي ﷺ قال: «**إن الله عز وجل افترض صوم رمضان، وسنيت قيامه، فمن صامه إيماناً وإحتساباً أو يقيناً، كان كفارة لما مضى، أو لما سلفاً**»[2] أو كما قال:/ [٢١/ب]

٥٨ ـ أخبرنا ابن عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد الدودي حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبو عقيل حدثنا النضر بن شيبان فذكره بإسناده.

٥٩ ـ فرواه محمد بن عمرو وغيره عن أبي سلمة عن أبي هريرة أصح.

٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سهل أحمد بن محمد بن المهراني وأبو زكريا ابن أبي إسحاق قالوا أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي ببغداد حدثنا الحسين بن علي العنزي حدثنا هشام بن يونس اللولوي حدثنا محمد بن هارون السدي عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة العبدي وعن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان أول ليلة من رمضان، فتحت أبواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يكون آخر ليلة من رمضان، فليس من عبد مؤمن يصلي في ليلة منها إلا كتب الله له ألف و خمس مائة حسنة، بكل/ سجدة وبنى له بيتاً في الجنة من ياقوتة حمراء لها ستون ألف باب، لكل باب منها قصر من ذهب موشح بياقوتة حمراء، فإذا صام أول يوم من رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه، إلى مثل ذلك اليوم، ومن شهر رمضان استغفر له كل يوم سبعون ألف ملك من صلاة الغداة إلى أن توارى بالحجاب، وكان له بكل سجدة سجدها في شهر رمضان بليل أو نهار شجرة** [٢٢/أ]

---

(١) أطراف الحديث عند: الترمذي في الجامع الصحيح (٦٨٣)، وابن ماجة في السنن (١٣٢٦)، أحمد في المسند (٢/ ٥٠٣)، المتقي الهندي في كنز العمال (٢٣٧٢٠)، البخاري في التاريخ (١/ ٨٨).

(٢) أطراف الحديث عند: جمع الجوامع للسيوطي (٤٧٠١).

يسير الراكب في ظلها خمس مائة عام»(١).

٦١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو يحيى السمرقندي حدثنا علي بن إسحاق الحنظلي حدثنا محمد بن مروان بإسناده نحوه غير أنه قال:

«سبعون ألف باب بدل ستين». وزاد **«وكان له بكل يوم يصومه من شهر رمضان قصر له ألف باب من ذهب وقال في آخره مائة عام»**(٢).

٦٢ ـ قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الهمداني بهمذان(٣) حدثنا أبو القسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي حدثنا يوسف بن موسى/ المروزي[٢٢/ب] حدثنا أيوب بن محمد الوزان حدثنا الوليد بن الوليد الدمشقي حدثنا بن توما عن عمرو بن دينار عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

«إن الجنة تزخرف لرمضان، من رأس الحول إلى حول قابل، قال: فإذا كان أول يوم من رمضان، هبت ريح تحت العرش من فوق الجنة، على الحور العين، فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك أزواجاً تقرّبهم أعيننا، و تقرّ أعينهم بنا» (٤).

٦٣ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي حدثنا والدي قال قرأ على محمد بن إسحاق بن خزيمة أن أبا الخطاب زياد بن يحيى حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب حدثنا جرير بن أيوب البجلي عن الشعبى نافع بن بردة عن ابن مسعود الغفاري قال: سمعت رسول الله ﷺ ذات يوم وأهل من رمضان فقال: **«لو يعلم العباد ما رمضان؟ لتمنت أمتي أن يكون رمضان السنة كلها**(٥).

فقال رجل من خزاعة يا نبي الله حدثنا فقال:

---

(١) أطراف الحديث عند: كنز العمال للمتقي الهندي (٢٣٧٠٦)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١/ ٢٨٤)، والدر المنثور للسيوطي (١/ ١٨٦).

(٢) راجع أطراف الحديث الذي قبله.

(٣) همذان: بتحريك، والذال معجمة، وآخره نون، سميت بهمذان بن الفلوج بن سام بن نوح عليه السلام، وهمذان وأصبهان أخوان بنى كل واحد منهما بلده، فتحها المسلمون على يد المغيرة بن شعبة سنة ٢٤ هجرية في خلافة عمر بن الخطاب وهي كبرى بلاد فارس. (معجم البلدان) (٥/ ٤١٠).

(٤) أطراف الحديث عند: مشكاة المصابيح للتبريزي (١٩٦٧).

(٥) أطراف الحديث عند: الدر المنثور (١/ ١٨٦) للسيوطي، والترغيب والترهيب للمنذري (٢/ ١٠٢).

[٢٣/أ] «إن الجنة تزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول/ فإذا كان أول يوم من رمضان، هبت ريح من تحت العرش. فصفقت ورق الجنة، فينظرون الحور العين إلى ذلك فيقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً، تقر أعيننا بهم، وتقر أعينهم بنا»، قال: «فما من عبد يصوم يوماً من رمضان، إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مجوفة، مما نعت الله تعالى: حور مقصورات في الخيام، على كل امرأة منهن سبعون حلة، ليس منها حلة على لون آخر، ويعطون سبعون ألف لون من الطيب، ليس منه لون على ريح الآخر، لكل امرأة منهم سبعون ألف وصيفة لحاجتها، وسبعون ألف وصيفة، مع كل وصيفة صحفة من الذهب فيها لون طعام يجد الآخر لقمة منها لذة لم يجده لأوله، لكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء موشحة بالدر، على كل سرير سبعون فرشاً بطائنها من استبرق، فوق كل فراش سبعون [٢٣/ب] أريكة، ويعطي زوجها مثل/ ذلك على سريره من ياقوتة حمراء موشح بالدر، عليه سوران من ذهب، هكذا بكل صوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات»[١].

(مجلس آخر)

٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد الفقيه حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا هارون بن سعيد حدثنا ابن وهب عن أبي صخر عن عمر بن إسحاق مولى زائده حدثه عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفرات ما بينهما، إذا اجتنبت الكبائر»[٢].

قال الشيخ رضي الله عنه: وقد روى من وجه آخر عن أبي هريرة ما يدل على تفصيل الكبائر التي استثناها في هذه الرواية.

٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي حدثنا أبو الربيع حدثنا هيثم حدثنا العوام بن حوشب حدثنا عبد الله بن السائب الكندي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

[٢٤/أ] «الصلاة المكتوبة إلى الصلاة/ التي قبلها كفارة ما بينهما، والجمعة إلى الجمعة التي قبلها كفارة ما بينهما، والشهر إلى الشهر يعني شهر رمضان كفارة ما بينهما، إلا

---

(١) أطراف الحديث في: مجمع الزوائد للهيثمي (٣/ ١٤١)، والموضوعات لابن الجوزي (٢/ ١٨٩).
(٢) أطراف الحديث عند: السنن الكبرى للبيهقي (١٠/ ١٨٧).

من ثلاث: **الإشراك بالله وترك السنة ونكث الصفقة»**.

قال أبو هريرة: فعلمت أن ذلك لأمر حدث، فقلت يا رسول الله: أما الإشراك بالله فقد عرفناه، فما نكث الصفقة وترك السنة؟ قال: **«أما نكث الصفقة فأن يبايع رجلاً تمسك ثم يخالف إليه فيقاتله بسفك، وأما ترك السنة: فالخروج من الجماعة»**[1].

قال الشيخ رضي الله عنه وقد روى في حديث آخر ما يدل على تعميم أهل هذه القبلة بالمغفرة والعتق من النار وذلك يدل على أن المراد باجتناب الكبائر اجتناب الشرك فمن.

٦٦ ـ ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه حدثنا محمد بن أيوب حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا عمرو بن حمزة أبو أسيد حدثنا أبو الربيع عن أنس بن مالك قال: لما أقبل شهر رمضان قال رسول الله ﷺ:

/ **«سبحان الله ماذا تستقبلون؟ ماذا يستقبلكم؟** [٢٤/ب]

فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: بأبي أنت وأمي يا رسول الله وحي نزل أو عدو حضر قال:

«لا، ولكن شهر رمضان يغفر الله تعالى في ليلة لكل أهل هذه القبلة»،

قال: وفي القوم رجل يهز رأسه بخ بخ فقال له النبي ﷺ: **«كأنه ضاق صدرك بما سمعت»**.

قال: لا والله لا يا رسول الله لكن ذكرت المنافق، فقال: النبي ﷺ».

«المنافق كافر وليس للكافر في ذا شيء»[2].

ومنها:

٦٧ ـ ما أخبرنا أبو الحسن بن محمد بن يعقوب الفقيه بالطابران حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف حدثنا سعيد بن سليمان عن ابن نمير عن الأعمش عن حسين بن واقد عن أبي غالب عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) أطراف الحديث عند: مسند الإمام أحمد، (٢/ ٢٢٩)، والدر المنثور (١/ ١٨٥) للسيوطي، وكنز العمال (١٩٠٥٦، ١٩٠٥٧)، للمتقي الهندي، وإتحاف السادة المتقي للزبيدي (٨/ ٥٤٤١)، ومستدرك الحاكم (١/ ١١٩، ٤/ ٢٥٦).

(٢) أطراف الحديث عند: السلسلة الضعيفة للألباني (٢٩٨).

«إن لله عز وجل عند كل فطرة عتقاء من النار»(١).

قال الشيخ رضي الله عنه: وليس في هذا الحديث بيان عدد العتقاء.

وقد روى في حديث آخر:

[٢٥/آ] ٦٨ ـما أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد/ بن محمد بن عبدان النيسابوري أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل حدثنا أبو جعفر النسوي حدثنا حميد بن زنجويه حدثنا أبو أيوب الدمشقي حدثنا ماشب بن عمرو قال: وكان نفسه صائما قائما حدثنا مقاتل بن حيان عن ربعي بن حراش عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال:

إذا كان أول ليلة من شهر رمضان، فتحت أبواب الجنات فلم يغلق منها باب واحد الشهر كله، وغلت عتاة الجن ونادى منادٍ من السماء كل ليلة إلى انفجار الصبح، يا باغي الخير تمم وأبشر، ويا باغي الشر أقصر وأبصر، هل من مستغفر يغفر له، هل من تائب يتوب عليه، هل من داع يستجيب له، ولله عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة عتقاء من النار، ستون ألفاً فإذا كان يوم الفطر أعتق مثل ما أعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين ألفاً ستين ألفاً»(٢).

٦٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا إبراهيم بن مضارب حدثنا جعفر بن [٢٥/ب] محمد بن/ الحسين حدثنا الحسين بن منصور حدثنا مبشر بن عبد الله بن رزين حدثنا أبو الأشهب جعفر بن الحرث عن أبي سهل عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لله عـز وجل في كل ليلة من رمضان ست مائة ألف عتيق من النار، فإذا كان في آخر ليلة أعتق بعدد من مضى»(٣). هكذا جاء هذا الحديث مرسلاً.

قال رضي الله عنه والمراد بالعدد المذكور في مثل، عند علمائنا الكثرة دون أعيان العدد المذكور في الخبر، وكل ذلك والله أعلم فيمن عرف حدود هذا الشهر وحفظ حقوقه وقد:

---

(١) أطراف الحديث عند: السنن الكبرى للبيهقي (١٦٤٣)، مسند الإمام أحمد (٥/٢٥٦)، والأمالي للشجري (٢/١١٣، ١١٦)، والدر المنثور للسيوطي (١/١٨٣) وكنز العمال للمتقي والهندي (٢٣٥٨٤)، (٢٣٧٢٠)، والفوائد المجموعة للشوكاني (٨٩)، اللآلىء المصنوعة للسيوطي (٢/٥٤).

(٢) أطراف الحديث عند: كنز العمال للمتقي الهندي (٢٣٧٠٤).

(٣) أطراف الحديث عند: الموضوعات لابن الجوزي (٢/١٩١)، ذكر نحوه: وأشار أنه في مراسيل الحسن بلفظه.

٧٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو محمد الحسن بن حليم ثم قال أنبأنا أبو الموجه حدثنا عبدان أنبأنا عبد الله بن المبارك أنبأنا يحيى بن أيوب حدثني عبد الله بن قرط أن عطاء بن يسار حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من صام رمضان فعرف حدوده، وحفظ له ما ينبغي له أن / يتحفظ فيه، كفّر ما [٢٦/أ] **قبله»**[١].

٧١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز أنبأنا أحمد بن الوليد الفحّام حدثنا أبو أحمد الزبيري.

٧٢ ـ (ح) قال: وحدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصفهاني واللفظ له حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة إملاء حدثنا يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا كثير بن زيد عن عمرو بن تميم عن أبيه عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: **« أظلكم شهر رمضان بمحلوف رسول الله ﷺ: ما مضى على المسلمين شهر خير لهم منه، ولا بالمنافق شهر لهم منه بمحلوف رسول الله ﷺ إن الله تعالى يكتب أجره ونوافله من قبل أن يدخل، ويكتب وزره وشقاوته قبل أن يدخل، وذلك إن المؤمن يعد له النفقة للعبادة، وإن المنافق يعد فيه غفلات المسلمين وإتباع عوراتهم، فهو غنم للمؤمن يغتنمه الفاجر».** وفي رواية الفحام **«فهو غنم/** [٢٦/ب] **للمؤمن معصية على الفاجر»**[٢]. يعني شهر رمضان.

٧٣ ـ أخبرنا القاضي أبو عمرو محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم البسطامي رحمه الله حدثنا أحمد بن محمود القاضي بالأهواز حدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري حدثنا ابن إبراهيم بن حمزة الزبيري حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ارتقى المنبر قال:

«آمين. آمين. آمين».

---

(١) أطراف الحديث عند: كنز العمال للمتقي الهندي (٢٣١/٢٧)، والأمالي للشجري (١٣/٢)، وحلية الأولياء لأبي نعيم (٨/ ١٨٠)، والزهد لابن المبارك (٢٤/٢)، ومجمع الزوائد للهيثمي (١٤٣/٣).

(٢) روى البيهقي نحوه في السنن الكبرى (٤/ ٣٠٤).

فقيل يا رسول الله ما كنت تصنع هذا، فقال:

«قال لي جبريل عليه السلام رغم أنف عبد دخل عليه رمضان فلم يغفر له فقلت آمين، ثم قال: رغم أنف عبد ذكرت عنده فلم يصلي عليك فقلت: آمين، ثم قلت رغم أنف عبد أدرك والديه أو أحدهما فلم يدخل الجنة فقلت آمين»(١).

٧٤ ـ أخبرنا عبد الله الحافظ أنبأنا أبو العباس القسم بن القسم السياري بمرو [٢٧/أ] أنبأنا أبو الموجه أنبأنا أحمد بن يونس حدثنا بن أبي/ ذئب عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إذا لم يدع الصائم قول الزور والعمل به، والجهل فليس لله حاجة في أن يضع طعامه وشرابه»(٢).

٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد عبد الله بن يوسف الأصفهاني قالا أنبأنا ابن عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي أنبأنا روح بن عبادة حدثنا بن جريج أخبرني عطاء عن أبي صالح الزيات أنه سمع أبا هريرة يقول:

قال رسول الله ﷺ:

«كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به، والصوم جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم. والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك، وللصائم فرحتان يفرح بهما: إذا افطر فرح بفطره وإذا لقى ربه فرح بصومه»(٣).

[٢٧/ب] ٧٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي/ إسحاق المزكي حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا بحر بن نصر حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني جرير بن حازم عن

---

(١) أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٣٠٤)، وكنز العمال للمتقي الهندي (٤٣٨٥٤)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٤٦).

(٢) أطراف الحديث في الدر المنثور للسيوطي (١/ ٢٠١).

(٣) أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٧٠، ٢٧٤، ٣٠٥)، والدر المنثور، للسيوطي (١/ ١٧٩، ٢/ ٧٩)، الكامل في الضعفاء لابن عدى (٣/ ٩٤٥) فتح الباري لابن حجر (١٠/ ٣٦٩).

أبي سيّق عن الوليد بن عبد الرحمن عن عياض بن غطيف عن أبي عبيدة بن الجراح قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الصوم جنة ما لم تخرقه»[١].

٧٧ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان إملاءً حدثنا أبو عمرو بن مطر حدثنا إبراهيم بن أبي الأعلى الدهلي حدثنا يحيى بن يحيى أنبأنا عبد العزيز بن محمد بن عمر بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«رب قائم حظه من قيامه السهر، ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش»[٢].

٧٨ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد أخبرنا الحسين بن يحيى بن عباس القطان حدثنا إبراهيم بن محشن حدثنا هشيم بن مجالد عن الشعبي عن علي رضي الله عنه أنه كان يخطب إذا حضر رمضان/ ثم يقول: [٢٨/أ]

هذا الشهر المبارك، الذي فرض الله صيامه، ولم يفرض قيامه، ليحذر الرجل ان يقول: أصوم إذا صام فلان و أفطر إذا أفطر فلان، ألا إن الصيام ليس من الطعام والشراب، ولكن من الكذب، والباطل، واللغو، ألا لا تقدمن الشهر، إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فافطروا، فإن غمّ عليكم فأتموا العدة قال كان يقول ذلك بعد صلاة الفجر وصلاة العصر.

قال وحدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق أن عمر رضي الله عنه كان يقول مثل ذلك.

قال الشيخ رحمه الله: وهذا الذي كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وعلي رضي الله عنهما يخطبان به في تنزيه الصيام، عن الكذب، والباطل، واللغو، قد روينا معناه عن النبي ﷺ.

---

(١) أطراف الحديث عند: صحيح البخاري (٩/ ١٧٥)، والسنن الكبرى للبيهقي (١/ ٤٢، ٣/ ٣٧٤، ٤/ ٢٣٥، ٢٧٠، ٢٧٧، ٣٠٥، ٤/ ٢٧٠، ٩/ ١٧١، والدر المنثور للسيوطي (١/ ٣٥٤، ٣٥٥، ٢/ ٢٢١، ٥/ ١٧٥).

(٢) أطراف الحديث عند: مسند الإمام أحمد (٢/ ٢٧٣)، والدر المنثور للسيوطي (١/ ٢٠١)، وتاريخ أصفهان لأبي نعيم (١/ ٢١٥)، وإتحاف السادة المتقين للزبيدي (٣/ ١١٢)، وكشف الخفا للعجلوني (١/ ٥١٣).

٧٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا بحر بن نصر قال: قرأ علي ابن وهب أخبرك أنس بن عياض عن الحرث بن عبد الرحمن/ عن عمه عن أبي هريرة قال: [٢٨/ب]

قال رسول الله ﷺ:

«ليس الصيام من الأكل والشرب فقط، إنما الصيام من اللغو والرفث، فإن سابك أحد أو جهل عليك فقل إني صائم»[(١)].

٨٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي ويحيى بن إبراهيم وأحمد بن الحسن قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا بحر بن نصر حدثنا ابن وهب أخبرني محمد بن عمرو عن ابن جريج عن سليمان بن موسى قال: قال جابر بن عبد الله:

إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع أذى الخادم، وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك ولا تجعل يوم فطرك وصومك سواء.

٨١ ـ أخبرنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني حدثنا عبد الله بن منازل حدثنا إسماعيل بن قتيبة حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حدثنا ابن وكيع الجراح عن أبي العميس عن عمرو بن مرة عن أبي صالح/ الحنفي عن أخيه طليق بن قيس قال: [٢٩/أ] قال أبو ذر **إذا صمت فتحفظ ما استطعت.**

فكان طليق إذا كان يوم صومه دخل ولم يخرج إلا للصلاة.

٨٢ ـ وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع ومحمد بن بشر عن مسعد عن عمرو بن مرة عن أبي البحتري أن امرأة كانت تصوم على عهد النبي ﷺ في لسانها يعني سباً فقال:

ما صامت».

فتحفظت فقال ﷺ:

«الآن»[(٢)].

(١) أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٧٠)، وكنز العمال للمتقي الهندي (٢٣٨٦٤)، موضح أوهام الجمع والتفريق للبغدادي (١/ ٨٣، ٨٤)، والترغيب والترهيب للمنذري (٢/ ١٨٤).

(٢) أطراف الحديث عند: مصنف بن أبي شيبة (٣/ ٤).

قال: وحدثنا أبو بكر قال: حدثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد قال: خصلتان من حفظهما سلم له صومه الغيبة والكذب.

قال الشيخ رضي الله عنه: وكما يحترز في صيامه عندما لا يليق به يجتهد في شهر رمضان في طاعة الله ما أمكنه:

٨٣ ـ فقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا ربيع بن سليمان حدثنا عبد الله بن وهب حدثنا سليمان بن بلال أخبرني عمرو عن المطلب بن عبد الله/ عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: [٢٩/ب]

كان رسول الله ﷺ إذا دخل شد مئزره ثم لم يأتي فراشه حتى ينسلخ.

٨٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا حدثنا عبد الباقي بن قانع حدثنا أحمد بن علي الخراز حدثنا محمد بن عبد المجيد التميمي حدثنا أبو داود حدثنا مرة بن خالد عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة رضي الله عنها قالت: **كان رسول الله ﷺ إذا دخل رمضان، تغير لونه، وكثرت صلاته، وابتهل في الدعاء، واشفق منه.**

٨٥ ـ حدثنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عثمان الدينوري بمكة حدثنا عبد الله بن حمدان بن وهب حدثنا أبو صالح أحمد بن منصور حدثنا عبد الرحمن بن قيس الضبي حدثنا هلال بن عبد الرحمن عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن مسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

سمعت رسول الله ﷺ/ يقول: [٣٠/أ]

«ذاكر الله في رمضان يغفر له وسائل الله فيه لا يخيب»[١].

٨٦ ـ أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحبيب المفسر أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان حدثنا يحيى بن عبد المجيد حدثنا أبي حدثنا أبو بكر الهزلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

---

(١) أطراف الحديث عند: مجمع الزوائد للهيثمي (٣/ ١٤٣)، والدر المنثور للسيوطي (١/ ١٧٨)، والترغيب والترهيب للمنذري (٢/ ١٠٤)، وكنز العمال للمتقي الهندي (٢٣٩٧٦)، وكشف الخفي العجلوني (١/ ٥٠٦)، الكامل في الضعفاء لابن عدي (٤/ ١٦٠١).

كان رسول الله ﷺ إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل.

قال الشيخ رضي الله عنه.

٨٧ ـ كذا رواه أبو بكر الهذلي عن الزهري وإنما رواه الحفاظ عن الزهري.

٨٨ ـ كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء حدثنا الفضل بن محمد بن مسيب حدثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدني حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال:

[٣٠/ب] **كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون/ في رمضان، حتى يلقاه جبريل عليه السلام، وكان يلقاه جبريل كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ، يعرض النبي ﷺ القرآن، فإذا لقيه جبريل عليه السلام، كان رسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة.**

٨٩ ـ قال الشيخ رضي الله عنه وقد مضى في باب فضل شعبان حديث صدقة بن موسى عن ثابت عن أنس قال: قيل يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال:

«صدقة في رمضان»[١].

٩٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ:

«من فطر صائماً كان له مثل أجره، من غير أن ينقص من أجر الصائم شيئاً، ومن جهز غازياً أو خلفه في أهله، كان له مثل أجره، من غير أن ينقص من أجره شيئاً»[٢].

[٣١/أ] ٩١ ـ أخبرنا أبو سعد/ أحمد بن محمد بن الخليل الماليني أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ حدثنا محمد بن إبراهيم بن ميمون حدثنا عبد الله بن عمر يعني الجشمي حدثنا حكيم بن جزام حدثنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) راجع أطراف الحديث رقم (٢١).

(٢) أطراف الحديث عند: مسند الإمام أحمد (٥/ ١٩٢)، والسنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٢٤٠)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٣/ ١٧٥)، والترغيب والترهيب للمنذري (٢/ ١٤٤)، والأمالي للشجري (١/ ٢٦٨)، وكنز العمال للمتقي الهندي (٢٣٦١٤، ٢٣٦٥٣، ٢٣٦٥٦).

«من فطر صائماً في رمضان أي من كسب حلال صلت عليه الملائكة في ليالي رمضان كلها، وصافحه جبريل عليه السلام، ومن يصافحه جبريل يرق قلبه، وتكثر دموعه» قال رجل: يا رسول الله فإن لم يكن ذاك عنده قال: «قرصة من طعام» قال: أرأيت من لم يكن ذاك عنده قال: «فعلقة خبز» قال: أفرأيت إن لم يكن ذاك عنده، قال: «فمذقة لبن» قال: أفرأيت من لم يكن ذاك عنده قال: فشربة من ماء»[1].

(١) أطراف الحديث عند: الترغيب والترهيب للمنذري (٢/ ٩٥)، وكنز العمال للمتقي الهندي (٢٣٦٥٨)، والمعجم الكبير للطبراني (٦/ ٣٢٠).

٥ ـ باب الاجتهاد في العشر الأواخر من رمضان

٩٢ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصفهاني حدثنا أبو سعيد بن [٣١/ب] الأعرابي حدثنا سعدان بن نصر حدثنا سفيان عن أبي/ يعقوب العبدي عن مسلم عن مسروق قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: كان النبي ﷺ إذا دخل العشر الأواخر من رمضان أحيا الليل وأيقظ أهله وشد المئزر.

٩٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سنجويه حدثنا إسماعيل بن إسحاق حدثنا عبادة بن الفضل حدثنا إسماعيل بن إسحاق حدثنا عبادة بن الفضل حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الحسن بن عبد الله قال: سمعت إبراهيم بن يزيد يحدث عن الأسود بن يزيد عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يجتهد في العشر الأواخر من رمضان ما لا يجتهد في غيرها.

٩٤ ـ قال: أنبأنا علي بن محمد بن بشران ببغداد حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، حدثنا محمد بن الصباح حدثنا هيثم حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال:

كان النبي ﷺ إذا كان العشر الأواخر من رمضان شد المئزر واعتزل النساء.

[٣٢/أ] ٩٥ ـ أخبرنا/ محمد بن الحسن بن فورك حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت بن أبي رافع عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ: **كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان فسافر عاماً فلم يعتكف فلما كان من قابل اعتكف عشرين يوماً.**

٦ ـ (باب في فضل ليلة القدر)

قال الله عز وجل: «بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ»[1].

٩٦ ـ وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الأسفراييني أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصفهاني حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصفهاني حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن أبي نجيح عن مجاهد أن النبي ﷺ:

ذكر رجلاً من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر فعجب المسلمون من ذلك فأنزل الله عز وجل.

/ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ إلى قوله: ﴿خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾. [٣٢/ب]

الذي لبس فيها ذلك الرجل السلاح في سبيل الله ألف شهر.

٩٧ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا القعبني في ما قرأ على مالك أنه بلغه أن رسول الله ﷺ: «أرى أعمار الناس قبله أو ما شاء الله من ذلك فكأنه تقاصر أعمار أمته أن لا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم في طول العمر فأعطاه الله ليلة القدر خير من ألف شهر»[2] قال:

٩٨ ـحدثنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا محمد بن عبد الله ابن عمروية الصفار ببغداد حدثنا أحمد بن زهير بن حرب حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا القسم بن الفضل حدثنا يوسف بن مازن قال:

---

(١) سورة القدر.

(٢) بنحو هذا الطرف عند: البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٧٠)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٧) الهيثمي مجمع الزوائد (١٠/ ٢٠٦)، البغوي (٥/ ٣٥)، في التفسير، الألباني في السلسلة الصحيحة (٧٥٧)، المتقي الهندي في كنز العمال (٤٢٦٩٧).

قام رجل إلى الحسن بن علي رضي الله عنه، فقال الحسن رضي الله عنه:

لا تؤنبني رحمك الله، فإن رسول الله ﷺ، قد رأى بني أمية يخطبون على منبره رجلاً فرجلاً فساءه ذلك قال ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾[١].

نهر في الجنة ونزلت ﴿إِنَّا أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾[٢].

[٣٣/أ] مملكة بني أمية فحسبنا ذلك / فإذا هو لا يزيد ولا ينقص».

٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو بكر بن إسحاق وجعفر بن محمد بن هضيم الخلدي أنبأنا أبو مسلم حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: **«من قام ليلة القدر، إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن صام رمضان، إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»**[٣].

قال الشيخ الإمام رضي الله عنه: ومعنى ليلة القدر الليلة التي يقدر الله تعالى لملائكته جميع ما ينبغي أن يجري على أيديهم من تدبير بني آدم ومحياهم ومماتهم إلى ليلة القدر من السنة القابلة، وكان يدخل في هذه الجملة أيام حياة النبي ﷺ، أي يقدر فيها ما هو منزله من القرآن إلى مثلها من العام القابل.

فقال الله تعالى في وصف هذه الليلة:

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾[٤].

أي مبارك فيها لأولياء الله عز وجل فإنها خيراً من ألف شهر أجرها فقدروها حق [٣٣/ب] قدرها وأقطعوها بالصلاة وقراءة/ القرآن والذكر دون اللهو واللغو ثم قال:

﴿إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾. أي أمر مبني على السداد والحكمة، ومعنى (يُفْرَقُ): يفصل ليكون ما يلقى إلى الملائكة في السنة مقدر بمقدار يحصره عليهم.

---

(١) سورة: الكوثر (الآية:١). (٢) سورة: القدر (الآية:١).

(٣) أطراف الحديث عند: صحيح البخاري (٣/٣٣،٥٩)، وصحيح مسلم في صلاة المسافرين (١٦٧)، وسنن الترمذي (٦٨٣)، والترغيب والترهيب للمنذري (٢/ ٩٠،١٠٦)، والسنن الكبرى للبيهقي (٤/٣٠٦)، ومسند الإمام أحمد (٢/ ٣٤١،٣٤٧،٤٠٨،٤٢٣،٤٧٣،٥٠٣)، والآمالي للشجري (١/ ٢٦٩،٢/ ٢٥،٤٢).

(٤) سورة الدخان (الآية: ٣،٤)

١٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي حدثنا أبو الربيع حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى:

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[1].

قال: أنزل الله عز وجل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر يعني إلى السماء الدنيا فكان بمواقع النجوم فكأن الله عز وجل ينزله على رسوله ﷺ بعضه في إثر بعض ثم قرأ:

﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ هَذَا الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾[2].

١٠١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن صالح بن هانىء حدثنا حسين بن محمد بن زياد حدثنا أبو عثمان سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي حدثنا عثمان/ بن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس إنك لترى الرجل يمشي في [٣٤/أ] الأسواق وقد وقع إسمه في الموتى ثم قرأ:

«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ[3]» يعني ليلة القدر قال: في تلك الليلة يفرق أمر الدنيا إلى مثلها من قابل.

١٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا يحيى بن أبي طالب حدثنا عبد الوهاب بن عطاء حدثنا سعيد عن قتادة في قول الله عز وجل ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ قال: يفرق فيها أمر السنة إلى السنة قال:

١٠٣ ـ وأخبرنا عبد الوهاب حدثنا أبو مسعود الجريري عن أبي نضرة قال: يفرق أمر السنة كلها في ليلة القدر بلاؤها ورخاؤها ومعاشها إلى مثلها من السنة.

قال الشيخ رحمه الله: وليلة القدر التي ورد القرآن بتفصيلها وهي باقية إلى يوم القيامة وهي في كل رمضان بدليل ما:

١٠٤ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي ببغداد حدثنا أبو

---

(١) سورة القدر (الآية: ١).

(٢) سورة الفرقان (الآية: ٣٢).

(٣) سورة الدخان (الآية: ٣، ٤).

أحمد حمزة بن محمد بن عباس حدثنا محمد بن غالب حدثنا موسى بن مسعود حدثنا عكرمة ـ يعني ابن‌عمار عن ابن زميل عن مالك بن مرثد عن أبيه/ قال: قلت لأبي ذر [٣٤/ب] سألت رسول الله ﷺ عن ليلة القدر؟ قال:

أنا كنت أسأل عنها يعني أشد الناس مسئلة عنها فقلت: يا رسول الله أخبرني عن ليلة القدر في رمضان هي؟ أو في غيره؟ فقال:

«لابل في شهر رمضان»

فقلت: يا نبي الله أتكون مع الأنبياء ما كانوا فإذا قبضت الأنبياء ورفعوا رفعت معهم أو هي إلى يوم القيامة، قال: «لا بل هي إلى يوم القيامة»، قال: قلت أخبرني في أي شهر؟ قال: «في رمضان هي التمسوها في العشر الأواخر والعشر الأول»، ثم حدث النبي ﷺ وحدث فاهتبلت غفلته، فقلت: يا نبي الله أخبرني في أي عشر هي قال: التمس في العشر الأواخر ولا تسألني عن شيء بعدها» ثم حدث وحدث فاهتبلت غفلته، فقلت: أقسمت عليك يا رسول الله بحقي عليك أتحدثني في أي عشر هي فغضب عليّ رسول الله ﷺ غضباً ما غضبه عليّ من قبل ولا بعد/ ثم قال: إلتمسوها في [٣٥/أ] السبع الأواخر ولا تسألني عن شيء بعدها»[١].

أ ـ (فضل في الترغيب في طلبها في الوتر من العشر الأواخر)

١٠٥ ـ قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصفهاني أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا سعدان بن نصر حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه يبلغ به النبي ﷺ قال: رأى رجل ليلة القدر في العشر الأواخر فقال ﷺ **«أرى رؤياكم قد تواطئت على هذا فاطلبوها في العشر الأواخر**[٢]. زاد فيه غيره عن سفيان **«فاطلبوها في الوتر منها»**.

١٠٦ ـ وروينا في حديث عائشة وغيرها عن النبي ﷺ قال:
«تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان»[٣].

---

(١) رواه البيهقي أيضاً في السنن الكبرى (٤/ ٣٠٧).

(٢) أطرافه عند: البخاري في الصحيح (٢/ ٦٩)، (٣/ ٦٠) ومسلم في الصحيح (الصيام ٢٠٥) أحمد في المسند (٢/ ٥)، (٦/ ٨)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٣٠٨).

(٣) انظر أطرافه عند: البخاري في الصحيح: (٣/ ٦١)، ومسلم في الصحيح (الصيام ٢٠٩) والترمذي في السنن (٧٩٢) وأحمد في المسند (٦/ ٦٥٦)، البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٣٠٧)، ومالك في الموطأ (٣١٩).

ب ـ (فصل في الترغيب في طلبها ليلة إحدى وعشرين وثلاثة وعشرين)

١٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو النصر الفقيه حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا القعنبي، فيما قرأ على مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد/ الرحمن عن أبي سعيد أنه قال: [٣٥/ب]

كان رسول الله ﷺ يعتكف في العشر الأواخر من رمضان فاعتكف عاماً حتى كان ليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من اعتكافه قال:

«من اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر، وقد رأيت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رأيتني أسجد صبيحتها في ماء وطين فلتمسوها في العشر الأواخر وإلتمسوها في كل وتر»[١].

قال: أبو سعيد فمطرت تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد، قال أبو سعيد فأبصرت عيني رسول الله ﷺ وعلى جبهته وأنفه أثر الماء والطين صبيحة إحدى وعشرين.

قال الشيخ رضي الله عنه: وقد خالفه في هذا عبد الله بن أنيس فقال في حديثه ثلاث وعشرين وذلك فيما أنبأنا عبد الله الحافظ وأبو نصر أحمد بن علي القاضي قالا:

١٠٨ ـ حدثنا محمد بن يعقوب الشيباني حدثنا محمد بن حمدويه حدثنا علي بن خشرم حدثنا أبو ضمرة عن الضحاك بن عثمان عن أبي النضر مولى عمر بن عبيدالله عن بشر بن سعيد عن عبيد الله بن أنيس أن رسول/ الله ﷺ قال: [٣٦/أ]

«رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها، وأراني صبيحتها أسجد في ماء وطين»[٢].

قال: فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين فصلى بنا رسول الله ﷺ ثم انصرف وإن أثر الماء والطين لعلى انفه وجبهته قال: وكان عبد الله بن أنيس يقول: ثلاث وعشرين.

١٠٩ ـ أخبرنا محمد بن يعقوب الفقيه الطابراني حدثنا أبو النصر الفقيه حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا يحيى بن أبي أيوب قال حدثني ابن الهاد أن أبا بكر محمد بن عمرو بن حزم أخبره عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن عبيد الله بن أنيس قال: كنّا بالبادية فقلنا: إن قدمنا بأهلنا شق علينا

---

(١) رواه بنحوه الربيع بن حبيب في مسنده (١: ٦٤).

(٢) رواه بنحوه: أحمد بن حنبل في مسنده (٣/ ٤٩٥).

وإن خلفناهم أصابتهم ضيعة، فقال:

فبعثوني وكنت أصغرهم إلى رسول الله ﷺ فذكرت له قولهم.

فأمرنا بليلة ثلاث وعشرين.

١١٠ ـ قال ابن الهاد: فكان محمد بن إبراهيم يجتهد تلك الليلة.

ج ـ (فصل في الترغيب في طلبها في السبع الأواخر من شهر رمضان

[٣٦/ب] ١١١ ـ أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر/ أحمد بن الحسين بن فورك أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن عقبة بن حريث سمع من عمر عن النبي ﷺ قال في ليلة القدر:

«تحروها في العشر الأواخر، فإن ضعف أحدكم أو عجز فلا يغلبن عن السبع البواقي»(١).

١١٢ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد الفقيه أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن أحمد المحمد أباذي حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك عن عبادة بن الصامت قال:

خرج إلينا رسول الله ﷺ وهو يريد أن يخبرنا بليلة القدر وتلاحى رجلان من المسلمين.

فقال رسول الله ﷺ:

«إني خرجت إليكم، وأريد أن أخبركم بليلة القدر، فكان بين فلان وفلان لحاء، فرفعت، وعسى أن يكون خيراً، فإلتمسوها في العشر الأواخر: في الخامسة، والسابعة، والتاسعة»(٢).

١١٣ ـ وزاده حماد بن سلمة عن ثابت وحميد عن أنس عن عبادة بن الصامت [٣٧/أ] قال:/

خرج إلينا رسول الله ﷺ وهو يريد أن يخبرنا بليلة القدر وتلاحى رجلان من المسلمين فقال: إن رسول الله ﷺ خرج وهو يريد أن يخبر أصحابه بليلة القدر فتلاحى

(١) أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٣١١).

(٢) أطرافه عند: البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٣١١)،وابن عبد البر في التمهيد(٢/ ٢٠٠)، الدارمي في سننه(٢/ ٢٨).

رجلان فقال رسول الله ﷺ:

«خرجت وأنا أريد أن أخبركم بليلة القدر، فتلاحى رجلان، فاختلجت مني، فاطلبوها في العشر الأواخر: في سابعة تبقى، أو تاسعة تبقى، أو خامسة تبقى»[(١)].

١١٤ ـ أخبرنا أبو بكر بن محمد بن الحسن الأصفهاني حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا حماد فذكره وكذلك رواه أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ وبمعناها رواه أبو بكرة نفيع وأتم منه. حدثنا أبو بكر محمد أبو الحسن بن فورك حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن عن أبيه قال: ذكرت ليلة القدر عند أبي بكرة فقال أبو بكرة:

وأما أنا فلست التمسها إلا /في العشر الأواخر بعد حديث سمعته من [٣٧/ب] رسول الله ﷺ يقول:

«إلتمسوها في العشر الأواخر، لتاسعة تبقى، أو سابعة تبقى، أو خامسة تبقى، أو ثالثة تبقى، أو آخر ليلة»[(٢)].

فكان أبو بكرة يصلي في عشرين من رمضان كما كان يصلي في سائر السنة فإذا دخل العشر اجتهد.

قال الشيخ رضي الله عنه وهذا يحتمل أن يكون المراد بقول تاسعة تبقى أي الليلة التاسعة من العدد الذي يبقى من الشهر بعد العشرين، وكذلك في سائر الأعداد التي ذكرناها، فيكون ذلك راجعاً إلى طلبها من أوتار العشر كما مضى في الحديث الذي قدمنا ذكره، ويحتمل أن يكون المراد به ليلة الثاني والعشرين والرابع والعشرين وهكذا إلى آخر الشهر وهي الليلة التي تبقى بعدها من الشهر، العدد المذكور فيه فيكون تحريضاً على طلبها من إشفاع العشر الأواخر لأنها إذا عدت من آخر الشهر كانت هذه الأشفاع أوتار.

---

(١) أطراف الحديث عند: المتقي الهندي في الكنز (٢٤٠٤٦)، وأحمد في مسنده (٥/ ٣١٣).

(٢) أطراف الحديث عند: البخاري في صحيحه (٣/ ٦٠)، ومسلم في الصيام (٢٠٩، ٢١٣، ٢١٦، ٢١٧)، أبي داود في سننه (١٣٨١)، وأحمد في مسنده (١/ ١٤، ٢٣١، ٢٥٩، ٣٦٥)، (٢/ ٧٨، ٢٩١)، (٣/ ٦٠، ٣٣٤)، (٥/ ٣٦، ٣٩، ٤٠، ١٧١، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٢٨٥)، (٣٠٧٤، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٣، ٣١٩، ٣٢٠).

وعلى هذا يدل ما روى أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري.

١١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا يحيى بن أبي طالب حدثنا عبد الوهاب بن عطاء حدثنا / أبو مسعود يعني الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد فذكر الحديث بمعنى حديث عبادة بن الصامت وأتم منه ثم قال: [٣٨/أ]

قال أبو نضرة فقلت لأبي سعيد إنكم أصحاب رسول الله ﷺ اعلم بالعدد منا فكيف تعدهن قال: أجل نحن أحق بذلك منكم إذا مضت أحد وعشرون فالتي تليها الخامسة.

١١٦ ـ وفي رواية أخرى قال: إذا مضت واحد وعشرون فالتي تليها التاسعة وإذا مضت ثلاث وعشرون فالتي تليها السابعة وإذا مضت خمس وعشرون فالتي تليها الخامسة، وهذا يصرح بكونها في أوتار العشر إذا عدت وآخرها وهي أشفاعها إذا عدت من أولها وهذا المعنى روى عن أبي ذر في أصح الروايتين عنه في قيام النبي ﷺ فثبت مجموع ما ذكرنا من الأخبار طلبها من جميع العشر وقد روى عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ.

١١٧ ـ ما أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري حدثنا محمد بن بكر حدثنا أبو داود حدثنا حكيم بن سيف البرقي/ حدثنا عبيد الله يعني ابن عمر عن زيد يعني ابن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن الأسود عن أبيه عن ابن مسعود قال: قال لنا رسول الله ﷺ: [٣٨/ب]

«اطلبوها ليلة سبعة عشر من رمضان، وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين، ثم سكت»[1].

١١٨ ـ ورواه إبراهيم النخعي عن الأسود قال: قال عبد الله يعني ابن مسعود **تحروا ليلة القدر ليلة سبع عشرة صبيحة بدراً أو إحدى وعشرين أو ثلاثاً وعشرين.**

١١٩ ـ وروى عن زيد بن أرقم أنه سئل عن ليلة القدر فقال:

ليلة تسع عشرة ما نشك قال:

---

(١) أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٣١٠)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/ ٣٧٦) وللبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٤٠٠). وأبي داود في سننه (١٣٨٤).

﴿يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾[1]، كذا روى عنهما «تسع عشرة»، والرواية الأولى عن ابن مسعود «سبع عشرة» وهي أصح.

والمشهور عن أهل المغازي أن قتال بدر كان اليوم السابع عشر من شهر رمضان فأحب طلب ليلة القدر من ليلته وبالله التوفيق.

د ـ (فصل في الترغيب في طلبها ليلة سبع وعشرين)

١٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله/ بن بشران ببغداد أخبرنا[٣٩/أ] أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز وإسماعيل بن أحمد الصفار قالا: حدثنا سعدان بن نصر حدثنا سفيان بن عيينة.

١٢١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق حدثنا بشر بن موسى قال الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عبده بن أبي لبابة وعاصم بن بهدلة أنهما سمعا ذر بن حبيش قال: قلت لأُبَيّ بن كعب يا أبا المنذر إن أخاك ابن مسعود يقول: من يقم الحول يصب ليلة القدر.

فقال رحمه الله أراد أن لا يتكلوا ولقد علم أنها من شهر رمضان، وإنها في العشر الأواخر، وإنها ليلة سبع وعشرين، ثم حلف لا يستثن أنها ليلة سبع وعشرين.

قال: قلنا، يا أبا المنذر، بأي شيء تعرف ذلك؟

قال: بالعلامة أو بالآية التي أخبرنا رسول الله ﷺ: إن الشمس تطلع من ذلك اليوم لا شعاع لها. «لفظ الحديث للحميدي»[1].

وحديث سعدان مختصر من قول أُبيّ، دون قصة ابن مسعود.

١٢٢ ـ وقد روى في حديثين ضعيفين في صفة ليلة القدر/ فقال في إحدهما: [٣٩/ب] «إنها ليلة سمحة طليقة لا حارة ولا باردة، تصبح شمسها صبيحتها ضعيفة حمراء». وفي الحديث الآخر معناه.

١٢٣ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري حدثنا أبو بكر بن داسة حدثنا أبو داود حدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا أُبيّ حدثنا شعبة عن قتادة سمع مطرفاً عن معاوية بن سفيان عن

---

(١) سورة الأنفال: (الأية رقم: ٤١).

(٢) راجع مسند الحميدي (٣٧٥) بنحوه، وأمالي الشجري (٢/ ٢٢)، بدائع المنن للساعاتي (٧٣٨).

النبي ﷺ «في ليلة القدر سبع وعشرين». فرواه أبو داود الطيالسي عن شعبة فوقفه على معاوية.

١٢٤ ـ وأخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن علي الفافي الفقيه ببغداد حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان حدثنا إبراهيم بن إسحاق حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن قتادة، وعاصم أنهما سمعا عكرمة يقول: قال ابن عباس رضي الله عنهما: دعا عمر رضي الله عنه أصحاب رسول الله ﷺ فسألهم عن ليلة القدر، فأجمعوا أنها في العشر الأواخر، فقلت لعمر: إني لأعلم، وإني لأظن أي ليلة هي، قلت: سابعة تمضي أو سابعة تبقى من العشر الأواخر، قال: ومن أين تعلم؟ [٤٠/أ] قال: قلت: خلق الله سبع سماوات/ وسبع أراضين وسبعة أيام وإن الدهر يدور في سبع، وخلق الإنسان يأكل ويسجد على سبعة أعضاء، والطواف سبع، والجمار سبع». فقال عمر لقد فطنت لأمر ما فطنا له.

قال الشيخ رضي الله عنه وكل هذا استدلال وليس بيقين وقد كان رسول الله ﷺ يعلمها في الإبتداء غير أنه لم يكن مأذون له في الإخبار بها لئلا يتكلوا على علمها فيخيوها دون سائر الليالي، ثم إنه ﷺ أُنسيها لئلا يسئل عن شيء من أمر الدين يعلمه فلا يخبر به.

والذي يدل على هذه الأخبار وما في معناها وما يؤثر عن السلف رضي الله عنهم في روايتها أنها تدور فى ليالي العشر وفي سنة تكون ليلة إحدى وعشرون، وفي سنة يكون ليلة أخرى لأنها إنما تفضل بعد نزول القرآن فيها بنزول الملائكة وكان نزول الملائكة بإذن الله لتسليمهم على عباد الله يختلف في هذه الليالي فأيّ ليلة نزلت فيها للتسليم تضاعف فيها عمل الخيرات وبالله التوفيق.

[٤٠/ب] ١٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد/ بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا إسماعيل بن إسحاق حدثنا مسدد حدثنا الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «أُتيت وأنا نائم في رمضان فقيل لي إن الليلة ليلة القدر فقمت وأنا ناعس فتعلقت ببعض أطناب فسطاط رسول الله ﷺ فأتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي فنظرت في الليلة فإذا هي ليلة ثلاث وعشرون».

قال: فقال ابن عباس إن الشيطان يطلع مع الشمس كل يوم إلاّ ليلة القدر وذلك إنها تطلع يومئذ ولا شعاع لها.

١٢٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الصغاني حدثنا روح حدثنا موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد قال: «كنت في البحر فأحييت ليلة ثلاث وعشرين من رمضان فاغتسلت من ماء البحر فوجدته عذباً فراتاً.

قال الشيخ رضي الله عنه: «وقد وجد مثل ذلك في ليلة سبع وعشرين وهو فيما

١٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان حدثنا أبو سهل بن زياد حدثنا عبدالله/ بن أحمد بن حنبل حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن خالد الصغاني حدثنا رباح[٤١/أ] حدثني أبو عبد الرحمن ـ يعني عبد الله بن المبارك ـ عن عبد الرحمن بن يزيد عن الأوزاعي عن عبده بن أبي لبابة قال: ذقت ماء البحر ليلة سبع وعشرين من رمضان فإذا هو عذب.

١٢٨ ـأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت منصور الحَمْشَاذِي[١] يقول: سمعت أبا سعيد بن الأعرابي يقول: سمعت أبا يحيى بن أبي مرة يقول: طفنا ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان فرأيت الملائكة تطوف في الهواء حوالي البيت.

قال رضي الله عنه: سمعت أبا سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد: يقول سمعت أبا محمد المصري بمكة يقول: كنت ليلة معتكفاً في مسجد بمصر وبين يدي أبو علي اللعكي فأشرفت على النوم فرأيت كأن السماء فتحت أبواباً والملائكة ينزلون بالتهليل والتكبير فانتبهت وكنت أقول: هي ليلة القدر وكان ليلة السابع والعشرين.

قال الشيخ رضي الله عنه: وقد روى/ في فضل شهر رمضان وليلة القدر حديث[٤١/ب] في إسناده بعض ما لا يعرف، غير أن في التنزيل ما يصدقه في نزول الملائكة ليلة القدر للتسليم على المؤمنين وفي ما ذكرنا من الأحاديث في فضل شعبان ما يصدقه وهو فيما:

١٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ رحمه الله حدثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز ببغداد حدثنا يعقوب بن يوسف القزويني حدثنا القاسم بن الحكم العرني حدثنا هشام بن الوليد عن حماد بن سليمان السدوسي البصري، شيخ لنا يكنى

---

(١) نسبة إلى حَمْشاذ وهو اسم لبعض أجداد أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن حمشاذ بن سنحتويه بن مهرويه بن كنز أحمد الحمشاذي النيسابوري من أهل نيسابور لأنساب السمعاني ٢/ ٢٦٣).

أبا الحسين، عن الضحاك بن مزاحم عن عبد الله بن عباس أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«إن الجنة لتتحلى[1] وتتزين من الحول إلى الحول بدخول شهر رمضان، فإذا كان أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها: المثيرة، تستصفق ورق أشجار الجنان، وحلق المصاريع، يسمع لذلك ما لم يسمع السامعون أحسن منه، فيثبن الحور العين حتى يشرفن شُرف/ الجنة فينادين: هل من خاطب إلى الله عز وجل فيزوجه، ثم يقلن الحور العين: يا رضوان الجنة ما هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية، ثم يقال هذه أول ليلة من شهر رمضان، فتحت أبواب الجنة للصائمين من أمة محمد ﷺ قال: ويقول الله عز وجل: يا رضوان افتح أبواب الجنان ويا مالك اغلق أبواب الجحيم على الصائمين من أمة محمد ﷺ، ويا جبريل اهبط إلى الأرض فاصفد مردة الشياطين وغلّهم بأغلال ثم اقذفهم في البحار حتى لا يفسدوا على أمة محمد حبيبي ﷺ صيامهم، قال: ويقول عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان لمناد ينادي ثلاث مرات هل من سائل فاعطيه سؤله، هل من تائب فأتوب عليه، هل من مستغفر فاغفر له من يقرض الملأ غير المعدم والوفي غير المظلوم، قال: ولله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار، فإذا كان آخر يوم/ من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما اعتق من أول الشهر إلى آخره وإذا كانت ليلة القدر يأمر الله عز وجل جبريل عليه السلام فيهبط في كبكبة من الملائكة إلى الأرض، ومعهم لواء أخضر، فيركز اللواء على ظهر الكعبة، وله مائة جناح منها جناحان لا ينشرهما إلاّ في تلك الليلة فيجاوز المشرق إلى المغرب، فيحث جبريل عليه السلام الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر، ويصافحونهم فيؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر ينادي جبريل: معاشر الملائكة الرحيل الرحيل، فيقولون: يا جبريل فما صنع الله في حوائج المؤمنين من أمة محمد ﷺ؟ فيقول: نظر الله إليهم في هذه الليلة فعفا عنهم وغفر لهم، إلا أربعة فقلنا: يا رسول الله من هم؟ قال: «مدمن خمر، وعاق والديه، وقاطع رحم، ومشاحن» قلنا يا رسول الله وما المشاحن؟ قال: «هو المصارم، فإذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة، فإذا كانت غداة الفطر، بعث الله الملائكة من كل بلاد فيهبطون الأرض، فيقومون على أفواه السكك، فينادون بصوت يسمع من خلق الله عز

[٤٢/أ]

[٤٢/ب]

[٤٣/أ]

(١) في كنز العمال: «لتنجد». ومعناهما واحد في التزين.

وجل، إلاّ الجن والأنس، فيقولون: يا أمة محمد اخرجوا إلى ربكم، رب كريم، يعطي الجزيل، ويعفو العظيم، فإذا برزوا إلى مصلاهم، يقول الله عز وجل للملائكة إلٰهنا وسيدنا، جزائه أن توفيه أجره، قال: فيقول، فإني أشهدكم يا ملائكتي إني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان، وقيامهم، رضائي ومغفرتي ويقول: عبادي سلوني، فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئاً في جمعكم لآخرتكم إلاّ أعطيتكم، ولا لدنياكم إلاّ نظرت لكم وعزتي لأسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني، وعزتي لا أخزيكم، ولا أفضحكم بين يدي، أصحاب الأخدود انصرفوا مغفور لكم، قد راضيتموني ورضيت عنكم، فتفرح الملائكة وتستبشر بما أعطى الله عز وجل هذه الأمة إذا أفطروا/ من رمضان»[1]. [٤٣/ب]

١٣٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن الخراساني ببغداد حدثنا محمد بن عبيد بن أبي هارون، حدثنا عبيد بن إسحاق حدثنا سيف بن عمر عن سعد بن طريف عن الأصبغ عن علي رضي الله عنه قال:

أنا حرضت عمر رضي الله عنه على القيام في شهر رمضان أخبرته أن فوق السماء السابعة حظيرة يقال لها حظيرة القدس يسكنها قوم يقال لهم: الروح، فإذا كان ليلة القدر استأذنوا ربهم في النزول إلى الدنيا فلا يمرون بأحد يصلي أو على الطريق إلا أصابته منه بركة.

فقال له عمر: يا أبا الحسن فنحرض الناس على الصلاة حتى تصيبهم البركة فأمر الناس بالقيام.

قال الشيخ رضي الله عنه: تفرد به عبيد بن إسحاق العطار عن سيف بن عمر وهو إن صح مع ما قبله ففيهما إخبار عن نزول الملائكة وتسليمهم على المسلمين ليلة القدر، في كتاب الله تعالى بيان ذلك:

١٣١ ـ أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة قال أخبرنا أبو منصور البصروي حدثنا أحمد نجدة حدثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم عن/ أبي [٤٤/أ] إسحاق عن الشعبي في قوله عز وجل: ﴿مِن كُلِّ أَمرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطلَعِ ٱلفَجرِ﴾[2].

---

(١) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٨/٢٤٢٨١) وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان، وابن عساكر في تاريخ دمشق، وقال ضعيف.

(٢) سورة القدر (الآية: ٤، ٥).

قال: تسليم الملائكة ليلة القدر على أهل المساجد حتى يطلع الفجر:

١٣٢ ـ وبإسناده حدثنا لسعيد بن منصور حدثنا عيسى بن يونس حدثنا الأعمش عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ﴾[١].

قال: هي سالمة، لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءاً، ولا يحدث فيها أذى،

قال الشيخ رضي الله عنه: والله أعلم بمن عرف قدر هذه الليلة، وقام بحقها وبالله التوفيق.

وأما الدعاء المأثور في هذه الليلة فهو.

١٣٣ ـ مما أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن مكرم حدثنا يزيد بن هارون حدثنا كهمس[١] بن الحسن عن عبد الله بن يزيد أن عائشة رضي الله عنها قالت لرسول الله ﷺ:

إن وافقت ليلة القدر فما أقول؟ قال

«قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعفو عني»[٢]. قال يزيد لا أعلمه إلا قال: ثلاثاً.

١٣٤ ـ ورواه سعيد الجريري عن عبد الله بن يزيد عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله:

[٤٤/ب] أرأيت لو رأيت ليلة القدر ما كنت أسأل ربي وأدعو به ربي/، قال: قولي: «اللهم إنك عفو تحب العفو فاعفو عني»[٢].

١٣٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الإمام حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا يحيى بن أبي طالب حدثنا علي بن عاصم حدثنا الجريري فذكره. قال الشيخ رضي الله عنه ومسئلة العفو من الله مستحبة في جميع الأوقات وخاصة في هذه الليلة.

---

(١) بفتح الكاف، وسكون الهاء وفتح الميم. وهذه نسبة إلى كهمس وهو اسم جدة المنتسب إليه: وهو أبو جعفر عبد الله بن عمر بن إسحاق بن محمد بن معمر ولد بمصر سنة تسع وسبعين ومائتين. وتوفي في ذي الحجة، سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة.

(٢) أطراف الحديث عند: أحمد بن حنبل في مسنده (٦، ١٧١، ١٨٢، ١٨٣، ٢٠٨) المتقي الهندي في كنز العمال (٣٧١٦، ٢٤٢٨٢)، والمنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٧٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/ ٣٧٧).

١٣٦ ـ وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعد سعيد بن محمد الشعبي قالوا سمعنا أبا عمر بن أبي جعفر يقول سمعت أبا عثمان سعيد بن إسماعيل كثيراً يقول في مجلسه وفي غير المجلس: عفوك يا عفو عفوك، في المحيا عفوك، وفي الممات عفوك، وفي القبور عفوك، وعند النشور عفوك، وعند تطاير الصحف عفوك، وفي القيامة عفوك، وفي مناقشة الحساب عفوك، وعند ممر الصراط عفوك، وعن الميزان عفوك، وفي جميع الأحوال عفوك، يا عفو عفوك، قال أبو عمرو: فَرُؤِيَ أبو عثمان في المنام بعد وفاته بأيام فقيل له ماذا انتفعت بأعمالك؟ فقال: بقولي عفوك. عفوك.

١٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو بكر بن داود الزاهد حدثني محمد بن الفتح السامري/ حدثنا يحيى بن عقبة عن محمد بن جحادة عن أنس قال: قال [٤٥/أ] النبي ﷺ:

«من صلى المغرب والعشاء في جماعة، حتى ينقضي شهر رمضان، فقد أصاب من ليلة القدر بخط وافر».

١٣٨ ـ قال: وقد روينا عن عقبة بن أبي الحناء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال:

«من صلى العشاء الآخرة في جماعة في رمضان فقد أدرك ليلة القدر»[٢].

١٣٩ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق حدثنا أبو بكر الحسن الطرائفي حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك أنه بلغه عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول: من شهد العشاء ليلة القدر فقد أخذ بحظه منها.

---

(١) أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور (٦/٣٧٧) ـ والمتقي الهندي في كنز العمال (٢٤٠٩١).

(٢) أطراف الحديث عند: الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٢٣١) والمتقي الهندي في كنز العمال (٢٤٠٩٢).

٧ ـ (باب صلاة التراويح في شهر رمضان)

١٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمر وحدثنا الحرث بن أبي أسامة حدثنا إسماعيل بن أبي أُويس حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ صلى في المسجد ذات ليلة فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة ولم يخرج إليهم رسول الله ﷺ فلما أصبح قال: / [٤٥/ب]

«قد رأيت الذي صنعتم، فلم يمنعني من الخروج إليكم إلا إني خشيت أن تفرض عليكم» قال وذلك في رمضان[١].

١٤١ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا أحمد بن منصور حدثنا عبد الرزاق عن معمر الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يُرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة فيقول:

«من قام رمضان إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه»[٢].

فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدراً من خلافه عمر رضي الله عنه.

١٤٢ ـ أنبأنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنبأنا أبو الحسين الطرائفي حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا يحيى بن بكير قال: وحدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال:

---

(١) أطراف الحديث عند: البخاري في صحيحه (٢/ ٦٣)، ومسلم في صحيحه في صلاة المسافرين (١٧٧)، والنسائي في المجتبي (٣/ ٢٠٢)، وأبو دواد في سننه (١٣٧٣)، والبيهقي، في السنن الكبرى (٢/ ٤٩٢).

(٢) أطراف الحديث عند: البخاري في صحيحه (١/ ١٦)، (٣/ ٣٣، ٥٨، ٥٩)، ومسلم في صحيحه في صلاة المسافرين (١٧٣ ١٧٤)، وأبو داود في سننه (١٣٧١)، والترمذي في السنن (٨٠٨) النسائي في المجتبي (٣/ ٣٠١، ٣٠٢)، ٤/ ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ٥٨)، (٨/ ١١٨)، البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤٩٢، ٤٩٣).

خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل بصلاة الرهط فقال عمر بن الخطاب: والله إني لأرى لو جمعت هؤلاء على/ قارىء واحد لكان أمثل ثم عزم[٤٦/أ] فجمعهم على أبي بن كعب قال: ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر. نِعِمَت البدعة هذه والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون يريد آخر الليل.

وكان الناس يقومون أوله.

قال الشيخ رضي الله عنه. وهذا الذي منع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فإن كانت بدعة فهي بدعة محمودة لأنها لم تكن بخلاف ما مضى من عهد النبي ﷺ.

فقد روينا أنهم صلوها بصلاة رسول الله ﷺ لياليا وإنما تركها رسول الله ﷺ بالجماعة خشية أن نفرض عليهم فلما توفي رسول الله ﷺ وكمل الدين وتناهت الفرائض لم يخشى عمر بن الخطاب ما خشي رسول الله ﷺ، ورأى أن جمعهم على قارىء واخد أمثل فأمر به وكان رضى الله عنه رشيداً لأمر كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول: ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر.

قال الشيخ رضي الله عنه: وقد روينا عن النبي ﷺ/ أنه رأى بعض أصحابنا[٤٦/ب] يصلون بصلاة أُبيّ بن كعب في رمضان فحسنها وذلك فيما.

١٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الربيع بن سليمان عن ابن الهادان ثعلبة بن أبي مالك القرظي حدثه قال: خرج رسول الله ﷺ ذات ليلة في رمضان فرأى ناساً في ناحية المسجد يصلون فقال:

«ما يصنع هؤلاء» قال قائل يا رسول الله هؤلاء ناس ليس[١] معهم[٢] قرآن، وأُبيّ بن كعب يقرؤهم معه يصلون بصلاته قال «قد أحسنوا» أو «قد أصابوا»[٣].

ولم يكره ذلك لهم قال ابن وهب: وأحدهما يزيد على صاحبه الكلمة ونحوها.

---

(١) جاء فوق الكلمة بخط دقيق يشبه خط الناسخ لفظ: «نظر».

(٢) في الأصل: «لهم معه» وجاء فوقها لفظة «من» والتصويب من سنن البيهقي الكبرى.

(٣) أطراف الحديث عند: مسلم في صحيحه (١٨٣٥)، للهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٦٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤٩٥)، (٣/ ١٥٨)، ابن ماجة في سننه (٢٤٧٠).

١٤٤ ـ قال رضي الله عنه ورواه أيضاً مسلم بن خالد الزنجي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة بنحو من ذلك وفيه دلالة على فعل صلاة التراويح بالجماعة أفضل لمن لا يكون حافظ للقرآن فأما من كان حافظاً فقد ذهب ابن عمر أن [٤٧/أ] أفعلها بالإنفراد أولى ومن قال/ بقوله إحتج بما.

١٤٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الحافظ حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصريفي بمرو حدثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي حدثنا علي بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت قال:

أحتجر رسول الله ﷺ في المسجد حجرة يعني من حصير فكان رسول الله ﷺ يخرج من الليل فيصلي فيها قال: فيتبع به رجال فكانوا إذا رأوه يصلي ﷺ يصلون بصلاته وكانوا يأتون كل ليلة حتى إذا كان ليلة من الليالي لم يخرج إليهم رسول الله ﷺ فرفعوا أصواتهم وصخبوا بابه فخرج إليهم رسول الله ﷺ مغضباً فقال لهم:

«أيها الناس ما زال بكم صيغكم، حتى ظننت أن ستكتب عليكم، فعليكم بالصلاة في بيوتكم، فإن خير صلاة المرىء في بيته إلا المكتوبة»(١).

قال رضي الله عنه: ومن قال إن فعل صلاة التراويح بالجماعة أفضل حمل [٤٧/ب] حديث زيد بن ثابت على غير صلاة التراويح أو على زمان/ النبي ﷺ حين كان يخشى أن تكتب عليهم.

١٤٧ ـ وقد روينا في حديث أبي ذر عن النبي ﷺ أنه قال:

«إن الإنسان إذا قام مع الإمام، حتى ينصرف، كتبت له بقية ليلة»(٢).

وقد ذهب أكثر الصحابة إلى ما فعل عمر بن الخطاب من جمعه الناس على قارىء واحد.

---

(١) أطراف الحديث عند: أحمد بن حنبل في مسنده (١٨٧/٥)، والمتقي الهندي في كنز العمال (٢١٥٤١)، والبغوي في شرح السنة (١٢٩/٤) والطبراني في المعجم الكبير (١٦٠/٥).

(٢) ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤٩٤) وقال: وبمعناه رواه غير عبد الرزاق عن الثوري ورواه حماد بن سلمة عن داود نحو رواية عبد الرزاق عن الثوري وكذلك محمد بن موسى الأنصاري عن داود ورواية وهيب ومن تابعه أصح والله أعلم.

وكذلك روى عن علي بن أبي طالب وذلك فيما أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الدينوري.

١٤٨ ـ حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله حدثنا أحمد بن عيسى بن مهان الرازي ببغداد حدثنا هشام بن عمار حدثنا مروان بن معاوية عن أبي عبد الله الثقفي حدثنا عرفجة الثقفي قال: كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يأمر الناس بقيام شهر رمضان ويجعل للرجال إماماً وللنساء إماماً وقال عرفجة وكنت إمام الناس(*).

(*) جاء بهامش المخطوط لفظ «بلغ» وهو إشارة إلى بلوغ مقابلة المخطوط على الأصل المنقول منه.

٨ ـ (باب ما روى في عدد ركعات القيام في شهر رمضان في عهد عمر ومن بعده)

[٤٨/أ] ١٤٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبأنا الحسن الطرائفي حدثنا عثمان / بن سعيد حدثنا ابن بكير حدثنا مالك حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن محمد بن يوسف بن أخت السائب عن السائب بن يزيد أنه قال:

أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه أُبيّ بن كعب وتميم الداري أن يقوما للناس إحدى عشرة ركعة وكان القارىء يقرأ بالمائتين حتى كنا نعتمد على العصى من طول القيام وما كنا ننصرف إلى بزوغ[1] الفجر.

هكذا في هذه الرواية وهي موافقة لرواية عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ في عدد ركعات قيامه في شهر رمضان وغيره. وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر بهذا العدد ثم أمر بما.

١٥٠ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين الدينوري حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السُّني حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا علي بن الجعد حدثنا ابن أبي ديب عن يزيد بن أبي خصيفة عن السائب بن يزيد قال: كان يقومون على عهد عمر بن الخطاب في شهر رمضان، بعشرين ركعة، قال: وكانوا يقرؤن بالمائتين وكانوا يتكئون/ على عصيهم في عهد عثمان بن عفان من شدة القيام [٤٨/ب] قال: الشيخ رضي الله عنه: وبمعناه رواه يزيد بن رومان عن عمر بن الخطاب مرسلاً.

ورويناه عن شبر بن شكل وكان من أصحاب علي رضي الله عنه أنه كان يؤمهم في شهر رمضان بعشرين ركعة ويوتر ثلاث:

وعن سويد بن غفلة أنه كان يؤمهم في رمضان فيصلي خمس ترويحات عشرين ركعة.

وروينا عن أبي عثمان النهدي أنه قال: دعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قراءً

---

(١) في الأصل: «إلى أن بزوغ». وحرف «أن» زائد على السياق فحذفته ليستقيم المعنى.

فاستقرأهم فأمر أسرعهم قراءة أن يقرأ للناس في رمضان ثلاثين آية، وأمر أوسطهم أن يقرأ خمساً وعشرين، وأمر أبطأهم أن يقرأ عشرين آية:

١٥٦ ـ وقد أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق حدثنا أبو الحسن الطرائفي حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا ابن بكير حدثنا مالك.

١٥٢ ـ (ح) قال:

حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن داود بن الحصين أنه سمع عبد الرحمن هرمز الأعرج يقول: «ماذا أدركت الناس إلا وهم يلعنون الكفرة في رمضان، قال: وكان / القارىء يقوم بسورة البقرة في ثمان ركعات. [٤٩/أ]

فإذا قام بها في إثني عشر ركعة رأى الناس أنه قد خفف.

وبهذا الإسناد عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر أنه قال: سمعت أبي يقول:

كنا ننصرف في رمضان من القيام، فيستعجل الخادم بالطعام مخافة الفجر.

١٥٤ ـ وبهذا الإسناد عن مالك عن هشام عن عروة عن أبيه أن زكوان أبا عمرو كان عبداً لعائشة زوج النبي ﷺ فاعتقته عن زبرٍ منها وكان يقوم بقرأتها في رمضان.

١٥٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الدينوري حدثنا الفضل بن الفضل الكندي حدثنا حمزة بن الحسين بن عمرو البغدادي حدثنا العباس بن عبد الله النوني حدثنا حفص بن عمر العربي حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة قال: قالت عائشة رضي الله عنها:

كنا نأخذ الصبيان من الكُتَّاب ليقوموا بنا في شهر رمضان فنحمل لهم القلية[١] والخشكنانج[٢].

«باب النهي عن استقبال شهر رمضان يصوم يوم أو يومين يوماً يتعلق به وجوب الصوم والإفطار».

١٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر الفقيه/ حدثنا محمد بن [٤٩/ب] أيوب حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

---

(١) هي مرقة لحم الجزور وكبده. (١٢ محيط أعظم بالفارسية).

(٢) خبز يصنع من دقيق البر ويعجن بزيت السمسم، وهي كلمة معرّبة.

«لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين إلا رجلاً كان يصوم صوماً فليصم ذلك اليوم»(١).

١٥٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمر الرزاز حدثنا الحسن بن مكرم حدثنا روح بن عبادة حدثنا زكريا بن إسحاق حدثنا عمرو بن دينار أن محمد بن حنين أخبره أنه سمع ابن عباس يقول إني لأعجب من هؤلاء الذين يصومون قبل رمضان إنما قال رسول الله ﷺ:

«إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فافطروا، فإن غمَّ عليكم فعدوا ثلاثين»(٢).

١٥٦ ـ وروينا عن عمار بن ياسر أنه قال: **من صام يوم الشك، فقد عصى أبا القاسم ﷺ**(٣).

وروينا في النهي عن يوم الشك عن عمر بن الخطاب وعليّ بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وابن عمر وابن عباس وأنس بن مالك وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهم.

---

(١) بنحوه رواه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٠٧)، وطرفه عند البخاري بنحوه أيضاً في الصحيح، وعند ابن حجر في فتح الباري (٤/ ١٢٨)، والبخاري (٣/ ٣٥).

(٢) رواه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٠٧).

(٣) رواه المؤلف في السنن الكبرى (٤/ ٢٠٨).

٩ ـ (باب النية في الصوم)

١٥٧ ـ حدثنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود/ العلوي رحمة الله[٥٠/أ] حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان حدثنا أبو الأزهر قال حدثنا عبد الرزاق حدثنا ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر عن حفصة أن النبي ﷺ قال:

«من لم يبيت الصيام من الليل، فلا صيام له»[1].

قال رضي الله عنه: وبمعناه رواه يحيى بن أيوب وابن لهيعة عن عبد الله بن أبي بكر عن ابن شهاب وهذا ورد في صوم الفرض فأما التطوع فإنه يجوز بنية النهار بدليل:

١٥٨ ـ ما أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني وأبو نصر أحمد بن علي القاضي أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني حدثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا روح بن عبادة حدثنا شعبة وسفيان الثوري كلاهما عن طلحة بن يحيى قال أبو عبد الله وحدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء حدثنا يعلي بن عبيد حدثنا طلحة بن يحي عن عائشة بنت طلحة أن رسول الله ﷺ قال لعائشة أم المؤمنين: **«أصبح عندكم شيء تطعمونا»** قالت: ما أصبح عندنا شيء نطعمك قال: **«فإني إذن لصائم»** ثم دخلت عليه عائشة فقالت: يا رسول الله اهديت لنا هدية فخبئناها لك قال: **«وهي؟»** قالت: حيس قال:/ **«أما إني قد أصبحت وأنا صائم»** ثم أدنيتها منه فأكل[1][٥٠/ب] هذا لفظ حديث يعلي.

١٥٩ ـ وفي رواية سفيان وغيره عن طلحة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عن النبي ﷺ بمعناه واللفظ مختلف.

---

(١) أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٠٢)، والدارقطني في السنن (٢/ ١٧٢)، والنسائي في سننه (٤/ ١٩٦)، والزليقي في نصب الراية (٢/ ٤٣٤)، والدارمي في سننه (٢/ ٧).

(٢) أطراف الحديث عند: النسائي في المجتبي(٤/ ١٩٥): أحمد في المسند (٦/ ١٤٩).

١٠ ـ (باب استحباب السحور)

١٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي حدثنا إبراهيم بن الحسين حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ:

«تسحروا فإن السحور بركة»[١]

١٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني موسى بن علي عن أبيه عن أبي قيس عن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال:

«إن فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحور»[٢].

---

(١) أطراف الحديث عند: البخاري في الصحيح (٣/٣٨) ومسلم في الصحيح (الصيام، ٤٥)، والترمذي في الجامع الصحيح (٧٠٨).والنسائي في المجتبي(الصيام)، ١٧، ٥، ١٨)، وابن ماجة في السنن ١٦٩٢، وأحمد في المسند ٢/٤٧٧).

(٢) أطراف الحديث عند: أبو داود في السنن (٢٣٤٣)، وأحمد في مسنده (٤/١٩٧)، والبيهقي في السنن (٤/٢٣٦)، والساعاتي في منحة المعبود (٣٨٨).

١١ ـ (باب ما يستحب من تعجيل الفطر وتأخير السحور)

١٦٢ ـ أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي أنبأنا مالك عن أبي حازم بن / دينار عن[٥١/أ] سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يزال الناس بخير، ما عجّلوا الفطر»[١].

١٦٣ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا طلحة عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنا معاشر الأنبياء، أمرنا أن نعجل إفطارنا، ونؤخر سحورنا، ونضع أيماننا على شمائلنا في الصلاة»[٢].

قال الشيخ رضي الله عنه: وإنما استحب تأخير السحور ما دام يعلم بقاء الليل، وإنما استحب تعجيل الفطر إذا علم غروب الشمس فقد ورد التغليظ على من أفطر قبل غروب الشمس وهو فيما:

١٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا بحر بن نصر بن سابق حدثنا بشر بن بكر حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليم بن عامر الكلاعي حدثني أبو أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بصبعي فأتيا بي جبلاً وعراً فقالا[٣] لي: اصعد، فقلت: إني لا أطيقه، فقالا: إنا سنسهله / لك فصعدت حتى إذا كنت في سواء[٥١/ب]

---

(١) أطراف الحديث عند: البخاري في صحيحه (٣/٤٧)، ومسلم في صحيحه الصيام ب ٩ رقم ٤٨، أحمد في مسنده (٥/ ١٣١، ١٣٤، ٣٣٧، ٣٣٩)، البيهقي في السنن (٤/ ٢٣٧)، والمتقي الهندي في كنز العمال (٢٣٨٧١، ٢٣٨٨٦، ٢٣٨٩٣).

(٢) أطراف الحديث عند: الألباني في السلسلة الصحيح (١٧٧٣)، والسهي في تاريخ جرجان (١٤٦).

(٣) في الأصل: «فقال: والتصويب من كنز العمال.

الجبل إذا أنا بأصوات شديدة، فقلت: ما هذه الأصوات؟ قالوا: هذا عواء أهل النار ثم انطلق بي، فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم، مشققة أشداقهم، تسيل أشداقهم دماً، قال: قلت من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم»[1].

(١) أطراف الحديث عند: المنذري في الترغيب والترهيب (٢/١٠٨)، الحاكم في المستدرك (١/٤٣٠)، (٢/٢١٠)، الطبراني في الكبير (٨/١٨٤)، المتقي في الكنز (٣٩٧٩٩).

١٢ ـ (باب ما يستحب أن يفطر عليه)

١٦٥ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن عبد الخالق المؤذن، حدثنا علي بن محتاج بن حمويه الكشاني، حدثنا علي بن عبد العزيز البغوي، حدثنا معلى بن أسد العمي، حدثنا عبد العزيز بن المختار عن عاصم الأحول قال حدثتني حفصة بنت سيرين، عن الرباب امرأة عن سليمان بن عامر الضبي، قال: رسول الله ﷺ:

«إذا أفطر أحدكم فليفطر على التمر إن وجد فإن لم يجد فعلى الماء فإن الماء طهور»[1].

(١) أطرافه عند: الترمذي في الجامع الصحيح (٦٥٨، ٦٩٥)، وابن ماجة في السنن (١٦٩٩)، أحمد في المسند (١٧/٤) الدارمي في السنن (٧/٢)، الحميدي في مسنده (٨٢٣).

١٣ ـ (باب إستحباب الدعاء عند الفطر)

١٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس بمكة، حدثنا محمد بن علي بن زيد المكي حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا الوليد بن / مسلم حدثنا إسحاق ـ يعني ابن عبد الله ـ قال: سمعت عبد الله بن مليكة [٥٢/أ] يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«للصائم عند فطره لدعوة ما ترد»[١].

قال: وسمعت عبد الله يقوله عند فطره. اللهم إني أسألك رحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي ذنوبي.

١٦٧ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبأنا أبو بكر بن داسة حدثنا أبو داود حدثنا برد حدثنا هشيم عن حصين عن معاذ بن زهرة أنه بلغه أن رسول الله ﷺ كان إذا أفطر قال: **«اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت»**[٢].

قال الشيخ رضي الله عنه:

١٦٨ ـ ورواه الثوري عن حصين عن رجل عن معاذ غير أنه قال: **«الحمد لله الذي أعانني فصمت ورزقني فأفطرت»**.

١٦٩ ـ وروينا عن ابن عمر أنه كان يقول عند إفطاره: يا واسع المغفرة اغفر لي.

---

(١) أطراف الحديث عند: النووي في الأذكار (١٧٣).

(٢) أطراف الحديث عند: أبي داود في السنن (٢٣٩٨)، والنووي في الأذكار (١٧٣، ١٧٤)، والبغوي في شرح السنة (٦/ ٢٦٥)، الدارقطني في السنن (٢/ ١٨٥).

١٤ ـ (باب في فضل العيد)

١٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا يحيى بن أبي طالب أنبأنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا الربيع بن صبيح عن الحسن وحميد الطويل عن ابن/ مالك قالا: قدم رسول الله ﷺ المدينة ولهم [٥٢/ب] يومان يلعبون فيهما فقال رسول الله ﷺ:

«إن الله عز وجل قد أبدلكم بيومين هذين يومين خير منهما الفطر والأضحى»[١].

فزاد الحسن فيه فقال: **«أما يوم الفطر فصلاة وصدقة.**

قال: **يعني الصاع «وأما يوم الأضحى فصلا ونسك»**. يعني ذبائحكم.

قال الشيخ رضي الله عنه: أما الكلام في يوم الأضحى: فإنا نؤخره إلى ذكر ذي الحجة وأما يوم الفطر: فالأصل فيه قوله تبارك وتعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾[٢].

قيل في بعض التفاسير: قد أفلح من تزكى بزكاة الفطر وذكر اسم ربه بالتكبير فصلى صلاة العيد.

١٧١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي حدثنا عبد الله بن نافع عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ سُئل عن قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾[٢].

---

(١) في الكنز (النحر) والحديث فيه برقم (٨/ ٢٤١٠٦) وطرفه عند أبي داود في السنن (العيدين ب١) وأحمد في المسند (٣/ ١٠٣) والحاكم في المستدرك (١/ ٢٩٤)، الطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٢١١).

(٢) سورة الأعلى (الآية: ١٤، ١٥).

قال: «هي زكاة الفطر»[١].

[٥٣/أ] ١٧٢ ـ قال الشيخ رضي الله عنه وروينا عن ابن عمر أنه كان/ يقول: أنزلت هذه الآية في زكاة رمضان،

١٧٣ ـ وعن أبي العالية ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ﴾[٢] قال: يعطي صدقة الفطر ثم يصلي.

١٧٤ ـ وحدثنا أبو طاهر الفقيه رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال حدثنا يحيى بن الربيع حدثنا سفيان عن جعفر بن برقان، قال: أتانا كتاب عمر بن عبد العزيز: تصدقوا قبل الصلاة: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تزكَّى وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾[٢] وقولوا كما قال أبوكم آدم: ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا﴾ الآية، وقولوا كما قال نوح عيله السلام: ﴿وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ﴾[٣] وقولوا كما قال إبراهيم عليه السلام:

﴿وَٱلَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾[٤].

وقولوا كما قال موسى عليه السلام: ﴿رَبِّي إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِر لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيم﴾[٥]

وقولوا كما قال ذو النون: ﴿لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِين﴾[٦].

وأراه كتب من لم يكن عنده ما يتصدق به فليصم، يعني والله أعلم بعد العيد.

١٧٩ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري رحمه الله حدثنا أبو بكر بن داسه حدثنا أبو داود حدثنا محمود بن خالد الدمشقي وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي حدثنا مروان حدثنا أبو زيد الخولاني حدثنا سيار بن عبد الرحمن/ [٥٣/ب] عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة

---

(١) رواه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٥٩).

(٢) سورة الأعلى (الآية: ١٤، ١٥).

(٣) سورة هود (الآية: ٤٧).

(٤) سورة الشعراء (الآية: ٨٢).

(٥) سورة القصص (الآية: ١٦).

(٦) سورة الأنبياء (الآية: ٨٧).

للصائم عن اللغو والرفث وطعمة للمساكين من أداها قبل الصلاة هي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات[١].

١٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أبو عتبة حدثنا ابن أبي فديك حدثنا الضحاك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ: فرض زكاة الفطر من رمضان على كل نفس من المسلمين حرٍ أوْ عبدٍ رجلاً أو امرأة صغير أو كبير، صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير[٢].

قال ابن أبي فديك: والحنطة عندنا بمنزلة التمر والشعير.

قال الشيخ رضي الله عنه: وروى هذا الحديث من وجه آخر:

١٧٧ ـ عن عبد الله بن ثعلبة عن أبيه عن النبي ﷺ في صدقة الفطر من الزيادة: **«غني أو فقير فأما الغني: فيزكيه الله، وأما الفقير: فيرد عليه أكثر مما أعطاه»**.

١٧٨ ـ أنبأنا أبو عبد الله الحافظ إيجازة أن أبا عبد الله محمد بن علي الصغاني أخبرهم حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرني/ من سمع ابن[٥٤/أ] السلماني يحدث عن أبيه عن ابن عمر قال: خمس ليالي لا يرد فيهن الدعاء: ليلة الجمعة، وأول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان وليلة العيد.

١٧٩ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى حدثنا أبو العباس الأصم أنبأنا الربيع أنبأنا الشافعي رحمه الله حدثنا إبراهيم بن محمد قال: ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء من قام ليلتي محتسباً لله لم يمت قلبه حين تموت القلوب.

قال الشافعي رحمه الله: وبلغنا أنه كان يقال أن الدعاء يستجاب في خمس ليال فذكر ما روينا عن ابن عمر بهذا الإسناد أنبأنا الشافعي أنبأنا إبراهيم بن محمد قال: رأيت مشيخة من خيار أهل المدينة يظهرون على مسجد النبي ﷺ ليلة العيدين فيدعون ويذكرون الله حتى تذهب ساعة من الليل.

قال الشافعي رحمه الله: وأنا أستحب كلما حكيت في هذه الليالي من غير أن يكون فرضاً.

قال الشافعي رحمه الله: وأحب أن يكبر الإمام خلف المغرب والعشاء والصبح

---

(١) رواه أبو داود في سننه (١٦٠٩/٢).

(٢) أطراف الحديث عند: النسائي في المجتبي (٤٦/٥، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٢) (١٩٠/٣).

[٥٤/ب] وبين ذلك وغادياً حتى ينتهي إلى المصلى يوم العيد/ يعني يوم الفطر، واحتج بقول الله عز وجل:

﴿وَلِتَكْمِلُوا ٱلْعُدَّةَ﴾[١] يعني عدة صوم شهر رمضان.

﴿وَلِتُكَبِّرُوا الله عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾ يعني عند إكماله على ما هداكم.

١٨٠ ـ وروى الشافعي رحمه الله بإسناده عن ابن عمر أنه كان يغدو إلى المصلى يوم الفطر إذا طلعت الشمس فيكبر حتى يأتي المصلى ثم يكبر حتى إذا جلس الإمام ترك التكبير.

١٨١ ـ أخبرنا ابن حازم عن ابن أحمد الحافظ أنبأنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ أنبأنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثنا عمي قال: حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله أن رسول الله ﷺ كان يخرج في العيدين مع الفضل بن العباس، وعبد الله، والعباس، وعلي، وجعفر، والحسن، والحسين، وأسامة بن زيد، وزيد بن حارثة، وأيمن ابن أم أيمن رافعاً صوته بالتهليل والتكبير، فأخذ طرائق الحدَّادين حتى يأتي المصلى فإذا فرغ رجع على الحذائين، حتى يأتي منزله[٢].

١٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو/ غسّان مالك بن إسماعيل حدثنا زهير حدثنا عبدة بن حميد الضبي حدثنا عبيد الله ابن أبي بكر بن أنس قال: سمعت أنساً يقول: [٥٥/أ]

ما خرج رسول الله ﷺ يوم فطر حتى يأكل تمرات ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً أو أقل من ذلك أو أكثر من ذلك وتراً[٣].

١٨٣ـ أخبرنا أبو سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن رجاء أنبأنا عبد الله بن سليمان بن الأشعر محمد بن عبد العزيز الأزدي حدثنا أصرم بن حوشب حدثنا محمد بن يونس الحارثي عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) سورة البقرة (الآية: ١٨٥).

(٢) رواه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٧٩).

(٣) رواه المصنف في السنن الكبرى (٣/ ٢٨٣).

إذا كان ليلة القدر نزل جبريل عليه السلام في كبكبة من الملائكة يصلون على كل عبد قائم وقاعد يذكر الله، فإذا كان يوم عيدهم ـ يعني يوم فطرهم ـ باهى بهم ملائكته قال: يا ملائكتي ما جزاء أجير وفّى عمله؟ قالوا: ربنا جزاؤه أن يوفي أجره، قال: ملائكتي عبيدي وإمائي قضوا فريضتي عليهم ثم خرجوا يعجون إليّ بالدعاء، وعزتي وجلالي وكرمي وعلوي لأجيبنهم، فيقول: ارجعوا فقد غفرت لكم وبدلت سيئاتكم حسنات، قال: فيرجعون/ مغفوراً لهم»[1]. [٥٥/ب]

تفرد به ابن أصرم بن حوشب الهمداني بهذا الإسناد، وقد رويناه في الحديث الطويل في ليلة القدر، وروى عن كعب الأحبار في فضل صوم شهر رمضان ويزول المسلمون يوم الفطر لعيدهم ما:

١٨٤ ـ حدثنا عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد حدثنا عبد الله بن محمد الإسفرائيني حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا عبد الله بن عبد الله البصير حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا موسى بن سعيد الراسبي عن هلال بن عبد السلام الوزان عن كعب الأحبار قال: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام «إني افترضت على عبادي الصيام وهو شهر رمضان، يا موسى من وافى القيامة وفي صحيفته عشر رمضانات فهو من الأبدال، ومن وافى القيامة وفي صحيفته عشرون فهو من المخبتين، ومن وافى القيامة وفي صحيفته ثلاثون فهو من أفضل الشهداء عندي ثواباً، آمر حملة عرشي، إذا دخل شهر رمضان أن يمسكوا عن العبادة، فكلما دعى صائموا رمضان بدعوة أن يقولوا: آمين وإني أوجبت/ على نفسي أن لا أرد دعوة صائمي رمضان، يا [٥٦/أ] موسى إني أُلْهِمُ في رمضان السموات والأرض والجبال والطير والدواب والهوام أن يستغفروا لصائمي رمضان، يا موسى اطلب ثلاثة ممن يصوم رمضان: فصلي معهم، وكُل وأشرب معهم، فإني لا أنزل عقوبتي ولا نقمتي من بقعة فيها ثلاثة ممن يصوم رمضان، يا موسى إن كنت مسافراً فاقدم، وإن كنت مريضاً فمرهم أن يحملوك، وقل للنساء الحيّض والصبيان الصغار أن يبرزوا معك حيث يبرز صائموا رمضان، وعند تصرم رمضان، وإني لو أذنت لأرضي وسمائي أن لسلّمتها عليهم ولكلمناهم وبشرناهم بما أخبرهم، إني أقول: عبادي الذين صاموا رمضان ارجعوا إلى رحالكم فقد ارضيتموني وجعلت ثوابكم من صيامكم أن أعتقكم من النار، وأن أحاسبكم

(١) أطرافه عند: السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٣٧٧)، والتبريزي في مشكاة المصابيح (٢٠٩٦)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٤٤).

حساباً يسيراً، وأنا أقيل لكم العثرة، وأن أخلف لكم النفقة، وإني لا أفضحكم بين يدي أحد، وعزتي لا تسألوني شيئاً بعد صيام رمضان وموقفكم هذا من آخرتكم إلاّ أعطيتكم ولا تسألوني شيئاً من أمر دنياكم إلا نظرت لكم».

[٥٦/ب] ١٨٥ ـ أخبرنا أبو/ القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار بغداد حدثنا أحمد بن سليمان الفقيه حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني هارون بن عبد الله حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: تفرّق الناس ذات يوم من العيد، فرأى وهيب ـ يعني ابن الورد ـ الناس وهم يمرون به في ذلك الزيّ، فنظر إليهم ساعة، ثم قال: «غنّى الله عنا وعنكم، أصبحتم مستيقنين إن الله عز وجل قد يقبل منكم هذا الشهر، لقد كان ينبغي لكم أن تصبحوا مشاغيل عما أنتم فيه بطلب الشكر، وإن كان الأُخرى خائفين إلا أن يكون تقبل منكم، لقد كان ينبغي لكم أن تكونوا أشغل قلوباً عما أنتم فيه اليوم.

١٨٦ ـ وأخبرنا أبو القاسم أنبأنا أحمد حدثنا عبد الله حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي حدثنا سفيان قال: لقد رأى وهيب قوماً يضحكون يوم الفطر فقال: إن كان هؤلاء يقبل منهم صيامهم فما هذا فعل الشاكرين، وإن كان هؤلاء لم يقبل منهم صيامهم فما هذا فعل الخائفين.

١٨٧ ـ حدثنا أبو سعيد الزاهد حدثنا محمد بن عبد الواحد الخزاعي حدثنا محمد بن هارون الثقفي حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق/ حدثنا محمد بن الحسين [٥٧/أ] حدثني أبو الحسين الباقي حدثنا سلمان بن سالم الحلبي قال: «مرّ غزوان الرقاشي، ونظر إلى الناس في يوم العيد يزاحم بعضهم بعضاً، فبكى فقال: ما رأيت شيء أشبه بوقوف القيامة من هذا اليوم ثم رجع إلى منزله مريضاً.

١٥ ـ (باب فضل صوم شوال)[١]

١٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله وأبو محمد عبد الله بن يوسف الأصفهاني قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني حدثنا محاضر بن الموّزع حدثنا سعد بن سعيد الأنصاري أخبرني عمرو بن ثابت الأنصاري، قال: سمعت أبا أيوب الأنصاري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من صام رمضان ثم اتبعه ستاً من شوال فذاك صيام الدهر»[٢]

١٨٩ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن ومحمد بن موسى قالا: حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا يحيى بن حمزة حدثني يحيى بن الحارث أنه سمع أبا أسماء الرحبي يحدث عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ/ قال: صيام شهر بعشرة أشهر وستة أيام بعده بشهرين فذاك تمام [٥٧/ب] السنة ـ يعني رمضان وستة أيام بعده.

٢٠٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن يرعبيل الصّفار حدثنا أبو إسماعيل الترمذي حدثنا بن أبي السرّي قال حدثنا بقية الحمصي عن إسماعيل بن بشير عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ قال:

«الصائم بعد رمضان كالكار بعد الفار»[٣].

٢٠١ ـ أخبرنا أبو منصور المظفر بن محمد أحمد العلوي حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم حدثنا أحمد بن حازم بن أبي عروة أنبأنا الفضل بن دكين وعبيد الله بن موسى قالا: حدثنا هارون بن سلمان حدثني مسلم بن عبد الله القرشي

---

(١) جاء بهامش المخطوط لفظ «بلغ» وهو إشارة على بلوغ المقابلة على الأصل المنقول منه.

(٢) أطراف الحديث عند: أبي داود في السنن (الصيام ب ٧)، الترمزي في الجامع (٧٥٩)، ابن ماجة في السنن (١٧١٦)، رواه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٩٢).

(٣) في الأصل: «كالكاد بعد الفاد» والتصويب من الكنز، والحديث رواه المصنف في شعب الإيمان برقم (٣٧٣٧)، وأورده المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٤١٤٢).

أن أباه أخبره أنه سأل النبي ﷺ أو سئل عن الصوم فقال: يا رسول الله أصوم الدهر كله؟ فسكت عنه، ثم سأله الثانية، ثم الثالثة، فقال النبي ﷺ عند ذلك:

«من السائل عن الصوم؟» فقال: أنا يا نبي الله فقال: «إنّ لأهلك عليك حقاً، صم رمضان/ والذي يليه، وكل أربعاء وخميساً، فإذا أنت قد صمت الدهر». [٥٨/أ]

قال رضي الله عنه: كذلك قال عنهم مسلم بن عبد الله وقيل: عن عبيد الله بن موسى عن هارون عن عبيد الله بن مسلم القرشي عن أبيه.

قال الشيخ رضي الله عنه: ولشهر شوال فضيلة أخرى وهو أنه من أشهر الحج التي قال الله عز وجل:

﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾[1].

٢٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: **﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾**[1].

قال: شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة.

قال رضي الله عنه: وروينا عن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير مثل ذلك، وإنما أراد بالعشر من ذي الحجة عن ليال فإذا طلع الفجر من يوم العاشر فقد ذهب وقت الإهلال بالحج.

٢٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا ابن حمشاذ حدثنا محمد بن إسحاق بن/ خزيمة حدثنا أبو كريب حدثنا أبو خالد الأحمر عن شعبة بن الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: [٥٨/ب]

لا يحرم بالحج إلاّ في أشهر الحج فإن من سنة الحج أن يحرم بالحج في أشهر الحج.

٢٠٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرنا أبو حامد بن بلال حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي حدثنا المحاربي عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال: من أحرم بالحج في غير أشهر الحج جعلناه عمرة.

قال رضي الله عنه ولشهر ذي القعدة وذي الحجة فضيلة أخرى وهي أنهما من أشهر الحرم وقد ذكرنا فضيلة الأشهر الحرم عند ذكر رجب.

---

(١) سورة البقرة الآية: ١٩٧).

١٦ ـ (باب في فضل شهر ذي الحجة)

قد ذكرنا أن شهر ذي الحجة من الأشهر الحُرم وذكرنا بعض ما بلغنا في فضل الأشهر الحرم في ذكر رجب.

٢٠٥ ـ أخبرنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم أنبأنا أحمد بن محمود بن خرزاد الكازروني حدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري حدثنا خالد بن زيد حدثنا يزيد بن عبد الملك عن صفوان/ بن سليم عن عطاء بن يسار عن[٥٩/أ] أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«سيد الشهور شهر رمضان وأعظمها حرمه ذو الحجة»[١].

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٤٠) وقال: رواه البزار وفيه: يزيد بن عبد الملك النوفلي، وأطرافه عند: السيوطي في الدر المنثور (١/ ١٨٦)، العجلوني في كشف الخفا (١/ ٥٥٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧/ ٢٥٦).

١٧ ـ (باب تخصيص الأيام العشر من ذي الحجة بالإجتهاد في العمل فيهن لما فيهن من الفضائل)

قال الله تعالى:

﴿وَٱلْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ﴾[(١)]

٢٠٦ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد مالويه حدثنا بشر بن موسى حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا شعبان عن الأعزّ بن خليفة عن حصين بن عقبة عن أبيَ نضرة عن ابن عباس قال: ﴿وَٱلْفَجِرُ﴾[(٢)] فجر النهار ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾[(٢)] قال: عشر الأضحى.

﴿هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ﴾[(٢)] قال: لذي حجاً.

٢٠٧ ـ وأخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن بكر الطوسي الفقيه حدثنا بن بشر الحاضري حدثنا محمد بن أحمد بن زهير حدثنا عبد الله بن هاشم حدثنا يحيى حدثنا عوف حدثنا زرارة بن أبي أوفى قال: قال ابن عباس العشر التي أقسم الله بهن ليالي عشر ذي الحجة والشفع يوم الذبح والوتر يوم عرفة.

قال رضي الله عنه:

٢٠٨ ـ وفي حديث جبير بن نعيم عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ/. [٥٩/ب]

وَٱلْفَجِرُ وَلَيَالٍ عَشْرٍ[(٢)]. قال: «العشر عشر الأضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر»[(٣)].

و هذا فيما

---

(١) سورة الفجر (الاية: ١ : ٣).

(٢) سورة الفجر (الآية: ١، ٢، ٥).

(٣) أطراف الحديث عند: ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٧٠٢)، المتقي الهندي في كثير العمال (٢٩٤٣).

٢٠٩ ـ أنبأنا في أبو عبد الله الحافظ إجازة أن أبا الحسن علي بن محمد بن عبد الله القرشي أخبرهم حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري حدثنا زيد بن الحباب حدثنا عباس بن عقبة الحضري حدثنا جبير بن نعيم فذكره.

٢١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبد الجبار أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم بن البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام» يعني العشر، قالوا: يا رسول الله ﷺ ولا الجهاد في سبيل الله؟ «إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع منهما بشيء»[1].

٢١١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبأنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري حدثنا العباس بن الوليد الرملي حدثنا يحيى بن عيسى الرملي حدثنا يحيى بن أيوب البجلي عن عدي بن ثابت عن/ [٦٠/أ] سعيد بن جبير قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من أيام أفضل عند الله ولا العمل فيهن أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام العشر فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير فإنها أيام التهليل والتكبير وذكر الله وإن صيام يوم منها يعدل صيام سنة والعمل فيهن يضاعف ستمائة ضعف»[2].

٢١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا: حدثنا أبو العباس وهو الأصم حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا ابن فضيل عن يزيد يعني ابن أبي زياد عن مجاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه من عمل فيهن من هذه الأيام، أيام العشر، فأكثروا فيها التحميد، والتهليل، والتكبير»[3].

---

(١) أطراف الحديث عند: ابن ماجة في سننه (١٧٢٧)، وابن أبي شبه في المصنف (٥/٣٤٨)، وأحمد في المسند (١: ٢٢٤)، المنذري في الترغيب والترهيب (٢: ١٩٨)، وابن حجر في فتح الباري (٢/٤٥٩) ـ البيهقي في الكبرى (٢/ ٤٨٤).

(٢) أطراف الحديث عند: الشجري في الأمالي (١/١٠)، (٢/ ٦١، ٣٣، ٧٣)، وذكره ابن كثير في التفسير.

(٣) أطراف الحديث عند: أحمد في مسنده (٢/ ٧٥، ١٣٥)، والهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٧)، الألباني في إرواه الغليل (٣/٣٩٨). المتقي الهندي في كنز العمال (٣٥١٩٢).

قال رضي الله عنه: ورواه علي بن عاصم عن يزيد فزاد فيه التسبيح غير أنه قال: عن ابن عباس بدل ابن عمر.

٢١٣ ـ أخبرنا أبو سعد بن أبي عثمان الزاهد أنبأنا أبو عمرو بن مطر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا محمد بن عبد الرحمن العنزي حدثنا مسعود بن واصل حدثنا النهاش بن فهد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة/ قال: قال [٦٠/ب] رسول الله ﷺ:

«ما من أيام من أيام الدنيا العمل فيها أحب إلى الله تعالى أن يتعبد له فيها من أيام العشر يعدل صيام كل يوم منهابصيام سنة، وقيام كل ليلة بقيام ليلة القدر»[١].

٢١٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى قالا: حدثنا أبو العباس ـ هو الأصم ـ حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا أسد بن موسى حدثنا أبو عوانة عن الحر بن الصباح عن هُنيدة بن خالد عن امرأته عن بعض أزواج النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ:

كان يصوم تسع ذي الحجة، ويوم عاشوراء، وثلاثة أيام من كل شهر، وأول اثنين من الشهر، وخميسين[٢].

قال رضي الله عنه: وهذا الحديث أولى مع ما سبق ذكره، من الحديث الذي روي عن عائشة، أنها قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ صائماً في العشر قطّ لأن هذا مثبت فهو أولى من النافي.

---

(١) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال وعزاه لابن أبي الدنيا في «فضل شهر ذي الحجة، وللبيهقي في شعب الإيمان وللخطيب في تاريخ بغداد ولابن النجار كلهم عن أبي هريرة.

(٢) أطرافه عند: أبي داود في السنن (٢٤٣٧)، أحمد في المسند (٥/ ٢٧١)، (٦/ ٢٨٨)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٢٨٥).

١٨ ـ (باب في فضل يوم عرفة)

قال تعالى فيما أقسم به ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾[(١)].

٢١٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد حدثنا إسماعيل بن محمد الصفّار حدثنا أبو قلابة/ حدثنا عمر بن مرزوق حدثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن عمّار مولى [٦١/أ] بني هاشم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله تعالى:

﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾[(١)] قال «الشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة»[(٢)].

قال الشيخ:

٢١٦ ـ ورواه علي بن زيد عن عمّار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، فروي أيضاً عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال:

«اليوم الموعود يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة»[(٣)].

وروى من أوجه أخرى مرسلة عن النبي ﷺ.

٢١٧ ـ حدثنا أبو منصور المظّفر بن محمد بن أحمد العلوي إملاءً وأبو عبد الله الحافظ وأبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن مامي بالكوفة حدثنا أحمد بن حازم الغفاري حدثنا جعفر بن عون عن أبي العميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب.

أن رجلاً من اليهود قال لعمر رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين، آية في كتابكم تقرأونها، لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً قال: أي آية، قال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾[(٤)].

---

(١) سورة البروج (الآية: ٣).

(٢) أطراف الحديث عند: الألباني في السلسلة الصحيحة (١٥٠٢).

(٣) أطراف الحديث عند: الألباني في السلسلة الصحيحة (٦٥٠٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٧٠)، وابن عدي في الكامل في الضعفاء (٢/ ٤٧٦، ٢٢٣٦)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/ ٣٣١، ٣٣٢)، وذكره ابن كثير في التفسير وذكره القرطبي في تفسيره.

(٤) سورة المائدة (الآية: ٣).

[٦١/ب] فقال عمر: قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي/ أنزلت فيه نزلت على رسول الله ﷺ بعرفات يوم جمعة.

قال رضي الله عنه:

٢١٨ ـ وروينا عن ابن عباس، أنها نزلت يوم عرفه، يوم الجمعة.

٢١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني، حدثنا ابن وهب عن مخرمة بن بكير عن أبيه.

قال: سمعت يونس يحدث عن سعيد بن المسيب عن عائشة زوج النبي ﷺ قال:

«ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار، من يوم عرفة، وإنه ليدنو، ثم يباهي الملائكة، فيقول: ما أراد هؤلاء»[1].

قال الشيخ رضي الله عنه: قوله وإنه ليدنو يعني والله أعلم برحمته لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾[2] يعني برحمتي وسرعة إجابتي لعبادي.

٢٢٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن بشران، حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو نعيم حدثنا مرزوق عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كان يوم عرفة، فإن الله تبارك وتعالى يباهي بهم الملائكة فيقول: انظروا إلى [٦٢/أ] عبادي، أتوني/ شعثاً غبراً ثاجين من كل فج عميق، أشهدكم إني قد غفرت لهم، فيقول الملائكة: إنَّ فيهم فلاناً مرهقاً، وفلاناً، قال: يقول الله تعالى: قد غفرت لهم» قال رسول الله ﷺ: فما من يوم أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة».

قال الشيخ رضي الله عنه: فروي من وجه آخر.

عن أبي الزبير وفيه من الزيادة **«يسألوني رحمتي ولم يروني، ويتعوذون بي من عذابي ولم يروني»**.

٢٢١ ـ أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنبأنا أبو بكر

(١) أطراف الحديث عند: ابن ماجة في السنن (٣١٤)، والمنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٠٤)، والنسائي (خ الحج ب (١٨٨) في المجتبي.

(٢) سورة البقرة (الآية: ١٨٦).

محمد بن جعفر المزكي حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي أنبأنا أبو بكير حدثنا مالك عن إبراهيم بن أبي عبلة عن طلحة بن عبيد الله أن رسول الله ﷺ قال:

«ما رؤى الشيطان يوما فيه أصغر، ولا أضجر، ولا أحقر، ولا أغيظ منه يوم عرفة، وما ذاك إلا مما يرى من تنزيل الرحمة، وغافر الله عن الذنوب، إلا ما رأى يوم بدر»(١).

وهذا مرسل حسن، وروي من وجه آخر ضعيف، عن طلحة عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ.

٢٢٢ ـ أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الله النخعي/ بالكوفة، قال: أنبأنا أبو [٦٢/ب] جعفر بن دحيم حدثنا أحمد بن حازم حدثنا عبد الله بن موسى أنبأنا سكين بن عبد العزيز عن أبيه عن ابن عباس قال: كان الفضل بن عباس ردف النبي ﷺ يوم عرفة قال: فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن، فقال رسول الله ﷺ:

«إن هذا يوم من ملك فيه، سمعه، وبصره، ولسانه، غفر له،»(٢).

---

(١) أطراف الحديث عند: المنذري في الترغيب والترهيب (٢٠١/٢) ومالك في الموطأ (٤٢٢) والبغوي في شرح السنة (١٥٨/٧) والمتقي في الكنز (١٢١٠٥، ١٢١٠٦)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٢٨/١)، والتبريزي في مشكاة المصابيح (٣٦٠٠).

(٢) أطراف الحديث عند: المنذري في الترغيب والترهيب (٢٠٤/٢)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٣١/١)، الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٠٤٢/١)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣٢/١٢)، وابن سعد في الطبقات (٣٧/١/٤).

١٩ ـ (باب في فضل صوم عرفة)

٢٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو عبد الرحمن السلمي قالوا: أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا بكّار بن قتيبة حدثنا روح بن عبادة وعمر بن حكام حدثنا شعبة قال سمعت غيلان بن جرير محدث عن عبيد الله بن معبد الزماني عن أبي قتادة الأنصاري أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم يوم عرفة فقال:

[«يكفر السنة الماضية، والسنة القابلة»[(١)]]

٢٢٤ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو عمرو محمد بن عبد الوهاب الزاهد قال: حدثنا محمد بن عثمان العيسي حدثنا أحمد بن عبد الله/ بن بكّار حدثنا الوليد بن [٦٣/أ] مسلم حدثنا سليمان بن موسى حدثني دلهم بن صالح عن أبي إسحاق عن مسروق أنه دخل على عائشة رضي الله عنها يوم عرفة فقال: إسقوني، فقالت: يا جارية إسقيه عسلاً وما أنت يا مسروق بصائم؟ فقال: لا إني أتخوف أن يكون يوم أضحى، فقالت: عائشة: ليس كذلك، يوم عرفة يوم يعرق الإمام، ويوم النحر ينحر الإمام، أو ما سمعت يا مسروق أن رسول الله ﷺ كان يعدله بصوم ألف عام.

٢٢٥ ـ ورواه أيضاً سليمان بن أحمد الواسطي عن الوليد بن مسلم فقال في الحديث: كان رسول الله ﷺ يقول:

«صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم»[(٢)]

٢٢٦ ـ وروي من وجهآخر عن مسروق عن عائشة أنها قالت: ما من يوم من السنة أصومه أحب إلي من يوم عرفة.

---

(١) أطراف الحديث عند: مسلم في صحيح (الصيام ١٩٧)، وأحمد في مسنده (٥/ ٢٩٧)، والبيهقي في السنن (٤/ ٢٨٣)، والمتقي الهندي في كنز العمال (٢٤٥٦٥)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ١١٢)، والمنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ١١١، ١١٥)، الزليعي في نصب الراية (٢/ ٤٥٥)، والبغوي في شرح السنة (٦/ ٣٤٣).

(٢) أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٣١) والمنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ١١٢).

٢٢٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأنا أبو بكر القطان حدثنا إبراهيم بن الحارث حدثنا يحيى بن أبي بكر حدثنا شعبة بن أبي قيس قال: سمعت هذيلاً يحدّث عن مسروق فذكره.

٢٢٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبأنا أحمد بن سهل الفقيه حدثنا صالح/ بن محمد الحافظ أنبأنا محمد بن عمر بن جبلة حدثنا حرمي بن عمارة حدثني [٦٣/ب] هارون بن موسى قال: سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك قال: كان يقال في أيام العشر، كل يوم ألف يوم، ويوم عرفة عشرة آلاف قال يعني في الفضل.

قال الشيخ رضي الله عنه: وهذا إنما يختلف بإختلاف الصائمين في الإخلاص، والتحفظ في الصوم، فكل من كان أشد تحفظاً، وأكثر يقيناً، كان صومه أكثر ثواباً، وبالله التوفيق.

وهذا إنما يستجب لغير الحاج،

وأما الحاج فقد قال الشافعي رحمه الله: ترك صوم يوم عرفة للحاج، أحب إليّ من صوم يوم؛ لأن رسول الله ﷺ ترك صوم يوم عرفة، والخير في كل ما صنع رسول الله ﷺ؛ ولأن المفطر أقوى على الدعاء من الصائم، وأفضل الدعاء يوم عرفة:

٢٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر الفقيه حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا عبد الله بن مسلم القعنبي عن مالك بن أنس فيما قرأت عليه عن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله عن عمير مولى بن عباس عن أم الفضل ابنة الحرات أن ناساً/ [٦٤/أ] إختلفوا عندها يوم عرفة في رسول الله ﷺ، فقال بعضهم: هو صائم، وقال بعضهم: ليس بصائم، فأرسلت إليه بقدح من لبن، وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه.

٢٣٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا: أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا بكّار بن قتيبة حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا حوشب بن عقيل حدثني مهدي عن عكرمة عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن صوم عرفة بعرفات.

٢٠ ـ (باب فضل الدعاء يوم عرفة)

٢٣١ ـ أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنبأنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن زياد عن أبي زياد مولى ابن عباس عن طلحة بن عبيد الله بن كديز أن رسول الله ﷺ قال:

«أفضل الدعاء يوم عرفة، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي، لا إله إلا الله وحده لا شريك له»(١).

قال رضي الله عنه: هذا مرسل حسن، وقد روي من حديث مالك موصولاً بإسناد آخر، فوصله ضعيف، وروي من وجه آخر منها ما:

[٦٤/ب] ٢٣٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبأنا/ أبو الحسن أحمد بن الحسن بن يزيد القزويني بالري حدثنا محمد يعني بن مندة الأصفهاني حدثنا بكر بن بكار حدثنا محمد بن أبي حميد حدثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ يوم عرفة:

«لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير»(٢).

قال الشيخ رضي الله عنه: هذا وإن كان ثناء فإنما سماه دعاء؛ لأن الشتاء مقدمة الدعاء، فسماه باسمه، وأيضاً.

٢٣٣ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن الروذباري أنبأنا الحسين بن الحسن النسوي. حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا الحسين بن الحسن المروذي.

وكان جاور بمكة حتى مات بها، قال: سألت سفيان عن عيينة عن بقية قول رسول الله ﷺ.

---

(١) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (١٢٠٨٠).

(٢) أنظر أطراف الحديث السابق.

«أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة، لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير»[١].

وإنما هي ذكر ليس فيها دعاء.

٢٣٤ ـ قال سفيان: سمعت حديث منصور عن مالك بن الحارث يقول الله تعالى:

«من شغله ذكري عنه مسئلتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين»[٢].

قلت: نعم. قال ذلك تفسير هذا، ثم قال:/ أتدري ما قال أمية حين أتى ابن[٦٥/أ] جدعان يطلب منه نائله ومعروفه؟ قلت: لا. لمّا أتاه قال:

أأذكر حاجتيَ أم قد كفاني ... حباؤك أن شيمتك الحباء

إذا أثنى عليك المرء يوماً ... كفاه من تعرضك الثناء

وقال غيره: من تعرضه الثناء، قال سفيان: فهذا مخلوق حين ينسب إلى الجود، قيل يكفينا من تعرضك الثناء عليك، حتى تأتي على حاجتنا، فكيف بالخالق؟

قال الشيخ رضي الله عنه: وبمعنى هذا أيضاً أجاب سالم بن عبد الله فيما:

٢٣٥ ـ أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد الهروي المجاور بمكة قدم علينا بحر وجرد أنبأنا أبو حكيم محمد بن إبراهيم بن السري عن يحيى الرازي بالكوفة حدثني أبو القاسم بن السري حدثنا أبو عبيدة السري بن يحيى التميمي حدثنا عثمان بن زفر، حدثنا صفوان بن أبي الصهبا عن بكير بن أبي عتيق قال: حججت فتوسمت رجلاً أقتدي به فإذا رجل مصغّر لحيته وإذا هو سالم بن عبد الله، فإذا هو في الموقف يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله إلهاً واحداً ونحن له مسلمون/ ، لا إله إلا الله ولو كره المشركون،[٦٥/ب] لا إله إلا الله ربنا ورب آبائنا الأولين قال: فلم يزل يقول هذا حتى غابت الشمس، ثم نظر إليّ فقال: لوأتك لي اليوم ثم قال: حدثني أبي عن أبيه عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ قال: يقول الله تبارك وتعالى.

(١) أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن (٥/ ١١٧)، والسيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٢٨)، ابن حجر في المطالب العالية (١١٦٥).

(٢) أطراف الحديث عند: الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٤/ ٣٧٥) (٥/ ٧)، وابن حجر في فتح الباري (١١/ ١٤٧)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١١٥).

«من شغله ذكرى عن مسئلتي، أعطيته أفضل ما أعطي السائلين»[١].

قال الشيخ الإمام أحمد البيهقي رضي الله عنه وقد روي في حديث آخر ليس بالقوى.

٢٣٦ ـ ما أخبرنا أبو بكر بن الحرث الفقيه أنبأنا أبو محمد بن حيان الأصفهاني حدثنا محمد بن العباس حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا موسى بن عبيدة عن أخيه عبد الله بن عبيدة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أكثر دعائي ودعاء الأنبياء من قبلي، بعرفة، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم إجعل في قلبي نوراً، وفي سمعي نوراً، وفي بصري نوراً، اللهم اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، وأعوذ بك من وسواس الصدور، وشتات الأمر، وفتنة القبر، اللهم إني أعوذ/ بك من شر ما يلج في الليل، وشر ما يلج في النهار، وشر ما تهب به الرياح، ومن شر بوائق الدهر»[٢]. [٦٦/أ]

قال رضي الله عنه: فروى أيضاً عن خليفة بن حصين عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

٢٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان حدثنا علي بن الحسن بن عبد الصمد الطيالسي غلان الحافظ حدثنا أبو إبراهيم الترجماني حدثنا عبد الرحمن بن محمد الطلحي حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن محمد بن سوقة عن محمد بن المُنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ.

«ما من مسلم يقف عشية بالموقف، فيستقبل القبلة بوجهه، ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير مائة مرة، ثم يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة، ثم يقول اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وعلينا معهم مائة، إلا قال الله تبارك وتعالى: يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا؟ سبحني، وهللني، وكبّرني، وعظمني

---

(١) انظر أطراف الحديث رقم (٢٣٤).

(٢) . راجع أطراف الحديث (رقم ٢٣٣).

وأثنى عليّ، وصلى على نبيّي اشهدوا/ ملائكتي، أني قد غفرت له، وشفعته في نفسه، [٦٦/ب]
ولو سألني عبدي هذا الشفاعة في أهل الموقف كلهم» [1]

قال كذلك قال شيخنا عبد الرحمن بن محمد الطلحي والصواب عند الله.

---

(١) أطراف الحديث: المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٠٦)، والسيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٢٨)، والمتقي الهندي في كنز العمال رقم (١٢١١٠)، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٧٠)، وفي الإتحافات السنية (٢٧١).

٢١ - (باب مسئلة النبي ﷺ لأمته عشية عرفة)

٢٣٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب حدثنا علي بن الحسن حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز حدثنا بن جريج عن جبير بن عبد الله الهاشمي عن عكرمة عن ابن عباس قال:

رأيت رسول الله ﷺ يدعو بعرفة يداه إلى صدره كإستطعام المسكين.

٢٣٩ - وأخبرنا أبو عبد الله بن يوسف الأصفهاني حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان حدثنا علي بن الحسن الهلالي حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا عبد القاهر بن السري حدثنا ابن كنانة بن مرداس السلمي عن أبيه عن جده عباس بن مرداس أن رسول الله ﷺ:

دعا عشية يوم عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأوحى الله إليه «إني قد [٦٧/أ] فعلت، إلا ظلم بعضهم لبعض[1]/ وأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها، فقال: يا رب إنك قادر على أن تثيب هذا المظلوم خير من مظلمته، وتغفر لهذا الظالم، فلم يجبه تلك العشية، فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء، فأجابه الله تعالى أني قد غفرت لهم، قال: فتبسم رسول الله ﷺ، فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تتبسم فيها! قال تبسمت من عدو الله إبليس؛ إنه لما علم أن الله تعالى قد إستجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو على رأسه التراب»[2]

قال الشيخ رضي الله عنه: يحتمل أن تكون هذه الإجابة في الظلم في العاقبة حتى لا يخلد في النار بظلمه الذي هو دون الشرك فيحتمل أن يكون في الإبتداء قبل أن يعاقب بشيء من ذنوبه، فسبيلنا أن نجتنب من المظالم ما استطعنا وبالله التوفيق.

قال الشيخ رضي الله عنه وفي كتاب الله وفي سنة رسول الله ﷺ دلالة على أن ما دون الشرك من الذنوب في مشيئة الله تعالى قال الله تعالى:

(١) (بعضاً) عند البيهقي في السنن.

(٢) رواه البيهقي في السنن (١١٨/٥).

﴿إنا الله لا يَغفِرُ أَن يُشرَكَ بِهِ وَيَغفِرُ مَا دوُنَ ذَلِكَ لِمَن يشاءَ﴾[١]. / [٦٧/ب]

٢٤٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب حدثني محمد بن نعيم حدثني إسماعيل بن سالم أنبأنا هشيم حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصغاني عن عبادة بن الصامت قال: أخذ علينا رسول الله ﷺ كما أخذ على النساء أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نعصيه بعضنا بعضاً، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أتى منكم حداً فأقيم عليه فهو كفارته، ومن ستره الله عليه فأمره إلى الله، إن شاء عذبه وإن شاء عاقبه.

قال رضي الله عنه: ما وقع ما دون الشرك في مشية الله تعالى إن كان في مشيئته تعذيب بعضهم فإنه لا يدوم ويخرج من النار ويرد إلى الجنة بإيمانه.

قال الله عز وجل:

﴿إِنَّ الله لاَ يَظلَمُ مِثقَالَ ذَرةٍ[٢]﴾.

وقال:

﴿إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً﴾[٣].

وفي تخليد المؤمن في النار مع الكفار تضييع ما أحسن من الإيمان بالله وكتبه ورسله وقال الله عز وجل إنا لا نفعل ذلك.

٢٤١ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصفهاني، حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا سعدان بن نصر حدثنا سفيان. . .[٤].

٢٤٢ ـ/ أصبح أبوك غادياً؟ قال: غدا بي لبعض حاجته قال الشيطان: لا والله [٦٩/أ] وقد غدا بك ليذبحك قال إسحاق: ما كان أبي ليذبحني قال: بلى لما قال: إن ربه أمره بذلك، قال إسحاق: إن أمره ليطعنه فتركه الشيطان وأسرع إلى إبراهيم فقال: أين أصبحت غادياً بإبنك؟ قال: غدوت لبعض حاجتي قال: لا والله ما غدوت إلا لتذبحنه، قال: ولما أذبحه؟ قال: زعمت أن الله أمرك بذلك قال: فوالله إن كان أمرني

(١) سورة النساء (الآية: ٤٨).
(٢) سورة النساء (الآية: ٤٠).
(٣) سورة الكهف (الآية: ٣٠).
(٤) سقطت الورقة (٦٨) من أصل المخطوط.

لأفعلن قال: فلما أخذ إبراهيم إسحاق ليذبحه سلم إسحاق، عفاه وفداه بذبح عظيم، قال: إبراهيم لإسحاق قم أي بنى فإن الله قد أعفاك، وأوحى الله إلى إسحاق إني أعطتك دعوة استجيب لك فيها قال إسحاق: اللهم فإني أدعوك أن تستجيب لي أيما عبد لقيك، من الأولين، والآخرين، لا يشرك بك شيئاً فادخله الجنة.

٢٤٣ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة حدثنا منصور النضروي حدثنا أحمد بن نجدة حدثنا سعيد بن منصور حدثنا عبد العزيز بن محمد عن شريك بن عبد الله عن عطاء بن يسار قال: خرج نبي الله إبراهيم/ بابنه إسماعيل وناس يقولون هو إسحاق فذكر معنى [٦٩/ب] ما روينا عن كعب ثم قال: إبراهيم ﴿يا بُنَيَّ إني أَرَى فِي المَنَامِ إني أَذبحك فانظر ماذا ترى قَالَ: يَا أَبَتِ افْعَلَ مَا تُؤمرُ ستجِدني إن شاء الله مِن الصَابِرِين﴾[١].

ويا أبت أوثقتني رباطاً لا ينتضح عليك من دمي، فقام إليه إبراهيم بالشفرة، فبرك عليه، فجعل ما بين لبته إلى منحره نحاساً لا تحيك فيه الشفرة، ثم إن إبراهيم إلتفت فرآه فإذا هو بكبش فقال له: يا بني قم فإن الله عز وجل قد فداك فذبح إبراهيم الكبش، وترك ابنه، ثم إن إبراهيم قال: يا بني إن الله قد أعطاك بصبرك اليوم، فسل اليوم ماشئت تعطه قال: فإني أسأل أن لا يلقاه عبدٌ له مؤمن به يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلا غفر له وأدخله الجنة.

٢٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو القاسم الحسن بن محمد المفسر حدثنا بشر أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري حدثنا عتبة بن السكن عن إسماعيل عن عباس عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: إنما سميت تروية وعرفة، لإن/ إبراهيم عليه السلام أتاه الوحي في منامه، أن [٧٠/أ] يذبح ابنه، فرؤى في نفسه أمِنَ الله هذا أم من الشيطان؟ وأصبح صائماً، فلما كان ليلة عرفة أتاه الوحي فعرف أنه الحق من ربه، فسميت عرفة: كذا قال في هذه الرواية.

٢٤٥ ـ وروى أبو الطفيل عن ابن عباس أن إبراهيم عليه السلام، لما ابتلى يعني بذبح ابنه، أتاه يعني جبريل عليه السلام، فأراه مناسك الحاج، ثم ذهب به إلى عرفة، قال: فقال ابن عباس فهل تدري لم سميت العرفة عرفة؟ قلت: ولم؟ قال جبريل عليه السلام قال لإبراهيم: هل عرفت؟ قال: نعم، قال ابن عباس فمن ثم سميت عرفة.

---

(١) سورة الصافات (الآية: ١٠٢).

٢٢ ـ (باب الدعاء ليلة جمع وهي عشية عرفة ليلة النحر)

٢٤٦ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ وعبدان بن يزيد الدقاق بهمدان حدثنا إبراهيم بن الحسين حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا عزة بن قيس حدثتنا أم الفيض مولاة عبد الله بن مسعود قالت: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ما من عبد ولا أمة دعى الله ليلة عرفة بهذه الدعوات، وهي عشر كلمات ألف مرة، إلا لمن سأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه، إلا قطيعة/ الرحم أو مأثم: سبحان الذي في السماء عرشه، سبحان الذي[٧٠/ب] في الأرض موطئه سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الهواء روحه الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأراضين، سبحان الذي لا ملجأ ولا منجا منه إلا إليه، قالت أم القيض: فقلت لعبد الله بن مسعود أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم قال الشيخ رضي الله عنه.

٢٤٧ ـ ورواه عاصم بن علي عن عروة بإسناده وزاد قال: يكون على وضوء فإذا فرغت من آخره صليت على النبي ﷺ واستأنف حاجتك.

٢٣ ـ (باب في فضل يوم النحر)

قال الله تعالى: «فصلِ لِرَبكَ وَانْحَسرْ»[١].

٢٤٨ ـ قال قتادة: الصلاة صلاة الضحى والنحر نحر البدن.

٢٤٩ ـ وهي رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: يقول صل لربك قبل أن تذبح ثم انحر قال الكلبي: ويقال في قوله وانحر يعني استقبل القبلة بنحرك إذا كبّرت.

[٧١/أ] ٢٥٠ ـ وروى عن علي/ وابن عباس وأنس بن مالك رضي الله عنهم أنهم قالوا: وضع اليمين على الشمال في الصلاة عند النحر وروي من وجه آخر عن علي مرفوعاً عن جبريل عليه السلام أنه قال: إنها ليست بنحر، ولكنه يأمرك أن ترفع يديك إذا كبّرت، وإذا ركعت، وإذا رفعت رأسك من الركوع.

١٥٠ ـ وروينا عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة أنهم قالوا في هذه الآية: ﴿فَصَلِّ﴾[١] الصلاة ﴿وانحر﴾[٢] البدن.

٢٥١ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري حدثنا أبو بكر بن حموية العسكري حدثنا جعفر بن محمد القلانسي حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا زيد قال: سمعت الشعبي يحدث عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أول ما تبدأ به في يومنا هذا: أن نصلي، ثم نرجع فننحر، من ذلك فقد أصاب السنة، ومن نحر قبل الصلاة فإنما هو لحم قدمه لأهله، ليس من النسك في شيء، فقال رجل من الأنصار يقال له أبو بردة بن نبار: يا رسول الله قد ذبحته، وعندي [٧١/ب] **جذعة خير من مسنة، فقال له: إجعلها مكانها، ولن توفي أو لن تجزى عن/ أحد بعدك»**[٣]. فرواه مطرف عن الشعبي وقال في الحديث « جذعة من المعز»[٤].

---

(١) سورة الكوثر: (الآية: ٢).

(٢) سورة الكوثر: (الآية: ٢).

(٣) أطراف الحديث عند: البخاري في الصحيح (٢/ ٢١،٢٣)، (٧/ ١٢٨، ١٣٢)، ومسلم في الصحيح (الاقباض ٧)، النسائي في المجتبي (٣/ ١٨٢)، وأحمد في المسند (٤/ ٢٨٢)، ٣٣٠)=

٢٥٢ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي بها. حدثنا عبد الله بن جعفر النحوي حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد عن إسحاق بن برزخ عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نلبس أجود ما نجد، وأن نتطيب بأجود ما نجد، وأن نضحي بأسمن ما نجد، والبقرة عن سبعة، والجذور عن سبعة، وأن نظهر التكبير وعلينا السكينة والوقار.

٢٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب حدثنا يعقوب حدثنا محمد بن عبد الوهاب حدثنا عارم بن الفضل حدثنا حمّاد بن سلمة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن أبيه أن النبي ﷺ أتى بكبشين، أملحين، أقرنين، عظيمين، مرجوئين، فأضجع أحدهما فقال:

«بسم الله والله أكبر، اللهم/ هذا عن محمد وعن أمته ممن شهد لك بالتوحيد[٧٢/أ] وشهد لي بالبلاغ»

وروي من وجه آخر في هذا الحديث في الكبش الأول «عن محمد وآل محمد»(١)

٢٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أبو زرعة الدمشقي حدثنا أحمد بن خالد الوهبي عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عياش عن جابر قال: ذبح رسول الله ﷺ كبشين يوم العيد فلما وجههما قال:

إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً، وما أنا من المشركين، إن صلاتي، ونسكي، ومحياي، ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له

= والبيهقي في الكبرى (٩/ ٢٦٣، ٢٦٩)، والمتقي الهندي في الكنز (١٢٨٥) والبغوي في شرح السنة (٤/ ٣٢٧).

(٤) جاء بهامش المخطوط لفظ «بلغ» وهو إشارة على بلوغ المقابلة على الوصل المنقول منه:

(١) أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن (١/ ٢٦٨)، (٩/ ٢٥٦، ٢٦٨)، والسيوطي في الدر المنثور (٤/ ٣٦٩)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٢٣)، وذكره ابن كثير في التفسير (٥/ ٤٢٣)، وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد للطبراني في الكبير.

وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين». قال اللهم منك ولك عن محمد وأمته وسمى وذبح»(١).

٢٥٥ ـ ورواه إبراهيم بن سعد عن إسحاق وزاد في إسناده خالد بن أبي عمران به عن يزيد وأبي عياش أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد حدثنا إبراهيم بن عبد الله أبو مسلم حدثنا معقل بن مالك حدثنا نصر بن إسماعيل عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ / . [٧٢/ب]

«يا فاطمة: قومي فاشهدي أضحيتك، فإنه يغفر لك بأول قطرة تقطر من دمها كل ذنب عملتيه، وقولي: إن صلاتي، ونسكي، ومحياي، ومماتي، لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت، وأنا من المسلمين»، قلت: يا رسول الله ﷺ هذا لك ولأهل بيتك خاصة؟ فأهل ذلك أنتم، أم المسلمين عامة؟، قال: «بل للمسلمين عامة»(٢).

قال الشيخ رضي الله عنه: والسنة لمن أراد أن يضحي أن لا يأخذ من شعره ولا من ظفره إذا أهلّ هلال ذي الحجة حتى يضحي.

٢٥٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمرو بن الحمادي المقري ببغداد أنبأنا أحمد بن سليمان حدثنا عبد الملك بن محمد حدثنا يحيى بن كثير حدثنا شعبة عن مالك بن أنس عن عمر أو عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال: :

«إذا دخل العشر، وأراد أحدكم أن يضحي، فليمسك عن شعره، وأظافره»(٣).

---

(١) أطراف الحديث عند: مسلم في صحيحه (صلاة المسافرين ٢٠١، ٢٠٢)، والبيهقي في السنن (٢/ ٣٢، ٣٣)، (٩/ ٢٨٥)، والترمذي في السنن (٣٤٢١)، والنسائي في المجتبى (٢/ ١٣٠)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣/ ١٠٣)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ١٠٦)، والمتقي الهندي في كنز العمال (٢٢٠٨٠)، والسيوطي في الدر المنثور (٣/ ٢٦)، وابن خزيمة في الصحيح (٤٦٢، ٤٦٤، ٦٠٧)، البغوي في شرح السنة (٣/ ٢٤).

(٢) أطراف الحديث عند البيهقي في السنن (٩/ ٢٨٣)، والهيثمي فى مجمع الزوائد (٤/ ١٧)، والمتقى الهندي في كنز العمال (١٢٢٣٧)، والسيوطي في الدر المنثور (٣/ ٦٦)، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٢٣٩)، وذكره القرطبي في تفسيره (٧/ ١٥٥).

(٣) أطراف الحديث عند: أحمد في مسنده (٦/ ٢٧٩)، والبيهقي في السنن (٩/ ٢٦٦)، والبغوي في شرح السنة (٤/ ٣٤٧)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣/ ٤٠٦)، والمتقي الهندي في كنز العمال (١٢١٧٨)، والألباني في إرواء الغليل (٤/ ٣٧٦).

قال الشافعي رضي الله عنه في هذا المقام: الحديث دلالة على أن الضحية ليست بواجبة؛ لقول النبي ﷺ فأراد أحدكم أن يضحي».

/ ولو كانت واجبة، أشبه أن يقول: فلا يمس من شعره حتى يضحي، ولم يعلقه [٧٣/أ] بالإرادة.

قال الشيخ رضي الله عنه: والسنة في عيد الأضحى أن لا يأكل حتى يذبح أضحيته بعد الصلاة، ثم يرجع فيأكل من كبد أضحيته.

٢٥٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان حدثنا أحمد بن عبيد حدثنا أبو مسلم حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا ثواب بن عتبة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ «كان لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يأكل يوم الأضحى حتى يرجع فيأكل من كبد أضحيته».

٢٥٨ ـ ورواه عقبة بن الأصم عن بن بريدة عن أبيه قالا: وفي الحديث «حتى يرجع فكان إذا رجع أكل من كبد أضحيته».

ولا يجوز صوم هذا اليوم، كما لا يجوز صوم يوم الفطر.

٢٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن البزاز أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة حدثنا أبو يحيى بن أبي مرة حدثنا المقري حدثنا موسى بن علي بن رباح قال سمعت أبي يحدث عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال:

«يوم عرفة، يوم النحر، وأيام التشريق/ عيد أهل الإسلام، وهي أيام أكل [٧٣/ب] وشرب»[١].

قال الشيخ رضي الله عنه: وأراد بالفطر يوم عرفة في حق الحاج والمعنى في فطرهم في هذه الأيام.

٢٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن الجراح العدل بمرو حدثنا عيسى بن عبد الله القرشي حدثنا صدقة بن حرب الدينوري حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان الداراني عبد الرحمن بن عطية قال سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن الوقوف بالجبل ولم يكن في الحرم.

---

(١) الدر المنثور للسيوطي (١: ٢٣١).

قال: لأن الكعبة بيت الله والحرم باب الله، فلما قصدوا وافدين أوقفهم بالباب يتضرعون قيل يا أمير المؤمنين فالوقوف بالمشعر الحرام؟ قال: لأنهم لما أذن لهم بالدخول إليه أوقفهم بالحجاب الثاني، وهو المزدلفة، فلما أن طال تضرعهم، أذن لهم بتقريب قربانهم لمنى، فلما قضوا تفثهم، وقربوا قربانهم، فتطهروا بها من الذنوب التي كانت لهم، أذن لهم بالزيارة إليه على الطهارة، قيل: يا أمير المؤمنين فمن أين حرّم الصيام في أيام التشريق؟ قال لأن القوم زاروا الله وفي/ ضيافته ولا [٧٤/أ] يجوز لضيف أن يصوم دون إذن من أضافه، قيل: يا أمير المؤمنين فتعلق الرجل بأستار الكعبة لأي معنى هو؟ قال: هو مثل الرجل بينه وبين صاحبه جنايات، فتعلق بثوبه، وينتضل إليه، أي يتضرع إليه ليهب له جنايته.

قال الشيخ رضي الله عنه: وليوم النحر فضيلة أخرى، وهي: أن الله تعالى سماه يوم الحج الأكبر.

٢٦١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ محمد بن عبد الله وأبو محمد عبد الله بن يوسف الأصفهاني قالا: أنبأنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة حدثنا يحيى بن أبي مسرة حدثنا جابر قال: حدثنا هشام بن الغاز عن نافع عن ابن عمر قال: وقف رسول الله ﷺ، يوم النحر عند الجمرات، في حجة الوداع فقال:

«أي يوم هذا؟» قالوا: يوم النحر، قال: فأي بلد هذا؟» قالوا: البلد الحرام، قال: فأي شهر هذا؟ قالوا: الشهر الحرام، قال: هذا يوم الحج الأكبر فدمائكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة هذا البلد في هذا اليوم ثم قال: هل بلغت؟ قالوا: نعم فطفق رسول الله ﷺ يقول: اللهم اشهد[١]. ثم ودع الناس فقالوا: / هذه [٧٤/ب] حجة الوداع.

قال الشيخ رضي الله عنه: إنما سماه يوم الحج الأكبر، لوقوع كثير من أعمال الحج فيها، وهي رمي جمرة العقبة، وضحى يوم النحر وذبح النسيكة وحلق الشعر وطواف الزيارة، وإن جازتا خير بعضها، فالسنة فعلها في هذا اليوم، وهو أيضاً من أيام العشر التي سماهن الله تعالى الأيام المعلومات، وحضّ على ما ذكروه فيها على ما رزقهم من بهيمة الأنعام.

---

(١) أطراف الحديث عند: البخاري في الصحيح (١/ ٢٦)، (٢/ ٢١٥)، (٥/ ٢٢٤)، (٧/ ١٣٠)، ومسلم في الصحيح القسامة ٢٩، ٣٠، ٣١)، والبيهقي في السنن (٥/ ١٣٩)، وأحمد في مسنده (٥/ ٣٧، ٤٠)، أبي داود في السنن (المناسك ب ٧٠)، والترمذي في السنن (٢١٥٩).

٢٤ ـ (باب في فضل أيام التشريق)

قال الله تعالى:

﴿وأذكُرُوا ٱللهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾[١].

٢٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا إبراهيم بن مرزوق حدثنا عفان بن مسلم عن هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الأيام المعلومات أيام العشر، والمعدودات أيام التشريق.

٢٢٣ ـ وأخبرنا عبد الله حدثنا أبو العباس حدثنا إبراهيم حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عمرو بن دينار قال: رأيت ابن عباس يكبر يوم النحر بمكة، ويتلو:

﴿واذكُرُوا ٱللهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُدَاتٍ﴾[٢]

٢٦٤ ـ أخبرنا أبو القاسم/ عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن أنبأنا أبو [٧٥/أ] بكر محمد بن أحمد بن خَنْبٍ حدثنا محمد بنُ إسماعيل الترمذي حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد أنه سمع يوسف بن مسعود بن الحكم الأنصاري ثم الزرقي يحدث أن جدته حدثته أنها رأت، وهي بمنى في زمان رسول الله ﷺ: راكباً يصيح يقول: يا أيها الناس إنها أيام أكل وشرب ونساء وبغال وذكر الله تعالى.

قالت: فقلت من هذا؟ قالوا: علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

قال الشيخ رضي الله عنه: إنما كان ينادي بذلك عن أمر رسول الله ﷺ، والمراد والله أعلم بالنساء، والبغال، بيان إباحة مباشرتهن للحاج بعد التحلل برمي جمرة العقبة، والحلق، وطواف الزيارة، وهو كقول الله عز وجل:

﴿وإِذَا حَلَلْتُم فَاصطَادوا﴾[٣].

يعني به الإباحة بعد التحريم، وأما ذكر الله فقد روينا أيضاً في حديث نلبشة عن

---

(١) سورة البقرة (الآية: ٣ ـ ٢).

(٢) سورة البقرة (الآية: ٢٠٣).

(٣) سورة المائدة (الآية ـ ٢).

النبي ﷺ: «أيام التشريق أيام أكل وشرب وبغال وذكر الله»(٢).

[٧٥/ب] والمراد بالذكر و/ الله أعلم، التكبير في أيام التشريق يبتدأ به يوم الأضحى خلف صلاة الظهر إلى أن يكبر خلف صلاة الصبح من أخر أيام التشريق.

وهذا القول مروي عن ابن عمر وابن عباس وروي أيضاً عن عثمان وزيد بن ثابت وأبي سعيد الخدري. وقد استحب الشافعي رحمة، الله ما حكى عن بعض السلف، أنه كان يبتدأ بالتكبير خلف صلاة الصبح، من يوم عرفة، والأصل فيه:

٢٦٦ ـ ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو عمرو بن السماك حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي حدثنا بشر بن عمرو وأبو نعيم قالا: حدثنا مالك بن أنس عن محمد بن أبي بكر الثقفي قال: قلت لأنس بن مالك ونحن غاديان من منى إلى عرفة.

كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله ﷺ؟ قال: كان يلبي الملبي ويكبّر المكبّر فلا ينكر عليه.

٢٦٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه حدثنا أبو عبد الله بن محمد حدثنا هناد حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن شقيق [٧٦/أ] قال:/ كان علي يكبر بعد صلاة الفجر غداة عرفة، ثم لا يقطع حتى يصلي الإمام من آخر أيام التشريق، ثم يكبر بعد العصر.

٢٦٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن مالوية حدثنا عبد الله أحمد بن حنبل حدثنا أبى حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا الحكم بن فورخ عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يكبر غداة عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق.

قال الشيخ رضي الله عنه وروي فيه عن النبي ﷺ بإسناد فيه ضعف وهو.

٢٦٩ ـ ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق البغوي ببغداد حدثنا أبو قلابة حدثنا نائل بن نجيح حدثنا عمرو بن سمرعان يعني الجعفي عن

---

(١) أطراف الحديث عند: أحمد في مسنده (٣/ ٤٦٠)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٠٤)، ابن أبي شيبة في المصنف (٤/ ٢١)، الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٩٧)، وفي شرح معاني الآثار (٢/ ٢٤٤، ٢٤٥).

عبد الرحمن بن ساقط وأبي جعفر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى الصبح غداة عرفة قال لأصحابه:

«على مكانكم، ثم يقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، والله أكبر، ولله الحمد»[(١)].

فيكبر عن غداة عرفة إلى صلاة العصر من أيام التشريق.

قال الشيخ رضي الله عنه تابعه عبد الرحمن بن مسهر عن عمرو بن سمر دون ذكر أبي جعفر مختصراً.

٢٧٠ ـ وروى من وجه آخر كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ/ أنبأنا ابن الحسن [٧٦/ب] علي بن محمد بن عقبة الشيباني حدثنا إبراهيم بن أبي العنبس القاضي حدثنا سعيد بن عثمان حدثنا عبد الرحمن بن سعد المؤذن حدثنا قطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن علي وعمران رضي الله عنهما أن النبي ﷺ.

كان يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم، وكان يقنط في صلاة الفجر، وكان يكبر من يوم عرفة صلاة الغداة، ويقطعها صلاة العصر آخر أيام التشريق.

قال الشيخ رضي الله عنه: قال لنا أبو عبد الله الحافظ. لا أعلم في رواته منسوباً إلى الجرح.

٢٧١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا إسماعيل بن محمد حدثنا أحمد بن منصور الصفار حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن عاصم بن سليمان عن أبي عثمان النهدي[كان][(٢)] سليمان يعلمنا التكبير يقول: كبروا الله أكبر الله أكبر الله أكبر كبيراً كبيراً. أو قال: تكبيره اللهم أنت أعلى، وأجل. من أن يكون لك صاحبه، أو يكون لك ولد، أو يكون لك شريك في الملك، أو يكون لك ولي من الذل، وكبّره تكبيراً اللهم اغفر لنا، اللهم ارحمنا، ثم قال: والله لتكتبن هذه لا يترك هاتان ولا تكونن شفعاً لهاتين.

---

(١) أطراف الحديث عند: البخاري في الصحيح (١/ ١٦٤)، وأحمد في المسند (٢/ ٣٣٩)، والألباني في إرواء الغليل (٣/ ١٢٤، ١٢٥)، والدارقطني في سننه (٢/ ٥٠)، ابن حجر في فتح الباري (٢/ ١٢١، ١٢٢)، والزليعي في نصب الراية (٢/ ٢٢٤).

(٢) بالأصل: قال.

قال الشيخ: ولهذه الأيام فضيلة أخرى وهي أنها أيام رمي الجمرات الثلاث بعد [٧٧/أ] الزوال وهي أيام الذبح حتى كل من لم ينحر/ هدية، أو أضحيته يوم النحر، فينحرها في هذه الأيام جاز.

٢٧٢ ـ وروى عن النبي ﷺ أنه قال:

«أيام التشريق كلها ذبح»[١].

---

(١). رواه ابن عدي في الكامل في الضعفاء.

٢٥ ـ (باب في فضل شهر المحرم)

قال الله عز وجل فيما أقسم به:

«وَٱلْفَجْرِ ولَيَالٍ عَشْرٍ»(١).

٢٧٣ ـ أخبرنا أبو منصور البصروي حدثنا أحمد بن نجدة حدثنا سعيد بن منصور حدثنا نوح بن قيس حدثنا عثمان بن محصن أن ابن عباس كان يقول في

﴿الفَجْرِ ولَيَالٍ عَشْرٍ﴾(١) ﴿الْفَجْر﴾. هو المحرم فجر السنة.

قال الشيخ رضي الله عنه: وشهر المحرم من الأشهر الحرم التي قد خصهن الله بالذكر في كتابه، وكان أهل الجاهلية يعظمونه، غير أن بعض العرب كانوا يحرمونه، ويحلونه عاماً، ويجعلون بدله صفراً، فأبطل الله حكمهم وأنزل قوله تعالى:

﴿إن عِدَةَ الْشّهُور عِندَ الله إِثْنَا عَشّرَ شهْراً فِي كِتَابُ الله﴾(٢).

إلى آخر الآيات التي يرون في هذا المعنى.

٢٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ محمد بن عبد الله حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى أنبأنا قيس بن أنيف حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن محمد بن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي ﷺ أنه قال:

«إن الزمان قد استدار كهيئة، يوم/ خلق السموات والأرض، السنة اثنا عشر [٧٧/ب] شهراً، منها أربعة حرم، ثلاث متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب مضر، الذي بين جمادي وشعبان، ثم قال: أي شهر هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، ثم سكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال أليس ذو الحجة، قلنا: بلى يا رسول الله فأي بلد هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: أليست البلدة هي؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: فأي يوم هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال أليس هذا يوم النحر قلنا: بلى يا رسول الله قال: فإن دماءكم

---

(١) سورة الفجر: الآية: ١، ٢).

(٢) سورة التوبة (الآية: ٣٦).

وأموالكم» قال محمد وأحسبه قال:

«وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، وستلقون ربكم، فيسألكم عن أعمالكم فلا ترجعن بعدي ضلالاً يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب، فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه»[١].

[٧٨/أ] قال: فكان محمد يعني ابن سيرين يقول: صدق رسول الله ﷺ/ وقد كان ذلك ثم، قال: ألا هل بلغت.

قال الشيخ رضي الله عنه: فصار قتال المسلمين وقتلهم وأخذ أموالهم بغير حق محرماً في جميع السنة بهذا الحديث وغيره. وصارت زيادة حرمة الأشهر الحرم، في تغليظ الدّية في قتل الخطأ، والتضعيف بالظلم فيهن، وتضعيف الأجر بالطاعة فيهن، وبالله التوفيق.

٢٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر الفقيه حدثنا عثمان بن سعيد بن الدارمي حدثنا موسى بن إسماعيل ومسدد حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أفضل الصيام، بعد شهر رمضان، شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل»[٢].

٢٧٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ببغداد حدثنا أبو جعفر أحمد بن حرب حبّاب حدثنا عفان بن مسلم حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن محمد بن المنتشر عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) أطراف الحديث عند: البخاري في الصحيح (٨٨/٦)، (١٢٩/٧)، ومسلم في الصحيح القسامة ٢٩)، وأبو داود في السنن (١٩٤٧)، وأحمد في المسند (٣٧/٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٦٦/٥).

(٢) أطراف في الحديث عند: مسلم في الصحيح (الصيام ٢٠٢، ٢٠٣)، والبيهقي في السنن (٢٩١/٤)، والألباني في إرواء الغليل (١٠٧/٤)، والترمذي في السنن (٧٤، ٤٣٨)، وأحمد في مسنده (٣٤٤/٢،٥٣٥)، والمنذري في الترغيب والترهيب (٤٢٣/١)، (١١٤/٢)، والشجري في الأمالي (٤٥/٢)، والسيوطي في الدر المنثور (٣٤٤/٦)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٢٥/٤).

«أفضل الصلاة بعد الفريضة، صلاة جوف الليل، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان/ شهر الله الذي تدعونه المحرم»(١). [٧٨/ب]

٢٧٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن الجبار حدثنا ابن معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن ابن سعد قال: أتى علياً رجلاً فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني شهر أصومه بعد رمضان قال: سأله عن شيء ما سمعت أحد يسأل عنه بعد رجل يسأل عنه رسول الله ﷺ فقال:

إن كنت صائماً شهر بعد رمضان، فصم المحرم، فإنه شهر الله، وفيه تاب قوم، ويتاب على آخرين.

---

(١) أطرف الحديث عند: مسلم في الصحيح (الصيام ٢٣٢)، والنسائي في المجتبى (٣/ ٢٠٧)، وأحمد في المسند (٢/ ٣٤٤)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢٢٥)، والزبيري في إتحاف السادة المتقين (٤/ ٢٥٥)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/ ٣٤٤)، والسيوطي في جميع الجوامع (٣٧٨٦).

٢٦ ـ (باب تخصيص يوم عاشوراء بالذكر)

١٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو بكر بن إسحاق أنبأنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا أيوب السجتاني أخبرني عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال: قدم النبي ﷺ المدينة واليهود تصوم يوم عاشوراء فقال:

«ما هذا اليوم الذي تصومونه؟ قالوا: هذا يوم عظيم، أنجى الله فيه موسى، وأغرق آل فرعون فيه، فصامه موسى شكراً، فقال رسول الله ﷺ: فنحن أحق بموسى منكم فصامه رسول الله ﷺ»[1].

[٧٩/أ] / وأمر بصيامه.

٢٧٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى حدثنا مسدّد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن زكوان عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت؛ أرسل رسول الله ﷺ صبيحة عشوراء إلى قرى الأنصار التي حول المدينة:

من كان أصبح صائماً، فليتم صومه، ومن كان أصبح مفطر فليصم بقية يومه.

قالت: وكنا نصومه بعد ذلك ونصوّم صبياننا الصغار ونجعل لهم اللعبة من العهن ويذهب بهم إلى المسجد فإذا أبكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذلك حتى يكون عند الإفطار.

٢٨٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفّار حدثنا أحمد بن منصور حدثنا عبد الرزاق حدثنا بن جريح عن عبد الله بن أبي يزيد أنه سمع ابن عباس يقول: ما رأيت رسول الله ﷺ، يتحرى صيام يوم، يلتمس فضله على غيره إلا هذا اليوم، عاشوراء، وشهر رمضان.

٢٨١ ـ أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن علي المهرجاني حدثنا

---

(١) أطراف الحديث عند: أحمد في مسنده (١/ ٣١٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/٢٨٦)، والسيوطي في الدر المنثور (١/٦٩)، (٦/ ٣٤٤)، والحميدي في مسنده (٥١٥).

أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا ابن داود/ الجفري [٧٩/ب] عن سفيان عن منصور عن أبي الخليل عن حرملة الشيباني عن مولى لأبي قتادة قال؛ قال رسول الله ﷺ:

«صوم عاشوراء كفارة سنة، وصوم كفارة سنتين بسنة قبله وسنة بعده»(١).

قال الشيخ الإمام رضي الله عنه: وهذا فيمن صادفه صومه وله سيئات يحتاج إلى ما يكفرها، فإن صادفه وقد كفرت سيئاته بغيره انقلبت زيادة في درجاته، وبالله التوفيق.

قال الشيخ رضي الله عنه: وروى في فضل صوم يوم عاشوراء حديث في إسناده بعض من يجهل.

٢٨٢ ـ وأخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قرآة عليه، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي رحمه الله إملاءً، قالا: أخبرنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي حدثنا عبد الرحيم بن منيب حدثنا حبيب بن محمد المروزي حدثني أبي عن إبراهيم الصائغ عن ميمون بن إبراهيم عن ابن عباس قال؛ قال رسول الله ﷺ:

«من صام يوم عاشوراء كتبت له عبادة ستين سنة بصيامها وقيامها، ومن صام يوم عاشوراء أعطى ثواب عشرة آلاف ملك، ومن صام يوم عاشوراء/ أعطى ثواب ألف حاج [٨٠/أ] ومعتمر، ومن صام يوم عاشوراء أعطى ثواب عشرة آلاف شهيد، ومن صام يوم عاشوراء كتب له أجر سبع سماوات، ومن أفطر عنده مؤمن في يوم عاشوراء فكأنما أفطر عنده جميع أمة محمد عليه [الصلاة](٢) السلام، ومن أشبع جائعاً في يوم عاشوراء فكأنما أطعم جميع فقراء أمة محمد ﷺ وأشبع بطونهم، ومن مسح يده على رأس يتيم في يوم عاشوراء رفع له بكل شعرة على رأسه درجة في الجنة»، قال: قال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله لقد فضلنا الله عز وجل في يوم عاشوراء، قال: «نعم خلق الله السموات في يوم عاشوراء، والأرضين كمثله، وخلق العرش في يوم عاشوراء، والكرسي كمثله، وخلق الجبال في يوم عاشوراء، والنجوم كمثله، وخلق القلم في يوم عاشوراء، واللوح كمثله، وخلق جبريل عليه السلام في يوم عاشوراء، وملائكته في يوم عاشوراء، وخلق آدم عليه السلام في يوم عاشوراء، وحواء كمثله،

---

(١) أطرافه عند: أحمد في المسند (٥/ ٢٩٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٨٣) ابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٥٨).

(٢) زيادة يتطلبها السياق.

وخلق الجنة في يوم عاشوراء، وأسكن آدم عليه السلام في يوم عاشوراء، وولد إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن في يوم عاشوراء، ونجاه الله من النار في يوم عاشوراء، [٨٠/ب] وفداه الله عز وجل في يوم عاشوراء، وأغرق/ فرعون في يوم عاشوراء ورفع إدريس عليه السلام في يوم عاشوراء، وكشف عن أيوب في يوم عاشوراء، ورفع عيسى ابن مريم في يوم عاشوراء، وولد يوم عاشوراء، وتاب الله على آدم في يوم عاشوراء، وغفر ذنب داود عليه السلام في يوم عاشوراء، وأعطى ملك سليمان في يوم عاشوراء، وولد النبي عليه السلام في يوم عاشوراء، واستوى الرب عز وجل على العرش في يوم عاشوراء، ويوم القيامة في يوم عاشوراء»[١].

قال القاضي أبو بكر استوى من غير مماسة ولا حركة كما يليق بذلك.

قال الشيخ رضي الله عنه: هذا حديث منكر وإسناده ضعيف بمرة، وأنا أبرأ إلى الله من عهدته وفي منته ما لا يستقيم، وهو ما روى فيه من خلق السموات والأرضين والجبال كلها في يوم عاشبوراء والله تعالى يقول:

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا من سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾[٢].

ومن المحال أن تكون السنة كلها في يوم عاشوراء، فدلّ ذلك على ضعف هذا الخبر ـ والله أعلم ـ نظر. واختلفوا في صوم يوم عاشوراء، هل كان واجباً في الابتداء [٨١/أ] ثم/ نسخ؟ أو لم يكن واجباً قطّ؟ فمن زعم أنه كان واجباً في الإبتداء ثم نسخ، استدلّ بما:

٢٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، حدثنا علي بن محمد بن عيسى حدثنا أبو اليمان، أنبأنا شعيب عن الزهري أخبرنا عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ أمر بصيام يوم عاشوراء قبل أن يفرض رمضان، فلما فرض شهر رمضان كان من شاء صام عاشوراء ومن شاء أفطر[٣].

---

(١) أطراف الحديث عند: السهمي في تاريخ جرجان (٣٤٤)، الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (٩٦)، السيوطي في اللالىء المصنوعة (٢/٦١)، والربيع بن حبيب في المسند (١/ ٦١).

(٢) سورة السجدة (الآية: ٤).

(٣) اطراف الحديث عند: البخاري في الصحيح (٣/ ٥٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٨٨)، ابن حجر فتح الباري (٤/ ٢٤٤).

قال الشيخ رضى الله عنه: ومن زعم أنه لم يكن واجباً قط وهو الصحيح احتج بما:

٢٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن ابن شهاب عن حميد عبد الرحمن بن عوف أنه سمع معاوية بن أبي سفيان يوم عاشوراء وهو على المنبر يقول: يا أهل المدينة أين علماؤكم سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن هذا اليوم يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر»[1].

قال الشيخ: قوله: «ولم يكتب الله عليكم صيامه» يدل على «أنه لم يكن واجباً/ [٨١/ب] قط لأن «لم» للماضي وفيه ما دل على أن أمره بصومه، كان على طريق الاستحباب.

٢٨٥ ـ قال الشيخ: ورواه عبد الله بن عمر وعائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال: في يوم عاشوراء:

«يوم كان يصومه أهل الجاهلية، فمن أحب منكم أن يصومه فليصمه، ومن أحب أن يتركه فليتركه»[2]

---

(١) رواه البيهقي في السنن (٤/ ٢٩٠) وقال هذا لفظ حديث القنبي وعزاء للبخاري عن القعبني من وجه آخر في الصحيح.

(٢) رواه البيهقي في السنن (٤/ ٢٩٠).

٢٧ ـ (باب إستحباب صوم اليوم التاسع مع العاشر)

٢٨٦ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي إملاءً حدثنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل حدثنا عبد الله بن حماد الأملي حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا يحيى بن أيوب حدثني إسماعيل بن أمية أنه سمع أبا غطفان بن طريف يقول: سمعت عبد الله بن عباس يقول: حين صام رسول الله ﷺ يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا: يا رسول الله ﷺ، إنه صوم يعظمه اليهود والنصارى، فقال رسول الله ﷺ:

«فإذا كان العام المقبل صمنا التاسع إن شاء الله تعالى»[1].

قال: فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله ﷺ.

٢٨٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأنا أبو الفضل بن حمدوية حدثنا ابن نجدة حدثنا أحمد/ بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن القاسم بن عياشَ أو ابن عباس عن [٨٢/أ] عبد الله بن عمير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن عشت إن شاء الله إلى قابل صمت التاسع».

قال: مخافة أن يفوته يعني يوم عاشوراء. قال الشيخ رضي الله عنه: وقد أشار الشافعي رضي الله عنه في صوم يوم التاسع إلى هذا المعنى.

٢٨٩ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفّار حدثنا أحمد بن منصور حدثنا عبدّ الرزاق أنبأنا ابن جريج أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود.

قال الشيخ رضي الله عنه وهذا وقوف على ابن عباس وهو يوافق رواية أبي غطفان عن ابن عباس عن النبي ﷺ في عزمه على صيام التاسع مخالفة لليهود، وهو أحد المعنيين في صومه يوم التاسع مع العاشر، وقد روى من وجه آخر مرفوعاً كما:

---

(١) رواه أبو داود في السنن (٢٤٤٥).

٢٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقبري أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي حدثنا أبو الربيع حدثنا هشيم حدثنا ابن أبي ليلى عن داود بن علي عن أبيه عن جده ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود وصوموا قبله يوماً وبعده يوماً»[١].

---

(١) أطراف الحديث عند: أحمد في المسند (١/٢٤١)، البيهقي في السنن (٤: ٢٨٧)، السيوطي في الدر المنثور (٦/٣٤٥)، المتقي الهندي في كنز العمال (٢٤٢٢١)، (٤٢٢٣١) ابن حجر في المطالب العالية (١٠٠٦).

[٨٢/ب]

٢٨ ـ (باب ما روي في التوسيع على/ العيال في يوم عاشوراء)

٢٩١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن السقا الفقيه الإسفرائيني حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله البزاز ببغداد حدثنا جعفر بن كزال حدثني علي بن مهاجر البصري حدثنا هيضم بن شراخ الوراق حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال:

قال رسول الله ﷺ:

«من وسع على عياله يوم عاشوراء وسّع الله عليه في سائر سنته»[1].

٢٩٢ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا ابن أبي الدنيا حدثنا خالد بن خراش حدثنا عبد الله بن نافع حدثني أيوب بن سليمان بن مثنى عن رجل عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«من وسّع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سنته»[2].

قال الشيخ رضي الله عنه: فروي من وجهين آخرين عن جابر، وأبي هريرة مرفوعاً.

---

(١) أطراف الحديث عند: ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٥/ ١٨٥٤)، ابن القيسراني في تذكرة الموضوعات (٩٠٥).

(٢) أحاديث القصاص (٤٧).

٢٩ ـ (باب في الإكتحال يوم عاشوراء)

٢٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد العزيز بن محمد بن إسحاق الوراق حدثنا الحسين بن بشر حدثنا محمد بن الصلت حدثنا جوبير عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبداً»[1].

قال الشيخ/ رضي الله عنه: وكذلك رواه ابن بشر بن حمدان بن بشر بن القاسم[٨٣/أ] النيسابوري عن عمه الحسين بن بشر، ولم أرى ذلك في رواية غيره، وجويبر ضعيف، والضحاك لم يلق ابن عباس والله أعلم[*].

---

(١) أطراف الحديث عند الزليعلي في نصب الراية (٢:٤٥٥) والسيوطي في الدر المنثور (٦/ ٣٤٥) المتقي الهندي في كنز العمال (٣٥١٩٩)، العجلوني في كشف الخفاء (٢/ ٣٢٤) الشوكاني في الفوائد المجموعة (٩٨)

(*) جاء بهامش المخطوط لفظ «بلغ» وهو إشارة على بلوغ المقابلة على الأصل المنقول منه:

٣٠ ـ (باب في فضل يوم الجمعة)

قال الله تعالى فيما أقسم: «وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ»(١).

٢٩٤ ـ أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن إسماعيل البزاز حدثنا طاهر برّان حدثنا عبد الله بن أحمد بن منصور الطوسي حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ حدثنا روح بن عبادة حدثنا موسى بن عبيدة أخبرني أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«اليوم الموعود يوم القيامة، والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة»(٢).

قال الشيخ رضي الله عنه: وما فضل الله تعالى به هذا اليوم أن جعله وقتاً لما فرض عليهم من صلاة الجمعة وخصّ المسلمين من أمة محمد ﷺ فقال:

﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلْصَّلَاةِ مِن يَومِ ٱلْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلى ذِكر الله وَذَروا البَيعَ﴾(٣).

قال قتادة: فالسعي أن تسعى يا ابن آدم بقلبك وعملك وهو المشي إليها.

[٨٣/ب] ٢٩٥ ـ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري حدثنا جدي يحيى بن / منصور القاضي حدثنا أحمد بن سلمة حدثنا هناد بن السري حدثنا ابن فضيل عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة وعن ربعي عن حذيفة اليماني قالا: قال رسول الله ﷺ:

«أضل الله عن الجمعة، من كان قبلنا، فكان لليهود يوم السبت، وكان للنصارى يوم الأحد، فجاء الله بنا فهدانا إلى يوم الجمعة، فجعل الجمعة، والسبت، والأحد، وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة، نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة،

---

(١) سورة البروج (الآية: ٣).

(٢) أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٧٠)، البغوي في التفسير (٧/ ٢٢٦)، الألباني في السلسلة الصحيحة (٦٥٠٢)، السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٣١)، (٦/ ٢٣١، ٣٣٢)، ابن عدي في الكامل في الضعفاء / ٢/ ٤٧٦) (٢٢٣٦).

(٣) سورة الجمعة (الآية: ٩).

المقضى لهم يوم القيامة قبل الخلائق»[1].

٢٩٦ ـ قال الشيخ رضي الله عنه: وروينا في حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: في قصة ذكرتها: «تدر على ما حسدونا؟» يعني اليهود، قالت: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنهم يحسدونا على القبلة التي هُدينا إليها وضلوا عنها، وعلى الجمعة التي هدينا إليها وضلوا عنها، وعلى قولنا خلف الإمام آمين».

٢٩٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، وأبو محمد بن يوسف قالا: أنبأنا أبو بكر القطان حدثنا إبراهيم بن الحرث حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد عن عقيل عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي لبابة بن / عبد المنذر [٨٤/أ] قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن يوم الجمعة سيد الأيام، وأعظمها عند الله، من يوم الفطر، ويوم الأضحى، وفيه خمس خلال: خلق الله تعالى فيه آدم، وفيه هبط من الجنة آدم إلى الأرض، وفيه نوفى الله تعالى آدم، وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً إلا أتاه. ما لم يسئل حرام، وما من ملك مقرب، ولا سماء، ولا أرض، ولا جبال، ولا بحراً لا هن يشفقن من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة»[1].

٢٩٨ ـ أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكي أنبأنا أحمد بن محمد بن عبدوس حدثنا عثمان بن سعيد.

٢٩٩ ـ حدثنا ابن بكير حدثنا مالك قال: وحدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن يزيد عن عبد الله بن الهادان عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه قال: خرجت إلى الطور، فلقيت كعب الأحبار فجلست معه فحدثني عن التوراة وحدثته عن رسول الله ﷺ، وكان فيما حدثته أن قلت: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) أطراف الحديث عند: مسلم في الصحيح (الجمعة ـ ٢٢)، النسائي في المجتبى (٣: ٨٧)، السيوطي في الدر المنثور (٤/ ١٣٥)، الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ١٦٥) المنذر في الترغيب والترهيب (١/ ٢٩٤)، المتقي الهندي في كنز العمال (٢١٠٥٢).

(٢) أطراف الحديث عند: المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٤٩٠)، المتقي الهندي في كنز العمال (٢١٠٦١) أبي نعيم في حلية الأولياء (١/ ٣٦٦)، الطبراني في المعجم الكبير (٥/ ٢٣)، التبريزي في مشكاة المصابيح (١٣٦٣).

«خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه اهبط، وفيه تيب عليه، وفيه مات، وفيه تقوم الساعة، وما من دابة / إلا وهي مصيخة[(١)] يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة إلاّ الجن والأنس، وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه إياه»[(٢)]. [٨٤/ب]

فقال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت: بل هو في كل جمعة قال: وقرأ كعب الأحبار التوراة فقال: صدق رسول الله ﷺ.

فقال أبو هريرة: فلقيت نضره بن أبي نضرة الغفاري، فقال: من أين أقبلت؟ قال: قلت: من الطور، قال: لو إدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت.

٣٠٠ ـ سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تعمل إلا إلى ثلاثة مواضع مساجد: المسجد الحرام أو إلى مسجدي هذا أو إلى مسجد إيليا ـ أو بيت المقدس ـ».

يشك أيهما قال أبو هريرة، ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلس مع كعب الأحبار وما حدثته في يوم الجمعة فقلت له: قال كعب ذلك في كل سنة يوم، فقال عبد الله: كذب كعب، فقلت: نعم ثم قرأ كعب التوراة، فقال: بل هي في كل جمعة، فقال عبد الله بن سلام صدق كعب، ثم قال عبد الله بن سلام: قد علمت أية ساعة هي، قال: أبو هريرة: / فقلت له فأخبرني بها ولا تصمت عني قال عبد الله بن سلام: هي آخر ساعة ساعة من يوم الجمعة وقد قال رسول الله ﷺ: «لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي»، [قلت][(٣)]: وتلك الساعة لا يصلي فيها، فقال عبد الله بن سلام ألم يقل رسول الله ﷺ «من جلس مجلساً ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي»[(٤)]؟ [٨٥/أ]

---

(١) يأتي تعليق الشيخ عليها بأخر الحديث إن شاء الله تعالى.

(٢) أطراف الحديث عند: مسلم في الصحيح (الجمعة ب ٥ رقم ١٨١٧) وأبي داود في السنن (١٠٤٦)، الترمذي في الجامع الصحيح (٤٩١)، النسائي في المجتبي (٣/ ٩٠، ١١٤، ١١٥)، البيهقي في الكبرى (٣/ ٣٥١).

(٣) زيادة يتطلبها السياق.

(٤) أطراف الحديث عند: أبي داود في السنن (الجمعة ب ١)، والترمذي في الجامع الصحيح (٤٩١)، البيهقي في الكبير (٣/ ٢٥١)، مالك في الموطأ (١٠٩)، البغوي في شرح السنة (٤/ ٢٠٧)، أحمد في المسند (٥/ ٤٥١).

قال أبو هريرة: «قلت بلى»، قال: هو ذاك[1].

قال الشيخ رضي الله عنه: قوله مسيخة: يعني مصيخة» قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله معناه مصغية مستمعة، فقال: أصاخ واستاخ بمعنى واحد.

قال الشيخ رضي الله عنه وقد روي عن النبي ﷺ ما يوافق قول عبد الله بن سلام في بيان ساعة الجمعة.

٣٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا بحر بن نصر قال: قرأ على ابن وهب حدثك عمرو بن الحارث عن الجلاح مولى عبد العزيز أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ أنه قال يعني في ساعة يوم الجمعة:

«لا يوجد عبد مسلم يسأل الله شيئاً إلا آتاه إياه فألتمسوها /آخر الساعة بعد[٨٥/ب] العصر».

قال الشيخ رضي الله عنه: عن روى عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أنها إذا تدلى عين الشمس للغروب وروى من وجه آخر كما:

٣٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني عبد الأعلى بن عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا أبي حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال: قال لي عبد الله بن عمر أسمعت أباك يحدث عن رسول الله ﷺ في شأن ساعة الجمعة؟ قلت: نعم. سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة»[1].

قال الشيخ رضي الله عنه: وكان النبي ﷺ يعلم هذه الساعة بعينها ثم إنه أنسيه

---

(١) أطراف الحديث عند: مسلم في الصحيح (الجمعة ٥ رقم ١٧، ١٨)، النسائي في المجتبى (٣/ ٩٠، ١١٤، ١١٥)، أحمد في المسند. (٢/ ٤٠١، ٤١٨ ـ ٤٨٦، ٥٠٤، ٥١٢، ٥٤٠) البيهقي في السنن (٣/ ٣٥١)، المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٥٩)، البغوي في التفسير (٧/ ٩٣) ابن حجر في فتح الباري (٢/ ٤٦٠)، (٨/ ٢٧١)، المتقي الهندي في كثير العمال (٢١٠٥٠، ٢١٠٥١).

(٢) أطراف الحديث عند: مسلم في الصحيح (الجمعة ١٦)، البيهقي في السنن (٣/ ٢٥٠) والمنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٨٣)، المتقي الهندي في كنز العمال (٢١٣١٠)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣/ ٢٨٣).

كنا أُنسيت ليلة القدر ليستغرق العبد جميع النهار بالذكر والدعاء.

٣٠٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي ببغداد، حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو البزاز حدثنا عبد الكريم بن الهيثم بن يحيى القطان حدثنا الربيع بن نافع حدثنا الهيثم بن حميد حدثنا أبو معبد حفص بن غيلان عن طاوس/ عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: [٨٦/أ]

«إن الله تعالى يبعث الأيام يوم القيامة على هيئتها ويبعث الجمعة زهراء منيرة، أهلها يحفون بها كالعروس تهدي إلى كريمها، تضيء لهم، يمشون في ضوئها، ألوانهم كالثلج بياضاً، وريحهم يسطع كالمسك، يخوضون في جبال الكافور ينظر إليهم الثقلان، لا يطرقون تعجباً، حتى يدخلون الجنة، لا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون»(١).

٣٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا الحسن بن يعقوب العدل حدثنا عبد الأعلى حدثنا هشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن»(٢).

زاد فيه غيره عن هشام: **«ما اجتنبت الكبائر»**.

٣٠٥ ـ أخبرنا أبو أسامة محمد بن أحمد المقري بمكة أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن النقاش حدثنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا محمد بحر الهجيمي حدثنا يحيى عن سليمان الطائفي حدثنا الأزديين غالب البصري عن ثابت البناني، وسليمان التيمي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

[٨٦/ب] **«إن لله عزّ وجل في كل جمعة / ستمائة ألف عتيق يعتقهم من النار كلهم قد استوجبوا النار»**.

---

(١) أطراف الحديث عند: الألباني في السلسلة الصحيحة (٧٠٦)، السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٢١٦)، ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٤/ ١٥٢٢) المتقي الهندي في كنز العمال (٢٠٩١٠).

(٢) أطراف الحديث عند: مسلم في الصحيح (الطهارة (١٤، ١٥، ١٦))، أحمد في المسند (٢/ ٣٥٩، ٤٠٠، ٤١٤) والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤٦٦، ٤٦٧)، (١٠/ ١٨٧) والبغوي في شرح السنة (٢/ ١٧٧) والهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢٩٨).

أ - (فصل في فرض صلاة الجمعة)

قال الله تعالى:

﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ فَاسْعَوا إِلى ذِكْرِ اللهِ[(١)]﴾.

٣٠٦ - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري وأبو عبد الله الحافظ قالا: حدثنا الحسين بن الحسين بن أيوب الطوسي حدثنا أبو حاتم الرازي حدثنا ابن توبة حدثنا معاوية بن سلام عن أخيه وليد بن سلام عن أخيه زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني الحكم بن مينا أن عبد الله بن عمر، وأبا هريرة حدثاه أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول وهو على أعواد منبره:

لينتهي أقوام عن ودعهم الجماعات أو ليختمن على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين»[(٢)].

٣٠٧ - أخبرنا أبو منصور الظفر بن محمد بن أحمد العلوي أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم حدثنا أحمد بن حازم أبي عزرة حدثنا الفضل بن دكين حدثنا زهير بن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله - هو ابن مسعود - أن النبي ﷺ قال لقوم يتخلفون عن الجمعة:

«لقد هممت أن آمر رجلاً/ يصلي بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن [٨٧/أ] الجمعة بيوتهم»[(٣)].

٣٠٨ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري حدثنا محمد بن عبد الوهاب أخبرنا خالد بن مخلد حدثنا محمد بن جعفر حدثني محمد بن عمرو بن علقمة عن عبيدة بن سفيان الحضرمي عن أبي جعد الضمري قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) سورة الجمعة (الآية: ٩).

(٢) أطراف الحديث عند: مسلم في الصحيح (الجمعة ب ١٢ رقم ٤٠)، السائر في المجتبي (٣/٨٨)، أحمد في المسند (١/ ٢٣٩، ٢٥٤، ٣٣٥) (٢/ ٨٤) والبيهقي في السنن (٣/ ١٧١) والمنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٥٠٨).

(٣) أطراف الحديث عند: مسلم في الصحيح (المساجد ب ٤٢ رقم ٢٥١، ٢٥٤) أحمد في المسند (١/ ٤٠٢، ٤٢٢، ٤٤٩، ٤٦١)، (٢/ ٤١٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٥٦، ١٧٢) والهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٤٣) الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣/ ١٤) والمنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٦٨، ٥٠٨)، المتقي الهندي في كنز العمال (٢٠٣٦٥).

«من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاوناً بها طبع على قلبه»(١).

٣٠٩ ـ أخبرنا طاهر أنبأنا أبو عثمان حدثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأنا يعلى بن عبيد حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة فذكر بإسناده مثله.

٣١٠ ـ أخبرنا ابن الحسين علي بن محمد بن بشران ببغداد أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو والرزاز حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا فضيل بن مرزوق حدثني الوليد بن بكير حدثنا عبد الله بن محمد عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ على منبره يقول:

[٨٧/ ب] «يا أيها الناس توبوا إلى الله عز وجل قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة/ وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له، وكثرة الصدقة في السر والعلانية: تؤجروا وتحمدوا وترزقوا، واعلموا أن الله عز وجل قد فرض عليكم الجمعة فريضة مكتوبة، من مقامي هذا، من شهري هذا، من عامي هذا إلى يوم القيامة من وجد إليها سبيلاً، فمن تركها في حياتي أو بعدي جحوداً بها واستخفافاً بها وله «إمام جائر أو عادل: فلا جمع الله شمله، ولا بارك له في أمره، ألاَ ولا صلاة له، ألاَ ولا وضوء له، ألاَ ولا زكاة له، ألاَ ولا حجّ له، ألاَ ولا بر له حتى يتوب، فإذا تاب تاب الله عليه، ألا ولا تؤمَّنَّ امرأة رجلاً، ألاَ ولا يؤمَّنَّ أعرابي مهاجراً، ألا [لا](٢) يؤمَّنَّ فَاجِر مؤمناً ألا أن يقهره بسلطان يخاف سيفه وصوته»(٣).

قال الشيخ رحمه الله.

ورواه أيضاً عبيد بن يعيش عن الوليد بن بكير بإسناده غير أنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال:

«يا أيها الناس، توبوا إلى ربكم من قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة

---

(١) أطراف الحديث عند: أحمد في المسند (٣/ ٣٣٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٧٢، ٢٤٧، ٢٤٨) والبغوي في التفسير (٧/ ٩٠) والهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ١٩٢)، الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٨٨)، والمتقي الهندي في كنز العمال (٢١١٣٦، ٢١١٤٧).

(٢) ما بين المعقوفين يقتضيه السياق.

(٣) أطراف الحديث عند: المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٥٢)، الألباني في إرواء الغليل (٣/ ٥٠)، ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٤/ ١٤٩٨).

الزاكية من قبل أن تشغلوا»(١).

ثم ساق الحديث بمعناه وهذا الحديث/ تفرد به بهذا الإسناد عبد الله بن محمد [٨٨/أ] العدوي هذا والله أعلم.

٣١١ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا أبو بكر عبيد الله بن طاهر النسوي بنسا حدثنا أبو عبد الله محمد بن أيوب البجلي حدثنا عبيد الله بن يعيش فذكره.

٣١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ رحمه الله حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأنا عبيد الله بن محمد العجلي حدثني العباس بن عبد العظيم حدثني إسحاق بن منصور حدثنا هريم بن سفيان عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال:

الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة، إلاّ أربعة: عبد مملوك، أو امرأة، أو صبي، أو مريض»(٢).

قال الشيخ رضي الله عنه: تفرد بوصله عبيد الله العجلي(٣) ورواه أبو داود السجستاني عن عباس دون ذكر أبي موسى.

٣١٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه حدثنا محمد بن الهيثم حدثنا محمد بن كثير قال: سمعت الأوزاعي يقول: كان عندنا رجل صياد يسافر يوم الجمعة يصطاد ولا ينتظر الجمعة فخرج يوما فخسف ببغلته فلم يبق منها/ إلا أذنها. [٨٨/ب]

٣١٣ مكرر ـ قال الشيخ رضي الله عنه: وروينا عن مجاهد أن قوماً سافروا يوم الجمعة حين زالت الشمس فأضرم عليهم خباءهم من غير أن يروا ناراً.

قال الشيخ رضي الله عنه: هذا لأن حضور الجمعة يتعين بعد زوال الشمس فإذا تركها من غير عذر استحق الوعيد إلاّ أن يعفو الله، فأما إذا كان مسافراً فلا بأس له بترك الجمعة.

---

(١) انظر أطراف الحديث الذي قبله.

(٢) أطراف الحديث عند: الزليعي في نصب الراية (١٩٨/٢) الزبيري في اتحاف السادة المتقين (٢١٧/٣) الحاكم في المستدرك (٢٨٨/١) أبو داود في السنن (١٠٦٧) التبريزي في مشكاة المصابيح (١٣٧٧).

(٣) في الأصل: «العجل» وهو تحريف.

٣١٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد حدثنا علي بن الحسن بن بيان حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا محمد بن طلحة عن مصرف عن الحكم بن أبي عمرو عن ضرار بن عمر عن أبي عبد الله الشافعي عن تميم الداري عن النبي ﷺ قال:

«الجمعة واجبة، إلاّ صبيّ، أو مملوك، أو مسافر»(١).

قال الشيخ الإمام رضي الله عنه: ورواه إسماعيل بن أبان عن محمد بن طلحة وزاد فيه **«المرأة، والمريض»**.

ب ـ (فصل في هيئة الجمعة والتبكير إليها)

٣١٥ ـ أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي رضي الله عنه: أنبأنا أبو الحسين/ محمد بن الحسين القطان ببغداد أنبأنا أبو عمرو بن السماك [٨٩/أ] حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى حدثنا شبابة بن ثوار بن أبي ذئب عن سعد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن عبد الله بن وديعة عن سلمان الخير عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«لا يغتسل رجل يوم الجمعة حتى يمس من دهنه، أو طيب أهله، ثم يأتي المسجد، ولا يفرق بين اثنين، ثم ينصت إذا تكلم الإمام، إلاّ غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى»(٢).

ورواه غيره عن ابن أبي ذئب وزاد فيه **«ويتطهر ما استطاع من طهر»**.

٣١٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني إسماعيل بن إبراهيم عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي أمامة بن سهل عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول:

«من اغتسل يوم الجمعة، واستن، ومس من طيبه إن كان عنده، ولبس أحسن ثيابه، ثم جاء إلى / المسجد، ولم يتخط رقاب الناس ثم ركع ما شاء الله أن يركع، ثم [٨٩/ب]

---

(١) أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (٣/١٨٣)، الزليعي في نصب الراية (٢/١٩٩) ابن أبي حاتم الرازي في علل الحديث (٦١٣).

(٢) أطراف الحديث عند: أحمد المسند (٥/٤٣٨)، المتقي الهندي في الكنز (٢١٢٣٩).

انصت إذا خرج إمامه حتى يصلي، كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة التي كانت قبلها»[١].

يقول أبو هريرة؛ وثلاثة أيام زيادة إن الله تعالى قد جعل الحسنة بعشرة أمثالها.

٣١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبد الجبار الحارثي حدثنا حسين بن علي الجعفي حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصغاني عن أوس قال: قال رسول الله ﷺ وذكر يوم الجمعة:

من غسل واغتسل، وغدا وابتكر، ودنا وانصت واستمع، غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام، ومن مس الحصا فقد لغا»

ورواه جابر بن عطية عن أبي الأشعث غير أنه قال:

«ثم بكر وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الإمام، واستمع ولم يلغ، كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها»

٣١٨ـ أخبرنا أبو علي الروزباري أنبأنا أبو بكر بن داسة حدثنا أبو داود حدثنا محمد بن حاتم الجرجاني حدثنا ابن المبارك...[٢].

ج ـ/ [فصل في فضل][٣] ليلة الجمعة ويوم الجمعة وفضل قراءة سورة الكهف) [٩١/أ]

٣١٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب

---

(١) أطراف الحديث عند: أحمد في المسند (٥/ ١٨١)، وابن خزيمة في الصحيح (١٧٦٣، ١٨١٢)، والهيثمي في مجمع الزوائد. (٢: ١٧٤)، البيهقي في السنن (١/ ٢٩٧، ٣/ ٤٦٠)، النسائي في المجتبي (٣: ٩٩) ابن حجر في فتح البخاري (٢/ ٣٦٦) والبخاري في الصحيح (٢: ٣) ومسلم في الصحيح (الجمعة١٠).

(٢) أطراف الحديث عند البيهقي في الكبرى (٣/ ٢٢٧) وابن خزيمة في الصحيح (١٧٦٧) والنسائي في المجتبي (٣/ ١٠٣) والطبراني في الكبير (١/ ١٨٥، ٥/ ١٠٧) وأحمد في المسند (٤/ ١٠) وعبد الرزاق في المصنف (٥٥٧٠).

(٣) سقطت الورقة رقم (٩٠/ أ، ب) من أصل المخطوط.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من عمل المحقق لاحتمال وجودها بأخر الورقة (٩٠/ب) المفقودة من أصل المخطوط. والله أعلم.

حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي حدثنا حسين بن علي الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد عن جابر عن الأشعث الصغاني عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق الله آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا عليّ الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليّ، قالوا: يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ يقولون: قد بليت، قال «الله عز وجل حَرَّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء.[1]

٣٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي الإسفراييني حدثنا والدي أبو علي الحافظ حدثنا أبو رافع أسامة بن علي بن سعيد الرازي بمصر حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ حدثنا حكامة بنت عثمان بن دينار عن أنس بن مالك خادم النبي ﷺ «إن أقربكم مني يوم القيامة في كل موطن أكثركم عليّ صلاة في الدنيا، من صلى عليّ في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة جاجة، سبعين من حوائج الآخرة، [٩١/ب] / وثلاثين من حوائج الدنيا، ثم يوكّل الله بذلك ملكاً يدخله في قبري كما يدخل عليكم الهدايا يخبرني من صلى عليّ باسمه ونسبه إلى عترته، فاثبته عندي في صحيفة بيضاء[2].

٣٢١ ـ أخبرنا أبو سهل أحمد بن إبراهيم المهراني حدثنا محمد بن جعفر السجستاني حدثنا أبو خليفة حدثنا عبد الرحمن بن سلام أنبأنا إبراهيم بن عثمان عن أبي إسحاق عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن صلى عليّ صلاة صلى الله عليه عشراً»[3].

---

(١) أطراف الحديث عند: النسائي في المجتبى (٣/ ٩١)، الحاكم في المستدرك (١، ٧٨)، ٤/ ٥٦٠)، وابن خزيمة في الصحيح (١٧٣٣)، والألباني في ارواء الغليل (١/ ٣٤) والمنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٤٩١)، المتقي الهندي في كنز العمال (٢٢٠٢، ٢٢٠٣٧).

(٢) أطراف الحديث عند: أحمد في المسند (٥/ ١٦٥) الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣٢٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٢١٩) المتقي الهندي في كنز العمال (٢٢٣٧)، السيوطي في جمع الجوامع (٦٢٥٤).

(٣) أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٤٩) الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ١٤٤، ١٦٩) المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٤٩٨) العجلوني في كشف الخفاء (١/ ١٨٩) المتقي الهندي في كنز العمال (٢١٨٠، ٢١٨١، ٢٢١٧، ٢٢٣٥، ٢٢٣٦) الشافعي في مسنده (٧٠). في الأصل: صفائح وهو تحريف.

٣٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ علي بن الفضل السامريّ ببغداد حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد العلوي حدثنا علي بن محمد الفزاري حدثنا عباد بن يعقوب بن رزين الخلقاني عن جعفر بن محمد رضي الله عنه قال: إذا كان يوم الجمعة عند العصر أهبط الله ملائكته من السماء إلى الأرض معها صحائف من قضب، بأيديها أقلام من ذهب، لتكتب الصلاة على محمد ﷺ في ذلك اليوم، وتلك الليلة إلى غروب الشمس.

٣٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا عبد/ الباقي بن نافع الحافظ حدثنا[٩٢/أ] أسلم بن سهل الواسطي حدثنا يزيد بن مخلد حدثنا هشيم عن أبي هاشم الرماني عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ سورة الكهف في يوم جمعة أضاء له من النور ما بينه وبين العتيق»(١).

٣٢٣ مكرر ـ قال الشيخ رضي الله عنه: ورواه سعيد بن منصور عن هشيم بإسناده موقوفاً على أبي سعيد الخدري.

٣٢٤ ـ أنبأنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن عبد الوهاب حدثنا جعفر حدثنا أبو عميس عن عون بن عبد الله عن أسماء بنت أبي بكر قالت: من قرأ يوم الجمعة بفاتحة الكتاب ﴿وقُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ﴾(٢) و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾(٣) و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾(٤) سبع مرات حفظ ما بينه وبين الجمعة الأخرى.

٣٢٤ مكرر ـ قال الشيخ رضي الله عنه ورواه أحمد بن زنجويه عن جعفر بن عون بإسناده موقوفاً. وقالت: «من قرأ بعد الجمعة».

د ـ (فصل في صوم يوم الجمعة)

٣٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عثمان سعيد بن محمد بن عبدان وأبو الحسن علي بن محمد السبعي قالوا: أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا

(١) أطراف الحديث عند: البيهقي السنن الكبرى (٣/٢٤٩)، الزبيري في أتحاف السادة المتقين (٣/٢٩٢)، المتقي الهندي في كنز العمال (٢٥٩٨).

(٢) سورة الأخلاص (الآية: ١).

(٣) سورة الفلق (الآية: ١).

(٤) سورة الناس (الآية: ١).

[٩٢/ب] العباس بن محمد الدوري/ حدثنا علي بن الحسن بن شقيق حدثنا أبو حمزة السكري حدثنا عاصم بن بهدلة عن ذر عن عبد الله بن مسعود قال:

كان رسول الله ﷺ يصوم ثلاثاً من غرّة كل شهر وأقل ما كان يفوته صوم يوم الجمعة(١). .

٣٢٦ ـ أخبرنا أبو الخير بن محمد الروذباري حدثنا الحسين بن أيوب الطوسي حدثنا خالد العقيلي حدثني أحمد بن أبي الزهري حدثنا عبد العزيز بن محمد عن صفوان بن سليم عن رجل من بني جشم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صام يوم الجمعة، كتب الله له عشرة أيام عددهن من أيام الآخرة، لا يشاكلهن أيام الدنيا»(٢).

قال الشيخ رضي الله عنه: تابعه سعيد عن عبد العزيز الدراوردي.

٣٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني حدثنا أبو الأسود حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن الوليد بن قيس أن أبا سعيد الخدري أخبره أن رسول الله ﷺ يقول:

«من وافق صيام يوم الجمعة وعاد مريضاً وشهد جنازته وتصدق وأعتق رقبة [٩٣/أ] وجبت له الجنة/ ذلك اليوم إن شاء الله تعالى»(٣).

٣٢٨ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد حدثنا ابن أبي (. . . .)(*) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي حدثنا ابن لهيعة عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

---

(١) أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٩٤)، النسائي في المجتبى (٤/ ٢٠٤)، أحمد في المسند (١/ ٤٠٦).

(٢) أطراف الحديث عند: الزبيري في إتحاف السادة المتقين (٣/ ٢٤١) الشجري في الأمالي (١/ ٢٧٦)، المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ١٢٦)، المتقي الهندي في كنز العمال (٢٤١٧٢).

(٣) أطراف الحديث عند: المتقي الهندي في كنز العمال (٤٣٥٢١)، السيوطي في اللالىء المصنوعة (٢/ ١٦).

(*) موضع النقط جاء الاسم في الأصل على هذا الرسم (قهماس) ولم أقف على ترجمة لعلم بهذا الاسم.

«من أصبح يوم الجمعة صائماً، فعاد مريضاً وشهد جنازة وتصدق بصدقة فقد أوجب»[١].

٣٢٨ مكرر ـ قال الشيخ رضي الله عنه: ورواه الخليل بن مرة بإسناده عن جابر مرفوعاً بمعنى هذا غير أنه قال: «يتبعه ذنب أربعين سنة».

قال الشيخ رضي الله عنه؛ فصوم يوم الجمعة إنما يجوز إذا صام قبله يوماً أو بعده يوماً ويكره إفراده بالصوم.

٣٢٩ ـ أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا بن معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال قال رسول الله ﷺ:

لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله يوماً أو بعده يوماً»[٢]».

٣٣٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس هو الأصم حدثنا بحر بن نصر حدثنا بن وهب حدثني معاوية صالح عن أبي بشر عن عامر بن كريز الأشعري أنه سأل أبا هريرة عن صيام يوم الجمعة فقال: على الخبير وقعت، سمعت/ [٩٣/ب] رسول الله ﷺ يقول:

«إن يوم الجمعة، يوم عيد، ـ وذكر ـ فلا تجعلوا عيدكم يوم صيامكم، ولكن اجعلوه يوم الذكر، إلا أن تخلطوه بأيام»[٣].

٣٣١ ـ أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الماليني حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد بن الشخير حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا عمرو بن علي حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة حدثنا يعلي بن عطاء سمعت الوليد بن عبد الرحمن يحدث أن ابن عمر قال لعمران أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال؟

---

(١) أطراف الحديث عند: المتقي الهندي في كنز العمال (٤٣٤٢٥، ٤٣٤٢٦)، ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٣: ٩٣٠)، الألباني في السلسلة الضعيفة (٦٢٠) الشوكاني في الفوائد المجموعة (٤٣٧).

(٢) أطراف الحديث عند: البخاري في الصحيح (٣/ ٥٤)، البيهقي في السنن (٤/ ٣٠٣)، البغوي في شرح السنة (٦: ٣٥٩).

(٣) أطراف الحديث عند: أحمد في المسند (٢/ ٣٠٣)، والمنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ١٢٧)، ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧/ ١٩٧).

«إن أفضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة»[١].

٣٣٢ ـ أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ حدثنا القاسم بن عبد الله بن مهدي حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري حدثنا عبد العزيز بن حازم عن أبيه سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لكم في كل جمعة حجة وعمرة، فالحجة الهجيرة للجمعة، والعمرة إنتظار العصر بعد الجمعة»[٢].

قال الشيخ رضي الله عنه: هذان حديثان غريبان في فضل شهود صلاة الصبح يوم الجمعة بالجماعة وإنتظار العصر بعد الجمعة فنسأل الله تعالى/ إستعمالهما وبالله التوفيق. [٩٤/أ]

(١) أطراف الحديث عند: الزبيري في إتحاف السادة المتقين (٥/١٧٩) السيوطي في جمع الجوامع (٦٢٤٥) القرطبي في التفسير (٣/ ٢١٠).

(٢) أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن (٣/ ٢٤١)، المتقي الهندي في كنز العمال (٢١١٧٣، ٢١١٧٤) ابن حجر في لسان الميزان (٤/ ١٤٢٨).

٣١ ـ (باب في فضل يوم الإثنين ويوم الخميس)

٣٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين القطان ببغداد أنبأنا عبد الله أبو النعمان والحجاج أنبأنا مهدي بن ميمون حدثنا غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد الزمامي عن أبي قتادة الأنصاري عن النبي ﷺ قال: له رجل يا رسول الله صوم يوم الإثنين؟ قال:

«فيه ولدت وفيه أنزل عليَّ القرآن»[1].

٣٣٤ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمة الله أنبأنا عبد الله بن جعفر بن أحمد حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير أن عمرو بن الحكم بن ثوبان حدثه أن مولى قدامة بن مظعون حدثه: أن مولى أسامة بن زيد كان يركب إلى مال له بوادي القرى، وكان يصوم يوم الإثنين والخميس، فقلت له: أتصوم وقد كبرت ورققت، فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ يصوم الإثنين والخميس فقال:

«إن الأعمال ترفع يوم الإثنين والخميس»[2].

٣٣٥ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد الفقيه/ رحمه الله حدثنا حاجب بن [٩٤/ب] أحمد حدثنا عبد الرحيم بن منيب حدثنا جرير بن عبد الحميد أنبأنا سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

تفتح أبواب السماء في كل اثنين وخميس، فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلاّ امرء بينه وبين أخيه شحناء قال: فيقول انتظر هذين حتى يصطلحا»[3]

---

(١) أطراف الحديث عند: مسلم في الصحيح (الصيام ١٩٨) وأحمد في المسند (٥/ ٢٩٩) والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٩٣) وفي دلائل النبوة (٢/ ١٣٣) والتبريزي في مشكاة المصابيح (٢٠٤٥).

(٢) أطراف الحديث عند: الشجري في الأمالي (٢/ ١١١)، السيوطي في جمع الجوامع (٥٣٨٩) والمتقي الهندي في كنز العمال (٢٤١٩٢).

(٣) أطراف الحديث عند: أحمد في المسند (٢/ ٣٨٩)، عبد الرزاق في المصنف (٧٩١٠٤) الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٥٥) الشجري في الأمالي (١/ ٢٢٤).

قال الشيخ الإمام أحمد رضي الله عنه: وبلغني عن الحاكم بن عبد الله الحليمي رحمه الله أنه قال: في عرض الأعمال يحتمل أن الملائكة الموكلين بأعمال بني آدم يتناوبون فيقيم معهم فريق من الإثنين إلى الخميس، ثم يعرجون، وفريق من الخميس إلى الإثنين، ثم يعرجون، وكلما عرج أحد الفريقين قرأ ما كتب في الموقف له من السماوات، فيكون ذلك عرضاً في الصورة ويحسبه الله تعالى عبادة الملائكة، فأما هو جل جلاله في نفسه فغني عن عرضهم ولنسخهم، وهو أعلم بما كسبه العباد منه ومن العباد.

قال: ويشبه أن يكون توكيل ملائكة الليل وملائكة النهار بأعمال بني آدم عبادة تعبَّدوا بها ويكون المعنى في العرض خروجهم من عهدة الطاعة، ثم قد يظهر الله تعالى/ لهم ما يريد أن يفعل من عرض عمله، فيكون المعنى في غفرانهم إظهار ذلك لملائكته والله أعلم. [٩٥/أ]

٣٢ ـ (باب في فضل صوم ثلاثة أيام من كل شهر وذكر الأيام التي كان يصومهن رسول الله ﷺ ويأمر بصيامهن من هذه الثلاثة أيام)

٣٣٦ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا داود حدثنا شعبة عن عباس الجريري عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاث: الوتر قبل النوم، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى.

٣٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد حدثنا ابن سهل بن زياد القطان حدثنا إسحاق بن الحسن الجرمي حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا ثابت عن أبي عثمان النهدي: أن أبا هريرة كان في سفر له، فلما نزلوا أرسلوا إليه وهو يصلي ليطعم، فقال للرسول: إني صائم فلما وضع الطعام فكادوا يفرغون قال: فجعل يأكل فنظر القوم إلى رسولهم قال: ما تنظرون قد أخبرني أنه صائم.

فقال أبو هريرة: صدق إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

/ صوم شهر الصبر، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر، صوم الدهر»[1]. [٩٥/ب]

وقد صمت ثلاثة أيام من الشهر وأنا مفطر في تخفيف الله وصائم في تضعيف.

٣٣٨ ـ وأخبرنا أبو بكر محمد بن فورك أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا حماد بن سلمة عن الأزرق عن قيس عن رجل من بني تميم قال: كنا على باب معاوية ومعنا أبو ذر فذكر إنه صائم فلما دخلنا وضعت الموائد فجعل أبو ذر يأكل فنظرت إليه فقال: يا أحمر أتريد أن تشغلني عن طعامي قال: ألم تُخبر ـ أو قال: قلت ألم تزعم ـ أنك صائم قال لي: أقرأت القرآن؟ قلت: نعم قال: لعلك قرأت المفرد منه ولم تقرأ المضعف.

---

(١) أطراف الحديث عند: أحمد في المسند (٢/٢٦٣) (٣٨٤، ٥١٣)، (٥/ ٥٤، ٣٦٣) البيهقي في السنن الكبرى (٤/٢٩٣، ٦/٣٠٣)، الهيثمي في جميع الزوائد (٣/١٩٦،١٩٧) ابن حجر في المطالب العالية (١٠٣٥).

«مَنْ جَاء بالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمثَالِهَا»[١].

ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر حسبت إلى صوم الدهر»[١].

ولكن هذا الذي لا شك فيه يذهب بغلة الصدر، قال: قلت: ماغلة الصدر؟ قال: رجس الشيطان.

٣٣٩ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا شيبان عن عاصم عن ذر عن /عبد الله بن مسعود: أن رسول الله ﷺ كان يصوم ثلاثة أيام من غرة كل شهر. [٩٦/أ]

٣٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ رحمه الله في آخرين أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد حدثنا روح بن عبادة حدثنا همام عن أنس بن سيرين عن عبد الملك بن قتادة بن ملحان القسي عن أبيه قال:

«كان رسول الله ﷺ يأمرنا، أن نصوم البيض، ثلاثة عشر، وأربعة عشر، وخمسة عشر قال: هي كهيئة الدهر[١].

٣٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا عاصم بن بهدلة عن سواء الخزاعي عن حفصة زوج النبي ﷺ:

أن رسول الله ﷺ كان يصوم من الشهر ثلاثة أيام: الإثنين، والخميس والإثنين، من الجمعة الآخرى»[٢].

٣٤٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا أبو فضيل عن الحسن بن عبد الله عن هنيدة الخزاعي عن أمه عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يأمرني/ أن أصوم ثلاثة أيام من الشهر: الجمعة، والإثنين، والخميس. [٩٦/ب]

---

(١) سورة الأنعام (الآية: ١٦٠).

(٢) سبق ذكر أطرافه بالحديث رقم (٣٣٦) فراجعه.

(٣) أطراف الحديث عند: أحمد في المسند (٢٨/٥) المنذري في الترغيب والترهيب (١٢٤/٢) الألباني في السلسلة الصحيحة (١٥٦٧) النسائي في المجتبي (٢٢٥/٤).

(٤) أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن (٢٩٤/٤، ٢٩٥)، أبو داود في السنن (الصيام ب ٦٨).

٣٤٣ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان حدثنا أحمد بن عبيد حدثنا الاسنائي وهو عباس بن الفضل حدثنا أحمد بن يونس حدثنا شريك عن الحر بن صباح عن ابن عمر قال:

كان رسول الله ﷺ يصوم من الشهر الخميس والإثنين الذي يليه، ثم الخميس أو الإثنين، ثم الخميس الذي يليه، ثم الإثنين، يصوم ثلاثة أيام[1].

٣٤٤ ـحدثنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن عبيد الله المنادى حدثنا يونس بن محمد حدثنا عبد الوارث على يزيد الدشكر عن معاذة العدوية أنها سألت عائشة: أكان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة أيام؟ قالت: نعم، قلت: من أي أيام الشهر؟ قالت: ما كان يبالي من أي أيام الشهر، كان يصوم.

قال الشيخ رضي الله عنه: وفي هذا كالدلالة على أنه ﷺ كان يدور على جميع ما ذكرنا فكل من رآه يفعل نوعاً من هذه الأنواع أو يأمر به أخبر عنه وعائشة رضي الله عنها حفظت الجميع فقالت: ما كان يبالي من أي أيام الشهر كان يصوم.

٣٤٥ ـ أخبرنا أبو محمد/ الحسن بن علي بن المؤمل حدثنا أبو عثمان عن ابن [٩٧/أ] عبد الله البصري حدثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرني عبد الله بن واقد حدثني أيوب بن نهيك مولى سعد بن أبي وقاص عن عطاء عن ابن عمر عن رسوال الله ﷺ قال:

«من صام يوم الأربعاء والخميس والجمعة، وتصدق بما قل أو كثر، غفر الله له ذنوبه، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»[2].

٣٤٦ ـ قال أيوب بن نهيك وحدثني محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس: أنه كان يستحب أن يصوم الأربعاء، والخميس، والجمعة، ويخبر أن رسول الله ﷺ كان يأمر بصومهن، ويتصدق بما قل أو كثر، فإن فيه الفضل الكثير.

٣٤٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن يوسف في أخرين أنبأنا

---

(١) انظر أطراف الحديث السابق.

(٢) أطراف الحديث عند: الألباني السلسلة الضعيفة (٤٨٠) والبيهقي في السنن (٤/ ٢٩٥)، الزبيري في إتحاف السادة المتقين (٥/ ١٦٨)، الشجري في الأمالي (٢/ ٢٧٩) السهمي في تاريخ جرجان (١٧٩) الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٩٩).

العباس محمد بن يعقوب هو الأصم حدثنا أبو عتبة حدثنا بقية عن أبي بكرة عن أبي فتيك عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صام الأربعاء، والخميس، والجمعة، بني الله له قصراً في الجنة، من [٩٧/ب] / لؤلؤ، وياقوت، وزمرد، وكتب الله له براءة من النار»[(١)].

قال الشيخ رضي الله عنه وروينا عن جابر بن عبد الله أنه قال: دعى النبي ﷺ يوم الإثنين، ويوم الثلاثاء، ويوم الأربعاء، فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين الظهر والعصر، فعرفنا البشر في وجهه. قال جابر: فلم ينزل بي أمر مهم إلا توجهت تلك الساعة من ذلك اليوم فدعوت الله فاعرف الإجابة.

٣٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا الحسن بن حكيم المروزي أبو الموجة حدثنا عبدان أنبأنا عبد الله هو ابن المبارك حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي عن أبيه أن كريباً مولى بن عباس أخبره: أن ابن عباس وناس من أصحاب رسول الله ﷺ بعثوني إلى أم سلمة أسألها عن أي الأيام كان رسول الله ﷺ أكثر صياماً فقالت: السبت والأحد، فرجعت إليهم فأخبرتهم، فكأنهم أنكروا ذلك، فقاموا بأجمعهم إليها، فقالوا: إنا بعثنا إليك هذا في كذا وكذا، فذكر أنك قلت كذا وكذا، فقالت: صدق إن رسول الله ﷺ أكثر ما كان يصوم من الأيام يوم السبت والأحد وكان يقول:

«إنهما يوما عيد المشركين فأنا أريد أن أخالفهم»[(٢)].

[٩٨/أ] / وأما الحديث الذي روى عن عبد الله بن بسر عن أخته أسماء قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لا يصوم أحدكم يوم السبت إلاّ فيما افترض الله عليه فإن لم يجد إلا لحاء شجرة فليمضغه»[(٣)].

٣٤٩ ـ فأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان حدثنا أحمد بن عبيد حدثنا الباغندي حدثنا أبو عاصم عن ثور عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر فذكره قال الشيخ الإمام رضي الله عنه: فكأنه إن صح هذا إنما نهى عن إفراد يوم السبت بالصوم تعظيماً

---

(١) انظر أطراف الحديث السابق.

(٢) أطراف الحديث عند: ابن حجر في فتح الباري (٤/ ٢٣٥) والزبيري في اتحاف السادة المتقين (٤/ ٢٥٩).

(٣) رواه البيهقي في السنن (٤/ ٣٠٢) وعزاه إلى أبو داود في سننه.

له فيكون فيه تشبيه باليهود فكرهه لأجل ذلك والله أعلم.

٣٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي حدثنا محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي الحافظ أنبأنا أحمد بن محمد بن يزيد وابن عفير قالا: حدثنا محمد بن يحيى الضريسي يفيد حدثنا يعقوب بن موسى عن سلمة بن راشد عن راشد أبي محمد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صام ثلاثة أيام من شهر حرام، الخميس، والجمعة، والسبت، كتبت له عبادة سبعمائة سنة»[1].

قال يعقوب: صُمّت أُذناي إن لم أكن سمعت مسلمة يقول: وقال صُمَّت.أُذناي إن لم أكن سمعت راشد يقول: وقال؛ صُمَّت أُذناي إن لم أكن سمعت أنساً يقول: وقال: أنس صُمَّت أذناي إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا قال محمد بن يحيى: وأنا أقول صُمَّت أذناي إن لم أكن سمعت يعقوب يقول هذا قال أبو علي أحمد بن محمد صُمَّت أُذناي إن لم أكن سمعت محمد بن يحيى يقول هذا، وقال الحجاجي: صُمَّت أُذناي إن لم أكن سمعتهما يقولان ذلك. وقال السلمي صُمَّت أُذناي إن لم أكن سمعت أبا الحسين الحجاجي يقول ذلك قال الشيخ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمه: صُمَّتْ أُذناي إن لم أكن سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول ذلك:

ثم بفضائل الأوقات يحمد الله وحسن توفيقه وصلى الله على محمد خير خلقه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وذلك وقت الزوال من يوم الخميس الرابع عشر من ذي الحجة الحرام سنة ثلاث. . .[2].

(١) أطراف الحديث عند: الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٩١) الزبيري في إتحاف السادة المتقين (٤/ ٢٥٦) العراقي في حمل الأسفار (١/ ٣٣٨) والمتقي الهندي في كنز العمال (٢٤٢٣٧)، ابن الجوزي العلل المتناهية (٢/ ٦٤).

(٢) موضع النقط غير ظاهر في السنة التي كتب أو نسخ فيها المخطوط، ثم جاء بهامش المخطوط عبارة المقابلة وقد قطع منها بعض لعيب في التصوير، والنص الظاهر منه: بلغ مقابلة.. المنقول.. على يد.. [عفا] الله عنه..، ثم جاءت عبارة نصها: «نقل من نسخة سقيمة».

الفهارس

فهرست أحاديث كتاب
فضائل الأوقات للبيهقي

حرف الباء

حرف التاء

حرف النون

رقم الحديث	طرف الحديث
	حرف الهاء
٧٨	هذا الشهر المبارك . . .
١٧١	هي زكاة الفطر . . .
٣٠١	هي ما بين أن يجلس . . .
	حرف اللام ألف
٢٣٢	لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . .
١٠٤	لا بل في شهر رمضان . . .
٢٩٩	لا تعمل إلا ثلاثة . . .
١٥٤	لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم . . .
١٦٢	لا يزال الناس بخير ما عجّلوا . . .
٣٢٨	لا يصوم أحدكم يوم الجمعة . . .
٣٤٨	لا يصوم أحدكم يوم السبت إلا فيما افترض الله . . .
٣١٤	لا يغتسل رجل يوم . . .
٣٠٠	لا يوجد عبد مسلم . . .
	حرف الياء
٣٠٩	يا أيها الناس توبوا . . .
٣٧	يا عائشة أكنت تخافين أن . . .
٢٥٥	يا فاطمة قومي فاشهدي . . .
٢٠	يصوم حتى نقول لا يفطر . . .
٢٩	يطلع الله تبارك وتعالى إلى خلقه . . .
٢٢٣	يكفر السنة الماضية والسنة . . .
٣٨	ينزل ربنا إلى السماء الدنيا . . .
٢٥٩	يوم عرفة يوم النحر . . .
٢٨٥	يوم كان يصومه أهل . . .
٢١٦، ٢٩٤	اليوم الموعود يوم القيامة . . .

فهرست آثار كتاب
فضائل الأوقات للبيهقي

فهرس

كتاب
فضائل الأوقات

الفهرس